بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب ....
مؤلف ....
موضوع ....
شماره قفسه ....
شماره ثبت کتاب ۸۶
۳۴۰۹۸
۱۰۱۶۵
۱۲۰۷

خطی «فهرست شده»
۱۳۳۷۰

هذا الحديث العدة الداعی

صار من مملکات العبد محمد

تقی ابن محمد علی قمی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء، ورافع البلاء، ومفيض الضياء،
وكاشف الظلماء، وباسط الرجاء، وسابغ النعماء، و
مجزل العطاء، ومردف الآلاء، سامك السماء، وماسك البطحاء، و
الصلوة على خاتم الانبياء، وسيد الاصفياء محمد المخصوص
بعموم الدعاء، وخصوص الاصطفاء، والحجة على من في الارض
والسماء، وعلى آله الفائزين بخلوص الاتقاء، ووجوب الاقتداء
ما اظلت الزرقاء، واقلت الغبراء، صلوة صلوة باقية الى
يوم اللقاء والجزاء، **وبعد** فان الله سبحانه من وفور كرمه
علم الدعاء وندب اليه، والهم السؤال وحث عليه ورغب في
معاملته والاقدام عليه وجعل في مناجاته سبب النجاة في
سؤاله مقاليد العطايا والهبات وجعل للاجابة الدعاء
اسبابا من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين
والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة مكان
على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة

وستة ابواب **اما المقدمة** ففي تعريفه والترغيب
فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة النداء و
الاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به
واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى جهة الخضوع
والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب
الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب
ما لديه فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار
ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق
عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه
شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر
كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله
عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان
كان رسول الله صلعم لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره
وان لم يكن على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن
الحلواني مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم من بلغه

عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل بما فيها ايمانا بالله ورجاء
ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك فصار
هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب الاول**
في الحث على الدعاء ويحث عليه العقل والنقل **اما العقل**
فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
منه واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل انسان
في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه و
يشغل عقله ويضر به اما من داخل لحصول عارض يغير
مزاجه او من خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من
خليط او جار ولو خلا من الكل بالفعل لجوز وقوعه
فيها واعتلافه بها كيف لا وهو في دار الحوادث التي
لا يستقر على حال فنا بعدها لا ينفك عنها آدمي اما
بالفعل او بالقوة فضررها اما حاصل واقع او متوقع
الحصول وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء
محصل لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه وقد نبه امير المؤمنين
عليه السلام على هذا المعنى حيث قال ما من احد ابتلي وان عظمت
بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يامن من البلاء فقد

الباب الاول

العقل

ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعاء معافى
ومبتلى وفائدته دفع الضرر الحاصل ودفع السوء النازل
او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود ودوامه
ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحا
والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر و
سموه ايضا ترسا والترس جنة يتوقى بها المكاره قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم
ويدر ارزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء وقال امير المؤمنين
عليه السلام الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح
لك وقال الصادق عليه السلام الدعاء انفذ من السنان الحديد
وقال الكاظم عليه السلام ان الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت
ما قدر فقد عرفناه فما لم يقدر قال حتى لا يكون وقال عليه السلام
عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله تعالى يرد
البلاء وقد قدر وقضي فلم يبق الا امضاؤه واذا
دعي الله وسئل صرفه صرفه وروى زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قلت

رفع البلاء

بلى قال عليه السلم الدعا يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم
اصابعه وعن سيد العابدين عم ان الدعاء والبلاء ليتوافقان
الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
عليه السلم الدعا يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد صح
بهذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده حذرا
لاطالة ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق
٤ع واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب ففي ايات
منها قوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى
وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع
اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون واعلم ان هذه الاية قد دلت على امور الاول
تعريفه تعالى لعباده بسؤاله بقوله تعالى واذا سألك عبادي
عني الثاني غاية عنايته بمسارعة اجابته ولم يجعل الجواب

موقوفا على تبليغ الرسول بل قال تعالى فاني قريب
ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث خروج هذا الجواب
بالفاء المقتضي للتعقيب بلا فصل الرابع تشريفه
تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة
الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه قال الباقر ع ولا تمل من
الدعاء فانه من الله تعالى بمكان وقال ع لبريد بن معاوية
وقد سأله كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء فقال كثرة
الدعاء افضل ثم قرأ عليه السلم قل ما يعبؤا بكم ربي لولا
دعاؤكم الخامس دلت هذه الاية على انه تعالى لا مكان
له اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يناجيه
السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي
اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق
عم اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم
باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فايدتان اعلامهم
باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم الى
مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونيل سؤالاتهم فان الانسان
اذا علم قدرة معامله ومعاوضه على دفع عوضه

بريد بن معاوية

المقترح سؤال الشيء بطريق الاصلاح

كان ذلك داعيا له الى معاملته و مرغبا له في معاوضته
كما ان علمه بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا ترا هم
يتجنبون معاملة المفلس الثامن تبشيره تعالى لهم
بالرشاد الذي هو طريق الهداية المودي الى المطلوب
فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق
جعفر بن محمد ع من تمنى شيئا و هو لله رضا لم يخرج
من الدنيا حتى يعطاه هذا الحديث ايضا عن النبي صم
وقال ع اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت
نرى كثيرا من الناس يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى
قوله اجيب دعوة الداع فالجواب سبب منع الاجابة
الاخلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سأل اما
غير متقيد بآداب الدعاء ولا جامع لشرائط ولدعا
اداب و شروط لا بد منها تأتي ان شاء الله تعالى وروى
عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قلت
آيتين في كتاب الله اطلبهما ولا اجدهما قال و ما هما
قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فندعوه
فلا نرى اجابة قال افترى الله اخلف وعده قلت
لا قال

ويروى ع

لا قال فمم ذلك قلت لا ادري فقال لكني اخبرك
من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء
اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله
وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صم
ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذا جهة
الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه واني انفقت
ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا
قال فمم قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من
حله وانفقه في حقه لم ينفق رجل درهما الا اخلف الله
عليه واما ان يكون قد سأل ما لا صلاح له فيه ويكون
مفسدة له او لغيره اذ ليس احد غير الله سبحانه وتعالى
عالما بوجه الحكمة مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي
ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا في قلبه فالله يجيبه
البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر له ان
اقتضت المصلحة التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم

ای يعطی عوض ما انفقتم
ای يعوضه
ای يعوض الله

عليك ل

اجلهم وفي دعائهم عليهم السلم يا من لا تغير حكمته
الوسائل ولما كان علم الغيب منطويا عن العبد
وربما تعارض عقله القوى الشهوانية وتجي لطه
للخيالات النفسانية فيتوهم امرا ما فيه فساده
صلاحا لحاله فيطلبه من الله تعالى ويلحّ في السؤال
عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعل به لهلك البتة
وهذا امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع
فكم نطلب امرا ثم نستعيذ منه امرا ثم نطلبه وعلى هذا يخرج
قول علي عليه السلم رب امر حرص الانسان عليه فلما
ادركه ودّ ان لم يكن ادركه وكذلك قوله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فان الله سبحانه من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى
ذلك لما سبق رحمته به فانه الذي سبقت رحمته
غضبه وانما انشاه رحمة به وتعريضا للاثابة وهو
الغني عن خلقه ومعاقبته او لعلمه سبحانه بان المقصود
للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه ظاهرا

بل مقصود

غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه له فالشرط المذكور
حاصل قرينة وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يخطر
بقلبه حالة الدعاء بهذا الشرط فهو كالاعجمي الذي لقن لفظا
لا يعرف معناه او سمع لفظا توهم غلطا انه يريد طلبه
من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما
دل ظاهر لفظه عليه وهذا هو بعض الدعاء الملحون الذي
لا يقبله الله سبحانه على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت
فقد ورد عن ابي جعفر الجواد عم انه قال ما استوى رجلان
في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل
آدبهما قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس
في النادي والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال بقراءة
القرآن كما انزل ودعائه الله عز وجل من حيث لا يلحن وذلك
ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب منه
قول الصادق عم نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها
فان كان المراد من هذين الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا
ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات وكثيرا ما نرى
من اهل الصلاح والورع ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون

شيئا من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا لا فايدة
فيه فلا يكون ماموراً به لانتفاء فايدته حينئذ ولا يتوجه الامر
بالدعاء الا الى حذاق النحاة بل النحوي ايضا ربما
يلحن في بعض الادعية لافتقارها الى الاضمار والتقدير
والحذف واشتغاله حالة الدعاء بالخشوع والتوجه
الى الله سبحانه وتعالى عن استحضار ادلة النحو وقوانينه
وكل هذه الامور باطلة خلاف ما اتفق عليه من العالم وضده
المعلوم من اخبارهم عليهم السلم ووصاياهم فانهم دلّوا
على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في اداب
الدعاء وشروطه امورا كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى ولم يذكر الاعراب ولا معرفة النحو فيها واذا
لم يكن المراد منها ذلك فما معناها فاعلم ايدك الله تعالى
انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل
الناس الى تاويلها فبعض قال الدعاء الملحون دعاء
الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها واستشهد
على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم قال المفسرون اى

اللحن الخطا في الاعراب

ولو

ولو يعجل الله للناس الشر اى اجابة دعائهم في الشر اذا
دعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر واستعجلوه
مثل قول الانسان رفعني الله من بينكم استعجالهم بالخير اى كما
يعجل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا استعجلوه لقضي اليهم اجلهم
لفرغ من اهلاكهم ولكن الله تعالى لا يعجل لهم الهلاك بل
يمهلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون دعاء الوالد
على ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه وآله سال الله
عز وجل الا يستجيب دعاء محب على حبيبه وبعضهم قال
الذي لا يكون جامعا للشرائط والكل بمعزل عن التحقيق
لان مقدمة الخبر لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض
مدح النحو بل التحقيق ان نقول اما الخبر الاول ~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ فالمراد من قوله عليه السلم
ان الله لا يسمع دعاء الملحون اى لا يسمع ملحونا ولا يجازي عليه
جاريا على لحنه مقابلا له بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازي على
قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته
للمعصوم عليه السلم واشهد انك قتلت وظلمت وغصبت
بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع

الدعاء

غَصَبتَ ل

عَصَيتَ ل

منه جاريا على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره
ولم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري على ظاهر
لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع
الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم على ان قائلا لو قذف
اخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن قاذفا
ولا يتوجه عليه عقوبة ولو كان ذلك اللفظ مفيدا للقذف
في عرف غيره فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطا
في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته
وكمال منزلته وعلو رتبته وخروج قول الداعي ودعائه الله
من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك ان الدعاء اذا لم يكن
ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه والالفاظ الظاهرة
الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ المتاولة ولهذا
كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل و
ايضا فانه افصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصا
اذا كان منقولا عن الائمة عليهم السلام ليدل على فصاحة
المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم وايضا فان
اللفظ اذا كان معربا لم ينفر عنه طبع السامع اذا كان

مجاز ذكر لازم و اراده ملزوم است یا برعکس

منقول عنه

نحويا

نحويا واذا سمعه ملحونا نفر طبعه عنه وربما تألم منه قيل
سمع الاعمش رجلا يتكلم ويلحن في كلامه فقال من هذا
از علمای سابق بود
الذي يتكلم وقلبي منه يتالم وروي ان رجلا قال لرجل اتبيع
هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا
وعافاك الله وروي ان رجلا قال لبعض الاكابر وقد ساله
عن شيء فقال لا واطال الله بقاءك فقال ما رايت واوا احسن
موقعا من هذه وقوله عليه السلام ان الدعاء الملحون لا يصعد
~~الى الله اي لا يصعد~~ اليه ملحونا يشهد عليه الحفظة بما يوجبه
اللحن اذا كان بغير المتعمد ويجازى عليه كذلك بل يجازى به
على قدر قصده ومراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ان الرجل الاعجمي
من امتي ليقرأ القرآن بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته
مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام الفاظا لا نعرف
معانيها وذلك كثير ومنه اسماء واقسامات ومنه اغراض
وحاجات وفوايد وطلبات فنسأل من الله بالاسماء
ونطلب منه تلك الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع ولم [illegible]

اى لا اسمع وعافاك الله

اقسامات جمع قسم (١٢)

احدها ان مثل هذا الدعاء اذا كان غير معرب يكون مردودا
مع ان فهم العامي لمعاني الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوي
لمعاني دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتها
بل عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده
ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات
وقوله نية المؤمن خير من عمله وهذا النص في الباب لان
الجزاء وقع على النية فانتفع به الداعي ولو وقع على
العمل الظاهر لهلك ولقوله عليه السلام ان سين بلال عند الله
شين وجاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
ان بلالا كان يناظر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه
وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين
ع يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام ليقوم الاعمال و
يهذبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه لكلامه اذا كانت
افعاله ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه في كلامه
اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن
تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يدخل في
العمل كما يدخل في اللفظ وان النظر فيه عايد الى

ووقوعه

وقوعه في العمل دون اللفظ اما الخبر الثاني فالمراد به
الاحكام وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه وآله نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه
لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب في الكلام الا ترى
الى قوله عليه السلام حين سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة
وفي بطنها الجنين انلقيه ام نأكله قال كلوه ان شئتم فان
ذكوة الجنين ذكوة امه فبعض الناس روى ذكوة الثاني
بالرفع فيكون معناه ان ذكوة امه ذكوته وهي كافية عن
تذكيته وبعض رواها بالنصب فيكون المعنى ان ذكوة الجنين
مثل ذكوة امه فلابد فيه من تذكية له بانفراده فلا يبيح
ذكوة امه فافهم ذلك فانه من مغامض الفهم ودقيق العلم
فان قلت قد ظهر ان الباري سبحانه وتعالى لا يفعل خلاف
مقتضى الحكمة وانه الذي لا تتبدل حكمة الوسايل فما اشتمل على
خلاف المصلحة لا يفعل مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة
فانه يفعل وان لم يسأله لانه انما انشأ الانسان وخلقه
ورحمه به واحسان اليه فما معنى الدعاء اذا انتفت فايدة
فالجواب من وجوه الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله

انما صار مصلوة بعد الدعاء ولا يكون مصلوة قبله وقد
نبّه على ذلك الصادق عليه السلم في قول الميسر بن عبد العزيز
يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة
لا تنال الا بمسئلة ولو ان عبدا سدّ فاه ولم يسأل لم
يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس باب يقرع
الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروى عمرو بن جميع عنه
عليه السلم من لم يسال الله عز وجل من فضله افتقر وعن
علي عليه السلم ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب
الاجابة وقال عليه السلم من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة
الثاني ان الدعاء عبادة في نفسه ويتعبد الله عباده به
لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر مطلوب
لله عز وجل من عبيده قال الله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون والعبادة في اللغة هي الذلة
يقال طريق معبّد اي مذلل بكثرة الوطء عليه وفي الاصطلاح
العبادة اقصى ما يكون من التذلل والخضوع للمعبود ومن
النص انه قال الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ الله به
عيسى عليه السلم يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات

واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا
تكن ميتا الثالث روي ان دعاء المؤمن يضاف الى عمله
ويثاب عليه في الاخرة كما يثاب على عمله الرابع ان الاجابة
ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت وان
اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك
الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود
زيادة الاجر بالصبر في هذه المدة ولئن لم توصف بالمصلحة في
وقتها وكان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب او
يدفع عنه من السوء مثلها ويدل على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة
ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احدى خصال
ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها له واما ان يدفع
عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر وفي
رواية انس ابن مالك اكثر واطيب ثلث مرات وعن
امير المؤمنين عم ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون
اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل الخامس
ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظم

منزلة عند الله عز وجل وان الله انما اخر اجابة المحبة
سماع صوته روى جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي
هذا حاجته واخرها فاني احب ان لا ازال اسمع صوته
وهو يبغضه فيقول يا جبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته
وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته **تنبيه** وانت
اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى آثار الاجابة اولا فان
رايت آثار الاجابة فلا تعجب بنفسك وتظن ان
دعوتك انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك
ممن كره الله نغمه وابغض صوته والاجابة حجة عليك يوم القيمة
يقول لك الم اكن دعوتني وانت مستحق للاعراض عنك
فاجبتك بل ينبغي لك ان يكون همك الشكر والزيادة في العمل
والصلاح حياء او لاكرمن الطف في الباسطة لرجائك
المرتقبة لك في دعائك وتسئل الله ان يجعل تعجيله لك بابا
من ابواب لطفه ونفحة من نفحات رحمته وان يلهمك
زيادة الشكر عليها او لاكرمن تعجيل اجابة لست لها
باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك منه استدراجا

وعليك

وعليك بالاكثار من الحمد والاستغفار ان كان سببها
الاستدراج والبغضة وان لم تر آثار الاجابة فلا تقنط
وابسط رجاءك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك
لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح
اما اولا فليحوز نصيبا من دعائه عليه السلم حيث يقول
رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتتصف
بمحبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا تقطع
ذلك واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء
على الورد واتهم نفسك الامارة بالخوف من الله جل
جلاله وقل لعلي انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب و
على الاثر فيه الملائكة لكثرة ذنوبي او لكثرة المظالم
والتبعات قبلي او لان قلبي قاسي او لاه او ظني غير
حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء عن ان يستجاب
او لان هذا الكمال المطلوب لست له اهلا فمنعته ولو
كنت له اهلا لافاضه الكريم الرحيم علي من غير سؤال
فادون يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان
مقامك مقام العبد الحقير الذي اقعدته عيوبه وطردته
الذنوب

ذنوبه وقعدت به اعماله وجبسته آماله وحرمته شهواته
والقلة بتعاته ومنعته من الجري في ميدان السابقين
وعاقته عن الترقي لادرجات الفائزين وتحقق انك
مع هذا البعد والحقارة عن مولاك وقعودك باثقالك
متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين ان تجاذلك
ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتق عبا عن الاستغاثة
في طلب هداك يوشك ان ينتهز بك الملعون فرصة
الظفر فيتعلق بك بمخالبه وتنشب في حبائله فلا تقدر على
الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذبين بل عليك بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان يتعلق بك الفخاخ ولازم قرع الباب
عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار في
المناجات للملك الجبار الهي وسيدي ومولاي ان
كان ما طلبته من جودك وما سألته من كرمك
غير صالح لي في ديني ودنياي وان المصلحة لي
في منع اجابتي وقد رضيني مولاي بقضائك و
بارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة

بمارد

بما يرد علي منك وخير لي فيه واجعلها احب
الي من غيره وآثر عندي مما سواه وان كان
منعك اجابتي واعراضك عن مسألتي لكثرة
ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك
ربي وبمحمد صلى الله عليه وآله نبي وباهل
بيته الطيبين سادتي وبحنانك علي وفقري
اليك وباني عبدك وانما العبد يسال العبد
سيده والى من حينئذ منقلبنا عنك
والى اين مذهبنا عن بابك وانت الذي
لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء وانت
اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ثم تذكر ما قاله
علي بن الحسين عليه زين العابدين صلوات الله عليه في
مناجاته وتتفكر فيما تضمنته من بسط الرجا الهي
وعزتك وجلالك لو قرنتني في الاصفاد
ومنعتني سيبك من بين الاشهاد ودللت
على فضائحي عيون العباد وامرت بي الى
النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت

رجائی منك ولا صرفت تأمیلی للعفو عنك
ولا خرج حبك عن قلبی انا لا انسی ایادیك
عندی وسترك علیّ فی دار الدنیا وحسن
صنیعك الیّ وتبسط بهذا وامثاله رجائك
لئلا تمیل به جانب الخوف فیؤدی الی القنوط
ولا یقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا
تمیل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق
قال رسول الله صم الكیّس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها
وتمنی علی الله وعنهم علیهم السلم انما المؤمن كالطائر
وله جناحان الرجاء والخوف وقال لقمان لابنه
یا بنیّ لو شق جوف المؤمن لوجد علی قلبه
سطران من نور لو وزنا لم یرجح احدهما علی
الاخر مثقال حبة من خردل احدهما الرجا
والآخر الخوف ثم فی حالة المرض خصوصا مرض
الموت ینبغی ان یزید الرجاء علی الخوف وردّ
بذلك الاثر عنهم علیهم السلم

یامن یری ما فی الضمیر ویسمع انت المعدّ لكل
ما یتوقع یامن یرجی للشدائد كلها یامن
الیه المشتكی والمفزع یامن خزائن ملكه فی قول
كن امنن فان الخیر عندك اجمع مالی سوی
فقری الیك وسیلة بالافتقار الیك فقری ادفع
مالی سوی قرعی لبابك حیلة ولان رددت
فای باب اقرع ومن الذی ادعو واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقیرك یمنع حاشا لجودك
ان یقنط عاصیا الفضل اجزل والمواهب
اوسع مناجات اخری اجللك عن تعذیب مثلی
علی ذنب ولا ناصر لی غیر نصرك یاربّ
انا عبدك المحقور فی عظم شانكم من الماء فذاتی
اصلا ومن ترب وتقلبنی من ظهر آدم نطفة
احدّرنی تعرجرج من الصلب واخرجتنی
من ضیق تعرجتكم واحسانكم اهوی الی الواسع
الرحب فما شانی فی تعظیم شانك والعلی
تعذّب محقورا باحسانكم ربی لانا راینا فی

الانام معظما تخلى عن المحذور في الخير والقرب
وارفده مالا ولو شاء قتله لقطعه بالسيف
اربا على ارب وايضا اذا عليت مثلى
وطابعا بنعمه فالعفو منك لمن تحب فما
هو الا لي لنفسى رايته لكم شيمة اعيدوتها المحو
للذنب واطمعنى لما رايتك غافرا وهاب
قد سميت نفسك في الكتب فان كان شيطاني
اعان جوارحي عصتكم فمن توحيدكم
ما خلا قلبي فتوحيدكم فيه وآل محمد سكنتم
سكنكم به في حبة القلب واللب وجيرانكم هذا
الجوارح كلها وانت فقد اوصيت بالجار
ذي الجنب وايضا راينا العرب تحمي نزيلها
وجيرانها والناسين من الخطب فلم
لا ارجي منك يا غاية المنى حماما اذ صح
هذا من العربي نصيحة وينبغي لك مع تأخر
الاجابة الرضا بقضاء الله تعالى وان تحمل عدم الاجابة
على الخيرة وان الحاصل بك هو عين الصلاح لك فان

غاية

غاية التفويض لله تعالى وحق الطلب فانه روى عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تسخطوا نعم الله سبحانه و
تعالى ولا تقترحوا على الله واذا ابتلا احدكم في رزقه و
معيشته فلا يحدثن شيئا بسالة لعل في ذلك حتفه وهلاكه
ولكن ليقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهته
من امري هذا خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني
على احتمالي ونشطني للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك
خيرا لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد
وفي هذا المعنى ما روي عن الصادق عليه السلام قال اوحى الله لموسى
بن عمران عليه السلام يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له
وانا اعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي
اثبته في الصديقين عندي اذا عمل برضاي واطاع
امري وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال الله عز وجل من
فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني
بما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم الى ان قال
يا عباد الله انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح

في

التسبيح

المريض

المرضى فيما يجعل الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض
ويقترحه الا فسلموا لله عز وجل امره تكونوا من الفائزين
وعن الصادق ع عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل
قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وعنه صلى الله عليه وآله يقول الله سبحانه ليحذر عبدي
الذي يستبطئ رزقي ان اغضب فافتح عليه بابا
من الدنيا وفي ما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام من انقطع
الي كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما
اؤخر دعوته وهي معلقة وقد اجبتها له حتى يتم قضائي
فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اؤخر
دعوتك وقد اجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا
عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان تكون
لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمك لاني اختبر
عبادي في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت
صلاته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي
من صلاة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه

واحجب

واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك الذي يكثر
الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي
حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق ظلما يا داود
نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين
يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت
نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا
لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم
ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي
عندي فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة
وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان
عامله مؤمن خانه واما ما يدل عليه من السنة فكثير يقتضي سنقتصر
لا الاطناب والاكثار فلنقتصر منه على اخبار الاول روى
حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادة
افضل فقال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب
ما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل
ما عنده الثاني روى زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله يقول
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه

المريض

وقد بسطتها را ... اديم پوست

السليط ور فصيح زبان آور

حليم قال الاواه هو الدعاء الثالث ابن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عم احب
الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة
العفاف قال وكان امير المؤمنين عم رجلا دعاء
الرابع عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله
عم الدعاء هو العبادة التي قال الله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي الخ ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه الخامس
عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال
الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر السادس
هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عم تعرفون طول البلاء
من قصره قلنا لا قال عليه السلم اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا
ان البلاء قصير السابع ابو ولاد قال قال ابو الحسن عم ما من
بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء الا كان كشف
ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك
اي قريبا
عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا انزل البلاء
فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل الثامن عن
النبي صم افزعوا الى الله عز وجل في حوائجكم والجأوا
اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ

العبادة

العبادة وما من مؤمن يدعو الله تعالى الا استجاب فاما
ان يعجل له في الدنيا او تؤجل له في الاخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم التاسع وعنه صلى الله
عليه وآله اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس
من بخل بالسلام العاشر وعنه صلى الله عليه وآله الا ادلكم
على اكسل الناس واسرق الناس وابخل الناس واجفى
الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل
الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه واما اكسل الناس
فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان واما اسرق
الناس فالذي يسرق من صلوته تلف كما يلف الثوب الخلق
فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس فرجل ذكرت
بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعاء
الحادي عشر وعنه صلى الله عليه وآله افضل العبادة الدعاء
واذا اذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن
يهلك مع الدعاء احد الثاني عشر معوية بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة
واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه

اي السورة الطويلة في الصلوة

ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في
حال ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل
حسن قلت اني قد علمت ان كلا حسن وان كلا فيه
فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة
هي والله افضل هي والله افضل أليست هي العبادة
هي والله العبادة هي والله العبادة هي اشدهن هي والله
اشدهن هي والله اشدهن الثالث عن يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اوحى
الى ادم اني سأجمع لك الكلام في اربع كلمات قال
يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فقال ادم
بينهن لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج
ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي
الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس

ما ترضى

ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار
يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن
عثمان بن الاسود عمن يرفعه قال قال رسول الله ص يدخل الجنة
رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه
فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا فيقول
الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال سلوا الله واجزلوا
فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر بهذا الاسناد قال حدثني
عمن رفعه قال قال رسول الله ص لتسألن الله او ليغضبن
عليكم ان لله عبادا يعملون فيعطيهم واخرين يسألونه
صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا
ربنا عملنا واعطيتنا فبما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي
اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء
فاعطيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء **الباب الثاني**
في اسباب الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام لانها اما يرجع
الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء ومكانه او الحالات وهي
قسمان حالات الداعي وحالات يقع فيه الدعاء فهذه
خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعاء ويتركب من

الزمان والدعاء صارت سبقة القسم الاول ما يرجع الى
الوقت كليلة الجمعة ويومها قال الصادق عم طلعت
شمس بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا لقى
بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح وروى ان رسول الله صلعم
كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس
وان اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن
ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة
وعن الباقر عم ان اراد ان تتصدق بشيء قبل الجمعة
فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر عم ان الله تعالى لينادي
كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى اخره الا
عبد مؤمن يدعونى لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الا عبد مؤمن يتوب الى من ذنوبه قبل طلوع
الفجر فاتوب عليه الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه
فيسالنى الزيادة فى رزقه قبل طلوع الفجر فازيده
واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسالنى ان اشفيه
قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم
يسالنى ان اطلقه من حبسه فاخلي سربه الا عبد مؤمن

مظلوم يسالنى ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر
فانتصر له و ~~فاطلقه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسالنى~~
آخذ له بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادى بهذا حتى
يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن
يسال الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته الى
يوم الجمعة وعن النبى صلعم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها
عند الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى
فيه خمس خصال خلق الله تعالى فيه ادم واهبط الله فيه
آدم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا
يسال الله عز وجل فيها احد شيئا الا اعطاه ما لم يسال
حراما وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح
ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم الجمعة ان
يقوم القيمة فيه وعن الصادق عم فى قول يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربى قال اخرهم الى السحر من
ليلة الجمعة وفى نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب
من الخطبة الى ان يستوى الصفوف بالناس واخرى من
اخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص وقال الباقر

عند اول وقت الجمعة ساعة نزول الشمس الى ان يمضي
ساعة تحافظ عليها فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله
تعالى عبد فيها خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء
واستجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف
السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غم بعد
فتوجهت في تلك الساعة الا عرفت الاجابة وعن
النبي صلى الله عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها في
العشاء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني
العشاء الآخرة وفي رواية وفي السدس الاول من
النصف الثاني من الليل وبعضها وارد من الترغيب
والفضل لمن صلى بالليل والناس نيام وفي الذاكر
في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب
الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه
ربما يستصحب الحال فيه النهار واخر الليل ربما انتشروا
فيه لمعاشهم واسفارهم واما وسط الليل هو وقت
الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله على مجاهدة

النفس

النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة
بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود
من جوف الليل ومن ذلك ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان في الليل لساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي
ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت له اصلحك الله واي
ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس
الاول من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير فمتواتر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى
هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله
هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه
وروى ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول
في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله
تعالى ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام لعن الله
المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك
انما قال صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير
وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل

فاعطيته سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا
يزال ينادي بهاتين حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله
من الملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن
رسول الله صلعم نصيحة فينبغي لذي الايمان الصريح
والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول وابناء الزهراء
البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدون عن
الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
حوائجه في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من
ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال ان الملك قد اذن
لي في اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها لك فانه يغتنم
ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوائج والاغراض ولا يبقى
له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا
اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا
بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع حاجته لئلا
يرده وينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصود من
هذا الخطاب باعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك ويبوء

بجواب

بجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين او الاعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين
ويبوء بثقل ما ورد فيمن ترك مسئلة الله افتقر قال رضي الدين
علي بن موسى بن طاوس قدس الله روحه الذكية وان شئت
فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك
وبمحمد صلعم خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك وان لم
يسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار المتضمنة لوجودك
فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوارد علينا من مالكنا الحكيم
الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان حال عقولنا قولك
عن معدن نجاح سؤلنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا
سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي ودوام
توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي بين
يديه وان يحفظني ويحفظ علي كل ما احسن به الي وسمعنا
قولك ايها الملك عن مولانا الذي هو اهل لبلوغ مامولنا هل من
تائب فاتوب عليه وانا تائب اختيارا واضطرارا لاني
ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضاه وثوابه
فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق والا فلسان حالي

وعقلي ما يبلغ اليه بكل طريق من طرق التوفيق وسمعنا وكرمك
ايها الملك عن سيدنا وسلفنا الذين هم اهل الرحمة و
قبولنا من مستغفر فاغفروا له وانا مملوكه المستغفر من كل
ما يكرهه منى المستجير بك في العفو عنى فان صدق قلبي و
لساني في الاستغفار والانفسان حال عقلي وما انا عليه من
الاضطرار والاعسار والانكسار المستحق بين يدي
جلالته وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدي
عزته ورافته وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته من حالي
وتوبتي واستغفاري وافتقاري وذلي وانكساري
انعم امانة سلمتها اليك تعرضها من باب الحكم والرحمة و
الكرم والجود على ما انعم علينا وبعثك وارسلك الينا وفتح
بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما نعرضه عليه قال وان لم
تحفظ ما ذكرناه ولا تهيأ لك ان تكون من هذا فاكتبه في
رقعة وتكون معك او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز
ما تملك فاذا كان في الثلث الاخير من كل ليلة تخرجها بين
يديك وتقول ايها الملك المنادي عن ارحم الراحمين واكرم
الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك فالى لسان واجنانه

يصلح الكلام

يصلح الكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله وانا اقول
ان تيسر لك ان تدعو في ذلك الوقت بما وظفه اهل البيت
عليهم السلم وعلموك من ادعيتهم فنعم نجح وان لم يتفق لك
ذلك فقل اللهم امنت بك وصدقت رسولك وال رسولك
صلواتك عليه وعليهم فيما اخبرونا به من مكارم عفوك وكرم
لطفك اللهم فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما
دعيت به في هذه الليلة من عاجل الدنيا واجل الاخرة
ثم افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصل على محمد واله واعلم انه قد ورد عن الصادق عم انه قال
لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكرا وعن النبي صلعم اذا قام
العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي ربه عز وجل لصلوة
ليلة باهى الله تعالى به ملائكته فقال اما ترون عبدي هذا قد
قام من لذيذ مضجعه لصلوة لم افرضها عليه اشهدوا اني
قد غفرت له فائدة قد عرفت ان النهار اثنى عشر
ساعة يتوجه في كل ساعة منها ويتوسل الى الله تعالى
بامام من ائمة الهدى عليهم السلم على ما رواه شيخنا في
المصباح بالدعاء الماثور لذلك وذكر السيد الرضي التقي

وصفوه في ل

الآجل من زواميده

حقها في ل

فائدة

ان لكل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
عليهم السلام واجازته ولكل يوم منه زيارة تختص بمن
يرجى ظهور الضيافة والاجازة عنه فيوم السبت للنبي
ص ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن
والحسين عليهم السلام ويوم الثلثا لعلي بن الحسين والبا قر
والصادق عليهم السلام ويوم الاربعا للكاظم والرضا
والجواد والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري ع ويوم
الجمعة للحجة عليه السلام وليلة القدر وهي مجهولة في
شهر رمضان وربما انحصرت في ليالي الافراد الثلثة و
وتاكد في ليلة الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليا
الاحيا وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من
شعبان وليلتا العيدين فان امير المؤمنين ع كان يحب
ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعا
ومسألة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن
يضعف عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في
صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول
المطر واول قطرة من دم الشهيد لرواية زيد بن الشحام
عن الصادق

عن الصادق ع قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول
قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند
هذه الاشياء وعنه عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت
من اي وقت فقال بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات
مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة و
روي والفجر طالع وروى ابو الصباح الكناني عن ابي
جعفر ع قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم
بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب
السماء وتقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج القسم
الثاني ما يرجع الى المكان كعرفة وفي خبر ان الله سبحانه
يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي
وامائي جاؤا من اطراف البلاد شعثا غبرا اتدرون ما يسألون
فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم اني
قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما لا تغفر الا بعرفة
والمشعر الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله

عند المشعر الحرام وليلة من ليالي الاحياء والحرم والكعبة
وروى عن الرضا عم ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له
فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب
لهم في دنياهم والمسجد مطلق فانه بيت الله والقاصد
اليه قاصد لله وزائر له وفي الحديث القدسي الا ان
بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني
في بيتي وهو اكرم من ان يخيب زائره وقاصده وروى
سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم قال
كان ابي اذا كان طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا
اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من طيب وراح
الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية على
امور اربعة الاول كون الزوال وقتا لطلب الحوائج الثاني
استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب الرابع كون المسجد
مكانا لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء بل من اشرفها عند
قبر الحسين عم فقد روى ان الله سبحانه عوض الحسين عليه السلم
من قتله باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء
تحت قبته والائمة من ذريته وان لا يعد ايام زائريه

من اعمارهم

من اعمارهم وروى ان الصادق عم اصابه وجع فامر
من عنده ان يستاجروا له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين عم
فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ما امر به
فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عم امام مفترض الطاعة
وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه
قوله فقال عليه السلم هو كما قال لكن اما عرف ان الله تعالى بقاعا
يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع القسم الثالث
ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم
الاعظم ولا يعلم بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه
واوليائه عليهم السلم وقد وردت تلويحات عليه واشارات
اليه مثل ما روي في اواخر الحشر وما روي انه في آية الكرسي واول
آل عمران فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما و
الموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو
في قولنا يا حي يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل
هو في قولنا يا هو يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو
اشهر اسماء الرب واعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل

أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص ووقعت به
الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان الوارد في
هذا اللغز كثير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن
سائر الاسماء بخواص الاول انه علم على الذات المقدسة
يختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا قال الله
تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره الثاني
انه دال على الذات وباقي الاسماء لا تدل آحادها الا على المعاني
كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغيره كذلك الثالث
ان جميع الاسماء تتسمى بهذا الاسم المقدس ولا يتسمى هو بها
فيقال الصبور اسم من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء
الصبور او الرحيم او الشكور وتقدم سنة فضائل اختبارة
ببعضه انتهى وروي ان سليمان عليه السلام لما علم بقدوم
بلقيس وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ قال ايكم يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن اي مارد قوي
داهية انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك
الذي تقضي فيه وكان مجلس قضائه الى نصف النهار
واني عليه اي على حمله لقوي وعلى ما فيه من الذهب امين

الاعلى احادها

فقال

فقال سليمان اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من
الكتاب وهو آصف بن برخيا وكان وزير سليمان
وابن اخته وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي اذا
دعي به اجاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قيل
معناه ان يصل اليك من كان منك على قدر مد البصر وقيل
ارتداد ادامة النظر حتى يرتد طرفك خاسئا فعلى هذا يكون
معناه ان سليمان يمد بصره الى انتهائه وهو يديم النظر
فقبل ان ينقلب اليه بصره حسيرا يكون قد اتي بالعرش قال
الكلبي خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم فغار
عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسي سليمان فقيل
انخرق مكانه حيث هو ووضع بين يدي سليمان
وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن ابن عباس
ثم قيل ان ذلك الاسم هو الله والذي يليه هو الرحمن
وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل
هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا واله كل شيء
الها واحدا لا اله الا انت وقد ورد اجابة الدعا
في خصوصيات الالفاظ ودعوات لخصوصيات

حاجات مثل ما روی عن الصادق ع انه قال یا الله
یا الله عشرا قیل له لبیک عبدی سل حاجتک تعطه
وکذا روی انه قال یا رباه یا رباه عشرا و مثله
یا رب یا رب یا رب و مثله یا سیداه یا سیداه
وروی ان من قال فی سجوده یا الله یا رباه یا سیداه
ثلثا اجیب بمثل ذلک و مثل ما رواه سماعة قال قال لی
ابو الحسن ع اذا کان لک یا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم
انی اسئلک بحق محمد و علی فان لهما عندک شأنا من
الشأن و قدرا من القدر فبحق ذلک الشأن و بحق
ذلک القدر ان تصلی علی محمد و آل محمد وان تفعل بی
کذا وکذا فانه اذا کان یوم القیمة لم یبق ملک مقرب
ولا نبی مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للایمان الا
وهو محتاج الیهما فی ذلک الیوم ومثل ما رواه ابن ابی عمیر
عن معویة بن عمار قال من قال فی دبر الصلوة الفریضة
یا من یفعل ما یشاء ولا یفعل ما یشاء احد غیره ثلثا
ثم سأل اعطی ما سأل و مثل ما روی لقضاء الدین اللهم
اغننی بحلالک عن حرامک واغننی بفضلک

عمن سواک

عمن سواک یوم الجمعة وروی مطلق ولسعة الرزق
فی دبر الصبح سبحان الله العظیم وبحمده استغفر الله
واسأله من فضله عشرا و مثله بعد العشاء الاخرة
اللهم انه لیس لی علم بموضع رزقی الی اخره
ولدفع خوف الظالم والدخول علی السلطان ما قاله الصادق
ع عند دخوله علی المنصور اللهم احرسنا بعینک
التی لا تنام الی اخره ولقضاء الدین ایضا ما رواه معاذ
بن جبل قال احتبست عن رسول الله ص یوما لم اصل
معه الجمعة فقال یا معاذ ما منعک من صلوة الجمعة قلت یا رسول الله
لیوحنا الیهودی علی اوقیة من تبر وکان علی بابی یرصدنی
فاشفقت ان یحبسنی دونک فقال اتحب یا معاذ ان یقضی الله
دینک قلت نعم یا رسول الله قال قل اللهم مالک الملک
الی قوله بغیر حساب رحمن الدنیا والاخرة ورحیمهما تعطی
منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عنی دینی فلو کان
علیک ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنک والاوقیة
عندهم ثلثة عشر رطلا عراقیة ولحفظ ما روی من قوله
علیه السلم یا علی اذا اردت ان تحفظ کلما تسمع فقل فی دبر

لا یاخذ

بانواع عذ

دبر کل صلوة سبحان من لا یعتدی علی اهل مملکته
سبحان من لا یواخذ اهل الارض بالوان العذاب
سبحان الرؤف الرحیم اللهم اجعل لی فی قلبی نورا
وبصرا وعلما وفهما انک علی کل شیء قدیر وشکی
رجل الی الحسن ابن علی علیهما السلم جارا یوذیه فقال له
الحسن علیه السلم اذا صلیت المغرب فصل رکعتین ثم قل
یا شدید المحال یا عزیزا ذللت بعزتک جمیع
ما خلقت اکفنی شر فلان بما شئت ففعل الرجل
ذلک فلما کان فی جوف اللیل سمع الصراخ وقیل فلان
مات اللیلة ومثل هذا القسم کثیر لا نطول بذکره یستخرج
من کتب الادعیة لمن یقف علیها **القسم الرابع**
ما یرتکب من الدعاء والزمان کدعاء السمات لآخر ساعة
من نهار الجمعة ویستحب ان یقول عقیبه اللهم انی اسالک
بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء وبما
یشتمل علیه من التفسیر والتدبیر الذی لا یحیط به الا انت
ان تفعل بی کذا وکذا ومثل ما روی عن ابی جعفر عم فی
الثلث الثانی من شهر رمضان یاخذ المصحف وینشره
ویقول

ویقول اللهم انی اسئلک بکتابک المنزل وما فیه
وفیه اسمک الاعظم الاکبر واسمائک الحسنی وما
یخاف ویرجی ان تجعلنی من عتقائک من
النار وتدعو بما بدا لک من حاجة ومثل ما
ورد لمن قرا فی الثلث الاخیر من لیلة الجمعة سورة القدر
خمس عشرة مرة ثم یدعوا بما یرید **القسم الخامس**
ما یرتکب من الدعاء والمکان مثل ما روی عن الصادق عم من
کانت له حاجة الی الله عز وجل فلیقف عند راس الحسین عم
ولیقل یا ابا عبد الله اشهد انک تشهد مقامی وتسمع کلامی وانک
حی عند ربک ترزق فاسئل ربک وربی فی قضاء حوائجی
فانها تقضی ان شاء الله تعالی وروی ان رجلا کان له شیء
موظف علی الخلیفة کل سنة فغضب علیه وقطعه عدة سنوات
فدخل الرجل علی مولی ابی الحسن الهادی عم فحکی له صدوده عنه
وطلب منه عم اذا اجتمع به ان یذکره عنده ویشفع له برد
جایزته ثم خرج الرجل فلما کان اللیل بعث الیه الخلیفة یستدعیه
فذهب الرجل وخرج الی منزل الخلیفة فلم یصل حتی وافاه عدة
رسل کل یقول اجب امیر المومنین فلما وصل الی البواب قال

له جاء علي بن محمد ع هنا قال البواب لها فلما دخل على الخليفة قربه
وادناه وامر له بكل ما انقطع من جائزته فلما خرج قال له البواب
وسيدي الفتح قال له يعلمني الدعاء الذي دعا لك به ثم فيما بعد دخل
الرجل على ابي الحسن الهادي ع فلما بصر به قال هذا وجه الرضا
قال نعم ولكن قالوا انك جئت اليه فقال ابو الحسن ع ان الله
عز وجل عودنا ان لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نسأل سواه
فخفت ان اغير فيغير ما بي فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني
الدعاء الذي دعا لك به فقال ان الفتح يوالينا بظاهره دون
باطنه الدعاء لمن دعا به بشرط ان يوالينا اهل البيت لكن
هذا الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى وقد سألت
الله عز وجل الا يدعو به احد عند قبري الا استجيب له وهو
يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي
والسند ويا واحد يا احد ويا قل هو الله احد اسألك
اللهم بحق من خلقتهم من خلقك ولم
تجعل في خلقك مثلهم احداً ان تصلي عليهم
وتفعل بي كذا وكذا ومثل هذا الفهم ايضا كثير نقتصر
منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه السلام الدعاء لمن

يدعو به بشرط ولايتنا اهل البيت اشارة الى شرط قبول
الدعاء بل شرط قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى
ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له انا نرى
الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع
فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل
اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكان لا يجتهد احد منهم
اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد
اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلام
يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى ع وصلى
ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب
الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني
حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت
عيسى ع فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه قال
يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله ان
يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله عليه وصار
في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو
يشك فينا **الفهم السادس** ما يرجع الى النقل
في عقاب الصلوات قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص

من ادّى لله مكتوبة فله فى اثرها دعوة مستجابة قال ابن فحّام رايت امير المؤمنين عم فى النوم فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم انى اسئلك بحق من رواه وبحق من روى عنه صلّ على جماعتهم وافعل بى كذا وكذا وعن الصادق عم ان الله فرض الصلوة عليكم فى احبّ الاوقات اليه فسالوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وعن امير المؤمنين عم لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسئل الله الجنّة ويستجير به من النار وان يزوّجه الحور العين وعن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر عم يقول اذا قام المؤمن فى الصلوة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسال الله منهن شيئا ينصرفن متعجّبات ورُوى فضل التعقيب عن الصادق عم قال يستجاب الدعاء فى اربع مواطن فى الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفى رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو فى سجوده

فصل

ومما يرجع الى الفضل دعاء السائل للمعطى عند الاعطاء ولا يستجاب فى نفسه لو دعا فى تلك الحال وكان زين العابدين عم يقول للخادم امسكى قليلا حتى يدعو وقال عليه السلم دعوة السائل الفقير لا ترد وكان عليه السلم يامر الخادم اذا اعطيت السائل ان تامره ان يدعو

بالخير وعن احدهما عليهما السلم اذا اعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء فانّه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم فى انفسهم وكان زين العابدين عم يقبّل يده عند الصدقة فسئل فى ذلك فقال انها تقع فى يد الله قبل ان تقع فى يد السائل وقال امير المؤمنين عم اذا ناولتم السائل فليرد الذى تناوله يده الى فيه فيقبّلها فان الله عزّ وجلّ ياخذها قبل ان تقع فى يد السائل فانه عزّ وجلّ ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلعم ما تقع صدقة المؤمن فى يد السائل حتى تقع فى يد الله تعالى ثم تلا هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التوّاب الرحيم وعن ابى عبد الله عم قال ان الله تبارك يقول ما من شىء الّا وقد وكّلت من يقبضه غيرى الّا الصدقة فانى اتلقّفها بيدى تلقّفا حتى ان الرجل ليتصدّق او المراة لتصدّق بالتمرة او بشق تمرة فاربّيها له كما يربّى الرجل فلوه وفصيله فيلقاه يوم القيمة وهو مثل جبل احد وقال الصادق استنزلوا الرزق بالصدقة وقال لمحمد ابنه عليهما السلم يا بنى كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج

فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها
فان الله عزوجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا
ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت
فما لبث ابو عبدالله عم الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع
اربعة آلاف دينارا وقال عليه السلم الصدقة تقضي الدين
وتخلف بالبركة وقال عليه السلم اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
وقال الباقر عليه السلم ان الصدقة لتدفع سبعين علة من بلايا
الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء
ابدا وقيل بينا عيسى عم مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل
فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو
يحمل حزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا
نراه حيا فقال عيسى عم ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا
فيها اسود قد القم حجرا فقال له عيسى عم اي شيء صنعت
اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل
فاعطيته واحدا وقال الصادق عم ما احسن عبد الصدقة
في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال
عليه السلم القانع الذي يسال والمعتر صديقك وكان عليه السلم

القانع

القانع يمني فجاءه سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في
هذا ان كان درهم فقال يسع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا
فجاء آخر فاخذ ابو عبدالله عم ثلاث حبات من عنب فناوله
اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني
فقال عليه السلم مكانك فحثى له ملأ كفيه فناوله اياه فقال السائل
الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبدالله عم مكانك يا غلام اي شيء
معك من الدراهم فقال فاذا معه نحو عشرين درهما فيما حرزناه
او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك
لا شريك لك فقال عليه السلم مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال
البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا عبد الله
جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلم الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا
انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد الله تعالى اعطاه
وقال عليه السلم من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا يا
ياكلها لانه لا شريك له في شيء مما جعل له انما هي بمنزلة العتاقة
لا يصلح ردها بعد ما يعتق وعنه عليه السلم في الرجل يخرج بالصدقة
ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها
في ماله تتمة الصدقة على خمسة اقسام الاول صدقة

المال وقد سلفت الثاني صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول
الله صم افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم و
تجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة
في الجاه والمال عوذة بقائهما الثالث صدقة العقل والرأي
وهي المشورة وعن النبي صم تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده
ورأي يسدده الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين
الناس والسعي فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح
ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الخامس
صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبي
صم ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس
وقال عليه السلم زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه وعن الصادق
عم لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله وروى
صاحب كتاب مناقب اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال حدثني الرضا عليه السلم عن ابيه موسى عن ابيه

جعفر

جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن
امير المؤمنين عليهم السلم قال سمعت رسول الله صم يقول
طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه
واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة
والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال
والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب
في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء
والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى
بفعالهم وينتهى الى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس
حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم
حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة
الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار و
مجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والمذاكرة
فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب

عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام
والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهم السعداء ويحرمه الاشقياء
فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه تنبيه استغفر الله
في قوله عليه السلام والعمل تابعه كيف جعلهما قرينين ومقترنين
وانه لا نفع لاحدهما بدون صاحبه وانه لابد للعالم
من العمل وليس العلم وحده بمنج لصاحبه وصرح بذلك
عليه السلام في قوله من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد
من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه
وآله والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده
سرعة السير من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين
مقترنين والفقين مؤتلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر
وهذان الجوهران اعني العلم والعمل لاجلهما كان كل ما
تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر
الناظرين بل لاجلهما نزلت الكتب وارسلت الرسل
بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما بينهما من
الخلق وتامل آيتين من كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك
احدهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع
سموات

سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية دليلا على
شرف العبادة فحق العبد الا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا
لهما ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل
له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
قال النبي صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله تعالى من فضل العبادة
وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير
النجوم ليلة البدر وقال عليه السلام يا علي نوم العالم افضل من
عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين
ركعة يصليها العابد وقال عليه السلام يا علي ساعة العالم يتكي
على فراشه ينظر في العلم خير من عبادة سبعين سنة وجعل النظر
الى العالم عبادة بل والى باب العالم عبادة وعن علي عليه السلام
جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله من عبادة الف
سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في
بيت الله الحرام وزيارة العلماء احب الى الله تعالى من سبعين
طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة

العلم لاسيما علم التوحيد والثانية قوله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية دليلا على شرف ح

مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة و
شهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لابد للعالم من العبادة
مع العلم والا لكان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة
والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن
الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها لم يكن لها شرف ولم تصلح
الا للوقود فانه لابد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى
بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلم العلم امام
العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك
تقديمه لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم تعبده
وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة القطعية
الثاني ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفية اتيانها
ايقاعها لئلا يقع شيء من هذه في غير محلها او يخل بشرط
فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض
العلماء ايما افضل العلم او العمل فقال العلم لمن جهل والعمل
للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه في الاخرة
اذا لم يعمل به بل يكون هباء منثورا بل وبالا الا تسمع لما قول
النبي صلعم ان اهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك

لعلمه

لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة
وادخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وروى هشام
بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فكبكبوا فيها هم
والغاوون قال الغاوون هم الذين عرفوا الحق وعملوا
بخلافه وقال عليه السلم اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من
علمه بشيء وقال عليه السلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله
بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية والسفهاء
همتهم الرواية واعلم ان العلم الممدوح فيما رايت من الكتاب
والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم وقوله هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقول الصادق ع اذا كان يوم القيمة
جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فيوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء
الشهداء قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد لا ينتفع
به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته ومثله قوله عليه السلم

اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم
تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله بكل
حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات. ليس هو
عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل
بل هو ما زاد في خوف العبد من الله سبحانه ونشط في عمل
الاخرة وزهده في الدنيا قال العالم عليه السلام اولى العلم
بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما
انت مسؤول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح
قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك
العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفلن
عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الآيات الواردة
في مدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال
الله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء
الليل بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف

والرجا

والرجاء وقال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم
بترك الاستكبار وقال الصادق عم الخشية ميراث العلم والعلم
شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما
وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله تعالى انما يخشى الله
من عباده العلماء وقال النبي صم لا تجلسوا عند كل داع
مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الريا
ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن
الزهد الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الريا الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة
الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى عم اشقى الناس
من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وعنه عليه السلام قال
رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه
من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم
واوحى الله تبارك وتعالى الى داود عم ان اهون ما انا صانع بعبد
غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه
حلاوة ذكري وعن النبي صم العلم الذي لا يعمل به كالكنز

القسيس الرهبان العلماء وعباد وجامع الرهبان ...

خدع ... مخادع ... الخداع ...

بعمله

الذى لا ينفق منه التعب صاحبه نفسه فى جمعه ولم يصل الى
نفعه وعن علىّ عليه السلام العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل
ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والّا ارتحل
وعن الصادق عم فى قول الله عز وجل انما يخشى الله من
عباده العلماء قال يعنى من يصدّق قوله فعله ومن لم يصدق
قوله فعله فليس بعالم وعن النبى صم قال اوحى الله الى بعض انبيائه
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلّمون لغير
العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك
الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم
امرّ من الصبر ايّاى يخادعون وبى يستهزءون لأتيحنّ لهم فتنة
تذر الحكيم حيرانا قال عليه السلام مثل الذى يعلم الخير ولا يعمل به مثل
السراج يضىء للناس ويحرق نفسه **فصل** واذ قد
عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد ما علم فاعلم
ادبه حال تعلّمه مع استاده وكيف ينبغى ان يكون فى حال تعلّمه
روى عبد الله بن الحسن بن على عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال
ان من حق المعلّم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه
فى الجواب ولا يلحّ عليه اذا اعرض ولا يأخذ بثوبه اذا كسل ولا

يشير اليه

يشير اليه بيده ولا يغمزه بعينه ولا يشاور فى مجلسه ولا
يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشى
له سرّا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعمّ
القوم بالسلام ويخصّه بالتحيّة ويجلس بين يديه وان كان
له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يملّ من طول صحبته
فانما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم
بمنزلة الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله واذا مات العالم
انثلم فى الاسلام ثلمة لا ينسدّ الى يوم القيمة وانّ طالب العلم ليشيّعه
سبعون الفا من مقرّبى السماء وقال ابن عباس ذللت
طالبا فعززت مطلوبا وقال بعض الحكماء من لم يحتمل
ذل الطلب ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا وعن النبى صم
ليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم
فصل قال الصادق عم وجدت علوم الناس كلها
فى اربع اوّلها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما
صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابع ان
تعرف ما يخرجك من دينك وعنه عليه السلام ما بعث الله عز
وجل نبيّا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا الاقرار بالعبوديّة

فصل

وقطع الانداد وان الله تبارك وتعالى يمحو ما يشاء ويثبت
ما يشاء واذ قد عرفت نفاسة هذين الجوهرين
فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له لان
ما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت او فضلا عنه وكذا فهنا قسمان
الاول القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال
امير المؤمنين عليه السلام اتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في
التجارة وواحدة في غيرها وقال الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يعول قال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من
يضيع من يعول عليه ان يعتمد امورا الاول الطلب
من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام
عليها يوقع في الحرام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من
اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار الثاني
ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار
بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث
النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجا ان يعمل

جملة النهار

جملة النهار بدينار ويصرف يومين تامين في العبادة
لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل ما يزيد
به عن قوت يوم صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخار
مؤنة السنة وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده
الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافى في
جسده امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت
له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى
عورتك فان يكن بيتا يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها
فبخ بخ والا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك
او عذاب الثالث ان يترك الحرص فان الحرص مذموم
يجر بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق
مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود مجمل فعنهم
عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبي صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم
الى الجنة ويباعدكم عن النار الا وقد نبأتكم به وحثثتكم
على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم عن الجنة
الا وقد حذرتكم ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين

نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق
ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق
بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزقه
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله قوصص
به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال عليه
السلام لبعض الصحابة كيف بك اذا بقيت في قوم يخبئون رزق
سنتهم ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك
لا تدري ما يصيبك غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب فاتوت
السنة واكتف بها واياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله
صلعم من بذر افقره الله وقال عليه السلام ما عال من اقتصد ويجب
البداءة في الانفاق بالنفس وليجتنب التملي فانه يروى عنه
عليه السلام انه قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان
كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب
والثلث الاخر للنفس وقال عليه السلام اكثر الناس شبعا اطولهم
جوعا

جوعا يوم القيمة وايضا فان التملي يميت القلب بالقسوة
ويثقل الاعضاء عن العبادة ويحبب الشيطان من الخاصية
نومه عن التهجد وقيام المخفين ودورانه حول المزابل والحشوش
في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير ويستحب
التوسعة عليهم وسرورهم بالجائزة وعودهم عن ابي الحسن
موسى عليه السلام اذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون
انكم انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل ليس يغضب
لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة عليهم
خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين عم اطرفوا اهاليكم
في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب
اكرام الوالدين خصوصا الام قال الصادق عم
افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد
في سبيل الله وروى ان موسى عليه السلام لما ناجى ربه راى رجلا
تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال يا رب
بم بلغت عبدك هذا الذي اراه قال يا موسى انه كان بارا
بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي صلعم فقال يا
رسول الله لم اترك شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي

من توبة فقال له عليه السلام هل بقي من والديك احد فقال نعم
ابي فقال اذهب وابرّه قال فلمّا ولّى قال النبي صلعم لو كانت
امّه وقال عليه السلام من سرّه ان يمدّ له في عمره و يبسط له
في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله وقال
رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر فنحن نحمله اذا
اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه
فافعل فانه جنّة لك غدا وقال عليه السلام ما يمنع احدكم
ان يبرّ والديه حيّين وميّتين يصلّي عنهما ويتصدّق
عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيده الله ببرّه خيرا كثيرا ومن حق الوالد على
الولد ان لا يسمّيه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله
وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال تحسن اسمه
وادبه وتضعه موضعا حسنا فصل وقال رسول الله
من سعادة الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام الولد للوالد
ريحانة من الله تعالى قسمها بين عباده وان ريحانتي الحسن
والحسين عليهما السلام سمّيتهما باسم سبطي بني اسرائيل شبّرا وشبيرا
وروى الفضل بن ابي قرّة عن ابي عبد الله عم قال قال

رسول الله

رسول الله صلعم مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه
ثم مرّ به من قابل فاذا هو لا يعذّب فقال يا ربّ مررت
بهذا القبر عام اول وكان يعذّب ومررت به العام فاذا
هو ليس يعذّب فاوحى الله اليه انه ادرك له ولد صالح
فاصلح طريقا وآوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل له
ابنه ثم قال رسول الله صلعم ميراث الله عز وجل من عبده
المؤمن ولد يعبده ثم تلا ابو عبد الله عم آية زكريا
يا ربّ هب لي من لدنك وليّا يرثني
ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيّا
وعن النبي صلعم من وُلد له اربعة اولاد ولم يسمّ احدهم
باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفري قال سمعت
ابا الحسن عم يقول لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد
او علي او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله
او فاطمة من النساء وعن ابي جعفر عم ان الشيطان
اذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب
الرصاص وقال الرضا عم البيت الذي فيه محمد يصبح
اهله بخير ويمسون بخير وعن الصادق عم لا يولد لنا مولود

الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا
والا تركنا وقال عم استحسنوا اسمائكم فانكم تدعون
بها يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى نورك قم يا فلان
بن فلان لا نور لك وروى محمد بن يعقوب يرفعه
الى الحسين بن احمد المنقرى عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله
عم قال اذا كان بامراة احدكم حبل فاتى لها اربعة
اشهر فليستقبل بها القبلة وليقرب على جنبها وليقل
اللهم انى قد سميته محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفى بالاسم
بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان له فيه الخيار ان
شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل بن زياد عن بعض
اصحابه رفعه قال قال رسول الله صم من كان له حمل فنوى
ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام وكان زين العابدين
عم اذا بشر بولد لا يسال اذكر هو ام انثى حتى يقول اسوى
فاذا كان سويا قال الحمد لله الذى لم يخلق منى شيئا مشوها
وكان الكاظم عليه السلم يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى
خلفه من نفسه ولدا ثم قال قد ارانى الله خلفى من
نفسى واشار الى ابى الحسن عليه السلم وقال الصادق عم ان الله

ليرحم

ليرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار
لابى عبد الله عم من ابر قال والديك قال قد مضيا قال
بر ولدك وعن الصادق عم قال قال رسول الله صم احبوا الصبيان
وارحموهم واذا وعدتموهم شيئا فاوفوا لهم فانهم لا يرون
الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من اعان ولده
على بره وهو ان يعفو عن سيئته ويدعو له فيما بينه وبين الله
وقال عليه السلم من قبل ولده كان له حسنة ومن فرحه فرحه الله
يوم القيمة ومن علمه القران دعى الابوان فكسيا حلتين
يضئ من نورهما وجوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبى صم
وقال ما قبلت ولدا قط فلما ولى قال النبى صم هذا
رجل عندنا انه من اهل النار ورأى عليه السلم رجلا من الانصار
له ولدان فقبل احدهما وترك الاخر فقال عليه السلم هلا
واسيت بينهما وقال بعضهم شكوت الى ابى الحسن موسى عم
ابنا لى فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وكان رسول الله صم
اذا اصبح مسح على رؤس ولده وولد ولده وصلى بالناس
يوما فخفف فى الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس
يا رسول الله رايناك خففت هل حدث فى الصلوة امر قال

وما ذلك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين فقال
اوما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث اخر خشيت ان
يشتغل به خاطر ابيه وقال الصادق ع ان ابراهيم ع
سأل ربه ان يرزقه بنتاً تبكيه وتندبه بعد الموت
وقال النبي صلعم نعم الولد البنات ملطفات مجهزات
مونسات مفليات مباركات وقال ابو عبد الله ع من
تمنى موتهن حرم اجرهن ولقى الله عاصياً وقال عليه السلم
ايما رجل دعا على ولده اورثه الله تعالى الفقر وقال ع
البنات حسنات والبنون نعمة وانما يثاب على
الحسنات ويسأل عن النعمة وقال النبي صلعم من عال ثلث
بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله
واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة
فقال وواحدة وقال ع من عال ثلث بنات او مثلهن
من الاخوات وصبر على لأوائهن حتى يبن الى ازواجهن
او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو في الجنة كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى فقيل يا رسول الله واثنتين قال
واثنتين قيل وواحدة قال وواحدة وولد لرجل جارية

فرآه

فرآه ابو عبد الله متسخطاً فقال له ارأيت لو ان الله تبارك
وتعالى اوحى اليك اني اختار لك او تختار لنفسك ما كنت
تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله
قد اختار لك ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان
مع موسى ع في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيراً منه زكاة واقرب رحماً قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبياً وقال النبي صلعم اوصي الشاهد من امتي
والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين وقال عليه السلم حافتا الصراط يوم
القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المودي للامانة
نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم
ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار وقال عليه السلم
ما زال جبرئيل ع يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي
طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال عليه السلم اتقوا الله في
الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلم حق المرأة على
زوجها ان يسد جوعتها وان يستر عورتها ولا يقبح لها

وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها **فصل**
واذا قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من الاقتصاد
في الاكتساب والاخراج وهذا هو القانون الكلي الذي امر
به الشرع على العموم روى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عم
قال اني اركب في الحاجة التي كفانيها الله ما اركب فيها الا
التماس ان يراني الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله
عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
سخا وابتغوا من فضل الله ارايت لو ان رجلا دخل بيتا
وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا
اما انه احد الثلثة الذين لا يستجاب لهم دعوة قال قلت
من هؤلاء قال رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا
يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل
يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو
عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء
فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله ثم يدعو
فلا يستجاب له فهذا التكليف العام لجمهور الخلق واما
الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو

درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين من وصل
اليها بطل عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب واضمحل
عنه داعية الاكتساب وتقشعت عنه سحائب الغم وسحت عليه
مزن الامن وجلس على موائد الرضا وارتوى من حياض الطمأنينة
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله
تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم يا ابن ادم
خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقك ايعييني
رغيف اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الى عيسى عم انزلني
من نفسك كهمك واجعلني ذخرك لمعادك وتقرب الي
بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك
يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك
فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك
وليكن ودي في قلبك وقال الصادق عم من اهتم لرزقه
كتبت عليه خطيئة روي ان دانيال كان في زمان ملك

جبار رعاة فاخذه وطرحه فی جب وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحی الله الی نبی من انبیائه ان ائت دانیال بطعام فقال یارب واین دانیال قال تخرج من القریة فیستقبلک ضبع فاتبعه فانه یدلک علیه قال فاتت به الضبع ذلک الجب فاذا فیه دانیال فادلی الیه الطعام فلما رای دانیال الطعام بین یدیه قال الحمد لله الذی لا ینسی من ذکره والحمد لله الذی لا یخیب من دعاه والحمد لله الذی من توکل علیه کفاه والحمد لله الذی من وثق به لم یکله الی غیره والحمد لله الذی یجزی بالاحسان احسانا وبالسیئات غفرانا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق عم ان الله تعالی ابی الا ان یجعل ارزاق المتقین من حیث لا یحتسبون ولا یقبل لاولیائه شهادة فی دولة الظالمین وفیما اوحی الله الی داود علیه السلم من انقطع الی کفیته وعن ابی عبد الله عم فی حدیث مرفوع الی النبی صم قال جاء جبرئیل عم الی النبی صم فقال یا رسول ان الله ارسلنی الیک بهدیة لم یعطها احدا قبلک قال رسول الله صم فقلت وما هی قال الصبر واحسن منه

قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال الیقین واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة ذلک کله التوکل علی الله قلت یا جبرئیل وما تفسیر التوکل علی الله قال العلم بان المخلوق لا یضر ولا ینفع ولا یعطی ولا یمنع واستعمال الیاس من المخلوق فاذا کان العبد کذلک لم یعمل لاحد سوی الله ولم یرج ولم یخف سوی الله ولم یطمع الی احد سوی الله فهذا هو التوکل علی الله قال قلت یا جبرئیل فما تفسیر الصبر قال تصبر فی الضراء کما تصبر فی السراء وفی الفاقة کما تصبر فی الغنی وفی البلاء کما تصبر فی العافیة ولا یشکو خالقه عند المخلوق بما یصیبه من البلاء قلت فما تفسیر القناعة قال یقنع بما یصیب من الدنیا یقنع بالقلیل ویشکر بالیسیر قلت فما تفسیر الرضا قال الراضی الذی لا یسخط علی سیده اصاب الدنیا او لم یصب ولا یرضی من نفسه بالیسیر قلت یا جبرئیل فما تفسیر الزهد قال الزاهد یحب من یحب خالقه ویبغض من یبغض خالقه ویتحرج من حلال الدنیا ولا یلتفت

لا ام اما فانّ حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين
المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة
التي قد اشتد نتنها ويتحرج من حطام الدنيا وزينتها كما
يتجنب من النار ان يغشاها وان يقصر امله وكانّ بين
عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص
الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي
عنده شيء اعطاه لله فان لم يسأل المخلوق فقد اقرّ لله
بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك و
تعالى عنه راض واذا اعطاه لله فهو جدير به قلت فما تفسير
اليقين قال الموقن يعمل لله كأنه يراه وان لم يكن يرى الله
فانّ الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانّ
ما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان ودرجة
الزهد فانظر رحمك الله تعالى الى حسن هذا الحديث وما اشتمل عليه
من الفوائد وقد ذكر انّ العلم والقناعة والرضا والزهد
والاخلاص واليقين امور متفرعة عن التوكل وكفى بهذا
مدحا للتوكل ثم ذكر فرعة التوكل بان المخلوق لا يضر ولا
ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس

فهذه

ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام م

فهذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة عملية ولا قوام
للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده تظهر ثمرتها
ويجد جناها وسرّ هذا يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه
ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من
اشتكى وجع ضرسه ~~ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به وهذا~~
ظاهر وهو يعلم ان الحامض يضرّه ثم اكل حامضا فانه
يوجعه ضرسه قطعا ولم يكن علمه بكونه نافع حيث ترك
العمل به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمس
قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله تعالى
ولم يرج قلبه ولا آخره وهو نظر امور الاول الاخلاص لانه
اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له ولم
يطلب الخير له في قلبه فانجم عنه واعتبره الربا فلم يرج قلبه وبقي
مستقيما باخلاصه وايقانه لعبادته حقا وجها اللائق بها
الثاني العزة بتمام الغنا عن الناس في قطع الطمع منهم
لان من تحقق ان المعطي من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه
على ربه لانه المعطي لا غيره الثالث نيل الامن وعدم الخوف
من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات ولهذا كان المخلص

والعباد والسيّاح يمرّون على السباع غير مكترثين بها
فان من يتيقن ان المخلوق لا يغترم بكفه منه وكان اعتقاده
في السبع كاعتقاده في البقر حدثنا ابو حازم عبد الغفار
ابن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا معه
وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
علي العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليه يريد الرجوع
الى المدينة فشيّعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان
فيمن شيّعه الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيّعون
له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم قفوا حتى
ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه فذكروا
له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله ع حتى دنا من الاسد فاخذ
باذنه حتى نحّاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس
لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم وقال جويرة
بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين ع نحو بابل لا ثالث لنا
فمضى وانا سائره في السبخة فاذا انا بالاسد جاثما في
الطريق ولبوته خلفه واشبال لبوته خلفها فكبحت دابتي
واتقى لاتاخر فقال اقدم يا جويره فانما هو كلب الله وما

من دابة الا الله اخذ بناصيتها لا يكفي شرها الا هو
واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص له بذنبه فدنا منه
فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله عز وجل فنطق بلسان
طلق ذلق فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي خاتم
النبيين قال وعليك السلام يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول
سبحان ربي سبحان الهي سبحان من اوقع المهابة والمخافة
في قلوب عباده مني سبحانه سبحانه فمضى امير المؤمنين ع وانا
معه واستمرت بنا السبخة ووافت العصر فاهوى فوتها
ثم قلت في نفسي مستخفيا ويلك يا جويرة انت اظن ام اوصى
من امير المؤمنين ع وقد رايت من امر الاسد ما رايت فمضى
وانا معه حتى قطع السبخة فثنى رجله ونزل عن دابته وتوضأ
فاذّن مثنى واقام مثنى ثم همس بشفتيه واشار بيده فاذا
الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر فاذا لها
صرير عند مرّها في السماء فصلى بنا العصر فلما انفتل رفعت
راسي فاذا الشمس بحالها فما كان الا كلمح البصر فاذا
النجوم قد طلعت فاذّن واقام وصلى المغرب ثم
ركب واقبل علي فقال يا جويرة اقلت هذا ساحر مفتر

وقلت ما رايت طلوع الشمس وغروبها الشمس هذا اليوم زائغ
بصري ساهر فما القى الشيطان في قلبك ما رايت من
امر الاسد وما سمعت من منطقه الم تعلم ان الله عز وجل يقول
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جابر ان رسول الله صلعم
كان يوحى اليه وكان راسه في حجري فغربت الشمس ولم اكن
صليت العصر فقال لي صليت العصر فقلت لا قال اللهم
ان عليا كان في طاعتك وحاجة نبيك ودعا بالاسم
الاعظم فردت على الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعد
ما طلعت فقلت بابي هو وامي ذلك الاسم الذي دعا به قد علمت
به الآن قال يا جابر ان الحق اوضح في قلوبكم من
قذف الشيطان فاني قد دعوت الله عز وجل بينزع ذلك
من قلبك فاذا اتحد فقلت يا سيدي فذا هو ذلك من قلبي
فصل واعلم ان في قوله فاذا لم يسال المخلوق فقد اوجب الثقة
لله تعالى دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجي لانه
لا يغفل ان يكون هناك معط غير الله تعالى اعرض بمسالته عن
غير الحق فلخلص بتوحيده ولمت عبوديته فيه اعتمد ما روي
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا

وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا
فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي
الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه
قلت فيقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت قال
نعم لا باس بهذا ونحوه وقال عليه السلم شيعتنا من لا يسال
الناس شيئا ولو مات جوعا ولهذا المعنى ردت شهادة
قال النبي صلعم شهادة الذي يسال في كفه ترد ونظر علي
بن الحسين عليهما يوم عرفة الى رجال يسالون الناس فقال
هؤلاء شرار من خلق الله الناس مقبلون على الله وهم مقبلون
على الناس وقال ابو عبد الله عم لو يعلم السائل ما عليه من الوزر
ما سال احد احدا ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع
احد احدا فصل في كراهية السؤال ورد السؤال
قال الصادق عم من سال من غير فقر فكانما ياكل الجمر وقال
انما قرعه النسم بابته [illegible] ما فتح رجل على نفسه باب
مسالة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين
عم ضمنت على ربي انه لا يسال احد احدا من غير حاجة
~~الا اضطرته على ربي انه لا يسال احد احدا من غير حاجة~~

حاجة المسئلة يوما الى ان يسأل من حاجة و قال النبي صم
يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول
قال تبايعوني على ان لا تسألوا الناس شيئا فكان بعد
ذلك يقع السوط من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد
ناولنيها و قال النبي صم لو ان احدكم ياخذ حبلا فياتي
بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له
من ان يسأل و قال الصادق عم اشتدت حال رجل من
اصحاب رسول الله صم فقالت له امرأته لو اتيت النبي
صم فسألته فجاء الى النبي صم فسمعه يقول من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع
الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله صم بشر فاعلمه
فاتاه فلما رآه عليه السلم قال من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله تعالى حتى فعل ذلك ثلث مرات
ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل فصعده
وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق
ثم ذهب من الغد فجاء باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع
حتى اشترى فاسا ثم جمع حتى اشترى بكرين و غلاما

البكر الفتي من الابل

كتابخانه مجلس شوراى ملى

ثم اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي صم فاعلمه كيف جاء
يسأله وكيف سمعه يقول فقال عليه السلم قلت لك من سألنا
اعطيناه ومن استغنى اغناه الله و قال الباقر عليه السلم
طلب الحوائج الى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء
واليأس مما في ايدي الناس عز المؤمنين والطمع هو الفقر
الحاضر عن النبي صم من استغنى اغناه الله ومن استعف
اعفه الله ومن سأل اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب
مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا يسد ادناها
شيء وسأله رجل فقال اسئلك بوجه الله تعالى قال فامر النبي
صم بضربه خمسة اسواط ثم قال عليه السلم سل بوجهك اللئيم
ولا يسأل بوجه الله الكريم و قال صم لا تقطعوا على السائل
مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم و
قال عليه السلم ردوا السائل ببذل يسير او بلين و رحمة فانه
ياتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنيعكم فيما خولكم
الله تعالى و قال بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله
عم بكرة فاذا سائل على باب الدار فقال فردوه فقال لا ترده
شيئا بدءة و قال لهم ان اتى اول سائل قام على باب الدار فردوه

اطعموا ثلثة ثم انتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا
والا فعدداً ذلك حتى يومكم وقال عليه السلام اعطوا الواحد والاثنين
والثلثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلعم اذا طرقكم سائل ذكر
بليل فلا تردوه وعنهم عليهم السلام ان المعطي غير المستعطي عددا
مرددة السنوة وقال علي بن الحسين عليهما السلام صدقة الليل تطفي
غضب الرب وقال ع لابي حمزة ان اردت ان يطيب الله
تعالى ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة
السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العمر وينفين الفقر و
يدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلى الله
واله اي الصدقة افضل فقال على ذي الرحم الكاشح وسئل
الصادق ع عن الصدقة على من يتصدق على الابواب او يمسك
عنهم ويعطي ذوي قرابة قال لا يبعث بها الى من بينه وبينه
قرابة فهو اعظم للاجر وقال عليه السلام من ... رمضان صرف عنه
سبعين نوعاً من البلاء وعن الباقر ع اذا اردت ان تتصدق
بشيء قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم الجمعة وقال ع من سقى ظمآن
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال الصادق ع افضل
الصدقة ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبداً حراً من بهيمة او غيرها

اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله

الفصل السادس

في الفاضل من القوت وهو وبال على صاحبه اذ في حرامه العقاب
وفي حلاله الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص
يقول يكون امتي في الدنيا على ثلثة اطباق اما الطبق الاول
فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره
وانما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة
وغناهم منها ما بلغ بهم الآخرة فاولئك الآمنون الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم
يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون
به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض
احدهم على الرضف ايسر عليه من ان يكتسب درهماً من غير حله
او يمنعه من حقه او يكون له خازناً الى يوم موته فاولئك
الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يحبون المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض
ووجب ان انفقوه اسرافاً وبداراً وان امسكوه بخلاً و
احتكاراً اولئك الذين ملكت الدنيا زمام قلوبهم حتى
اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه واله لا يكتب العبد

مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك
له فيه ولا يترك خلف ظهره الا كان زاده الى النار
وسئل امير المؤمنين عم من العظيم الشقا قال رجل ترك الدنيا
للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الاخرة ورجل تعبد واجتهد
وصام رياء الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا من
دنايا ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه
فورد الاخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه
فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال عم
من راى ماله في ميزان غيره فادخله الله به النار وادخل وارثه
به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول
في مائة الف في هذا الصندوق ما اديت منها زكوة قط
قال قلت فعلام جمعتها قال لجفوة السلطان ومكاثرة
العشيرة ولخوف الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم
لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال علي عم الحمد لله الذي
اخرجه منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها فاوعاها
فاوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار ولجج البحار

ايها الواقف

السوق جان کندن

ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد
الناس حسرة يوم القيمة من راى ماله في ميزان غيره ادخل الله
هذا به الجنة وادخل هذا به النار وقال الصادق عم واعظم
من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال
وتعرض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه
وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي
طالب عم حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من
لا يعشره ولا يعشر عشر معشاره افضل منه يواقف على
الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه بالايات والاخبار فيابى
الا تماديا في غيه فذاك اعظم من كل حسرة وياتي يوم القيمة
وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلوته وعباداته
ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يا ويلي الا
الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك من اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال
له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد
توحيد الله تعالى والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه واله وضيعت
ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله تعالى

الغی گمراه شدن

علیک من الابهام بعده انه فلو کان لک بدل امثالک هذه
عبادة الدهر من اوله الی اخره وبدل صدقاتک الصدقة
بکل اموال الدنیا بل بملأ الارض ذهبا لما ازداد لک من
رحمة الله الا بعدا ومن سخط الله الا قربا وعن النبی صلعم
احذروا المال فانه کان فیما مضی رجل قد جمع مالا وولدا
واقبل علی نفسه وجمع لهم فاوعی فاتاه ملک الموت فقرع
وهو فی زی مسکین فخرج الیه الحجاب فقال لهم ادعوا
لی سیدکم قالوا او یخرج سیدنا لمثلک ودفعوه حتی نحوه
عن الباب ثم عاد الیهم فی مثل تلک الهیئة وقال ادعوا لی
سیدکم واخبروه انی ملک الموت فلما سمع سیدهم هذا
الکلام قعد فرقا وقال لاصحابه لینوا له فی المقال و
قولوا له لعلک تطلب غیر سیدنا بارک الله فیک قال لهم لا
ودخل علیه وقال له قم فاوص ما کنت موصیا فانی قابض
روحک قبل ان اخرج فصاح اهله وبکوا فقال افتحوا
الصنادیق واکتبوا ما فیها من الذهب والفضة ثم اقبل
علی المال یسبه ویقول له لعنک الله یا مال انت انسیتنی
ذکر ربی واغفلتنی عن امر اخرتی حتی بغتنی من امر الله

ما قد بغتنی فانطق الله المال فقال لم تسبنی وانت
الام منی الم تکن فی اعین الناس حقیرا فرفعوک لما راوا
علیک من اثری الم تحضر ابواب الملوک ویحضرها الصالحون
فتدخل قبلهم ویؤخرون الم تخطب بنات الملوک والسادة
ویخطبهن الصالحون فتنکح ویردون فلو کنت تنفقنی فی
سبیل الخیرات لم امتنع علیک ولو کنت تنفقنی فی سبیل
الله لم انقص علیک فلم تسبنی وانت الام منی انما خلقت انا
وانت من تراب فانطلق تربا وتنطلق باثمی هکذا
یقول المال لصاحبه **فصل** واعلم ان جامع المال
والساعی له یغبنون الصفقة ویدخل العقل والنیة وذلک
فی وجوه الاول ظلم النفس بحمل علیها ما فیه کلفة فان
محمل المال ثقیل والهم به طویل فصاحبه ان کان فی الملا
شغل الفکر فیه وان کان وحده ارقه حراسة قال بعض
العلماء اختار الفقراء ثلثة النفس وفراغ القلب وخفة
الحساب واختار الاغنیاء ثلثة تعب النفس وشغل القلب وشدة
الحساب الثانی شغل باطنه بسط امال فیه وفیما یصنع به
وکیف یجمعه ویحفظه من لص او ظالم وکیف یتنعم به اولو

لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يجيء اجله وتبطل آماله ويورث
امواله قال عيسى عم ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها
ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله الثالث ان جمع
الدنيا يولد الامل ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عم بحق اقول لكم نظر — حكاية
المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك
صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد
من حلاوة الدنيا وبحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب
وتمتهن تصعب وتغير خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول
لكم ان الزق اذا لم ينخرق يوشك ان يكون وعاء العسل
كذلك القلوب اذا لم يخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او
يقسيها النعيم فسوف يكون اوعية الحكمة الرابع ان فوته — النفس سخت كردن
في عكس مراده ومقصوده فانه انما سعى وحصل المال ليستريح
به فزاد في همه وتعبه وعاد حاذر عليه من الاسود الضارية
والكلاب العادية قال بعض العلماء استراح الفقير من ثلاثة
اشياء وبلي بها الغني قيل وما هي قال جور السلطان و

حسد الجيران

وحسد الجيران وتملق الاخوان قال امير المؤمنين عم الفقر خير
للمؤمن من حسد الجيران وجور السلطان وتملق الاخوان خير
وطالب المال في الدنيا ليجمعه ولم يكن عنده جميع المال اعطيا
كده ودون القوت ظننت ان من بها نفيها والذي ظنه
اردأها التي ليس اذا اشترى اما بوره وهو انفس منها عاجلا واجلا
فانه لو قيل للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما فيها لأبى
ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت ومجيئه لقبض
روحه لو يقبل منه المفادات والمصالحة على يوم واحد يعطي — المفادات ... الفدا
فيه ليستدركه فانه بجميع ماله لافتدى به ذوي العلم
جاد الزمخشري في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت
عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملأ
الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول ما ارى
ثم انت تبيعه على التدريج باشياء حقيرة يسيرة ليس لها
وقع ولا قيمة اولا تنظر وتتفكر في ان الانسان غاية
ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو خير وسوم على بيعها بملأ — السوم در معرض بيع آوردن
الارض ذهبا لأبى ولم يبعها فانظر كم يكون قيمة كل سنة
ثم انظر كم يكون قيمة كل شهر ثم انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسط

تحصى ن ل

يجده الّا فاكثرة لا تحصر ولا نفقة ثم هو يبيعه بدرهم وبدينار
وبنصف الدينار فاى غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان
يحتاج فى الطعام ليقيم صلبه ولا يتمّ ذلك الّا بالكسب و
غاية ما يحصل من الحلال مع التعفف فى اليوم الدرهم والدينار
فالغبن ضرورى الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد
الكسب قدر القوت الذى يستعين بقوته فى بدنه على العمل
للآخرة لم يكن هذا اليوم قد بيع بدرهم او دينار وكان يوم
عبادة لان الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة لا تقوّم
قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الآخرة دائم والدنيا
ونعيمها منقطع واى نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى
الى قول النبى صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله غرس الله له بها الف شجرة
فى الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه الشجرات لو وجدت
فى الدنيا على ما وصف من طيب طعمها واختلاف اكلها على
ما روى ان الرطب يكون بين يدى آكله فاذا اقتضى نوعا من
من الرطب تحوّل عنبا فاذا اقتضى نوعا منه تحوّل تينا او
رمانا وهكذا يتحوّل الوانا بين يدى الانسان وانها تاتى
الى باب جنانها على مشتهيه من غير تكلف اقتطاف ونقل ويتيه

اى طالبها

على ما

على ما يشتهى فى نفسه ان اراد ان يحضر بين يديه عنبا جاءته
عنبا وان اراد رمانا جاءته رمانا فلو خرج شجرة واحدة
من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما ظنك بما كان يبذل
الملوك فى ثمنها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج
الى سقى ولا ارفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت مع
ذلك بانها تبقى عشرة آلاف سنة وما شبه عشرة آلاف سنة
فى ابد الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ثوبا
من ثياب اهل الجنة القى الى اهل الدنيا لم تحتمل ابصارهم
ولماتوا من شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب
فما ظنك بلابسه ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لو رميت
ببصر قلبك نحو ما يوصف لك من نعيمها لزهقت نفسك
ولتحملت من مجلسى هذا الى مجاورة اهل هذه القبور
استعجالا بها وشوقا اليها وهذه المبالغة حاصلة من
الوصف فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام كل
شئ من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شئ من الآخرة
عيانه اعظم من سماعه وقال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت
نعيما وملكا كبيرا وفى الوحى القديم اعددت

ارفاق نرم کردن

لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر يا هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا
فان ترك الدنيا مهر الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة كالضرتين
بقدر ما ترضي احديهما تسخط الاخرى ومثل المشرق والمغرب
بقدر ما تقرب من احديهما تبعد من الاخر ومن هذا قول سيدنا
جعفر بن محمد عليهما السلام انا لنحب الدنيا وان لا نؤتاها خير لنا
من ان نؤتاها وما اوتي ابن ادم منها شيئا الا نقص حظه من
الآخرة ومعنى قوله عليه السلام انا لنحب اشارة الى نوع الانسان (الدنيا)
وهذا لسان حال المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه
ولا الى آبائه وابنائه صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم
السلام لا ينقص حظهم من الآخرة ما يؤتونه من الدنيا وان يكن
ذلك وقد نزل جبرائيل الى النبي ص ومعه مفاتيح كنوز
الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك
من حظك عند ربك شيء فابى عليه السلام وحبب تصغير ما
احب الله تصغيره وما ايام دنياك التي تشترى بها هذا النعيم
العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضي لا تجد
لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما

الدنيا

الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول
علي عليه السلام لسلمان الفارسي ضع عنك همومها لما ايقنت من
فراقها مع انا ما رأينا قط احدا باع الدنيا بالآخرة
الا ربحها ولا رأينا من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها
كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخدمي من خدمني واتعبي
من خدمك فاذا كنت في شغل من ذلك فاستغنم ذكر الله
وارفع كتابك مملوءا من الحسنات أوما سمعت حكاية
العابد الحداد وما صار من جلالة قدره مع كونه مشغولا
في السوق بالحدادة وستقف عليها في كتابنا هذا في
باب الاذكارات الله تعالى وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين
ع انه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء
بينهم فاذا تفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده
وهو مع ذلك في ذكر الله جل جلاله روى الحكم ابن مروان
عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام
لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم
فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب
ثم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا

اَنَا وَاللهِ انا واياكم لنعرف اين نجد بها والجزع بها قالوا
كانك اردت ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه وهل
طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هناك
شمخ من هاشم ولحمة من الرسول صلعم واثرة من علم يؤتى لها ولا
ياتي ابعثوا اليه فاقصدوا الحرة واقضوا اليه وهو في حائط
له عليه تبان يتوكل على مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان
يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق
فسوى ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن
وسكنوا وساله عمر عن مسالته فاصدر اليه جوابها فلوى عمر
يديه ثم قال اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك فقال
له يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل
كان ميقاتا فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل
ثم ان لم يبع ساعتك بنعيم الاخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة
ثم تجمع جميع عمرك الذي لو اعطيت فيه الدنيا باجمعها لم
تبع نظير نفسك فقد بعته بثمن زهيد لا يبقى بيت ذهب
بل من فضة بل اقل من ذلك شرع الدهر ساومني كري فقلت له
ما بعت كري بالدنيا وما فيها ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن تبت

يدي صفقة قد خاب شاريها وفي الخبر النبوي انه
يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من ايام عمره اربعة
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة
يجدها مملوة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها من الفرح
والسرور ما لو وزع على اهل النار لادهشهم عن الاحساس
بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح له
خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند
مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص
عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة
اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة
التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فيناله
من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان
يملاها حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك
يوم التغابن ولا تاخذ بقول من يقول انا انتفع
من الدنيا بما اباحه الله سبحانه واقوم بالواجبات واخرج
الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فنتنعم بما اباحه من طيبات المآكل اللذيذة فانتم

والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة والقصور
الباهرة ولا ينبغي ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين
بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حمق وغرور وذلك من
وجوه الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن
الحرص المهلك المتوقع في الشبهات ومن تورط في الشبهات
هلك لا محالة الثاني انه لو سلم من الحرص وانى له بالسلامة منه
لم يسلم من الغيظ وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى
يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه
السلم اياكم وفضول المطعم فانها تسم القلب بالقسوة وروى
حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عم قال ان رجلا فقيرا اتى رسول
صم وعنده رجل غني فكف ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله
صم ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك او
يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف
مالي قال النبي صم للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال
اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلم قال في الانجيل
ان عيسى عليه السلم قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير
وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى

وكان

يمنعني
التوغل فرو رفتن
التورط در ورطه افتادن
والطغى سركشي كردن

وكان الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك صاحب
الدنيا يجد على قلبه رينا وقسوة لا محالة الثالث انه يخرج
من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد نبه عليه عيسى عم
فيما عرفت الرابع شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا و
الفقر على العكس من ذلك عن الصادقين عليهم السلم من كثر
اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها الخامس
كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء في عرصات
القيامة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلم تخففوا تلحقوا او
تحسّر سلمان الفارسي رض عند موته فقيل له على م تأسفك
يا ابا عبد الله قال ليس تأسفي على الدنيا ولكن رسول الله صم
عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف
ان نكون قد جاوزنا امره وحولي هذه الاساود واشار الى
ما في بيته واذا هو دست وسيف وجفنة وقال ابو ذر
يا رسول الله الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا
يسبقون الناس الى الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين يأتون
فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا
فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض

علم دلك
اشتباك بهم در شدن تاچه
بلغه قدر كفاف
الكوز ... الاساده والاساده المكان
الدست ... الصحارى
... رقاب ...

عليها فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين
وروى محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عم قال ان فقراء
المؤمنين ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين
خريفا ثم قال سأضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين
مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال
اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها
وروى داود بن نعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم
قال اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما
من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب
على ما اوقف فوعزتك انك لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل
فيها او اجور ولم تملكني مالا فاؤدي منه حقا او امنع
ولا كان رزقي يأتيني فيها الا كفافا على ما علمت وقدرت
لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي خلوا عنه حتى
يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه
اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول له الفقير ما
حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثم
اسأل عن شيء اخر حتى تغمدني الله منه برحمة والحقني بالتائبين

من انت فيقول انا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول
لقد غيرك النعيم بعدي الساعة من مصادفة اكرام الفقير
يوم القيمة والتعطف عليه قال الصادق عم ان الله عز
وجل ليعتذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتذر
الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك لهوان كان
بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا
فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول
ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني التاسع
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين ففيما
اوحى لموسى عم واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب
عجلت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء وخصائصهم
وما كانوا فيه من ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي
اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين آوى الى الظل
بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير الا خبزا يأكله لانه
كان يأكل بقلة الارض ولقد كان يرى شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه عليه السلم قال يوما

يا رب اني جائع فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال يا رب
اطعمني قال تعالى الى ان اريده وفيما اوحى الله عليه السلام يا موسى
الفقير من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب
والغريب من ليس له مثلي مونس ويروى حبيب يا موسى ارض
بكسرة من شعير تسد بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك
فاصبر على المصائب واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل
انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت
الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى
لا تعجبن بما اوتي فرعون وما متع به فانما هي زهرة الحيوة
الدنيا واما عيسى بن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمي
يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي الحجر ودفئي
في الشتاء مشارق الارض وسراجي بالليل القمر وادامي
الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي وريحانتي
ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء
واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني واما
نوح عليه السلام مع كونه شيخ المرسلين وعمر في الدنيا مدة
ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام وخمسمائة عام ومضى
من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسي

اله في جز كرم
وامسى

واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة ورأى صلى الله عليه
وآله رجلا من الصحابة يبني بيتا بجص وآجر فقال الامر اعجل
من هذا واما ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء عليهم السلام فقد كان لباسه
الصوف واكله الشعير واما يحيى بن زكريا عليه السلام فكان لباسه الليف
واكله ورق الشجر واما سليمان فقد كان مع ما هو فيه من الملك
يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يديه الى عنقه فلا يزال قائما
حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده
واما سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله فقد عرفت ما كان
من لباسه وطعامه وروي انه صلى الله عليه وآله اصابه يوما
الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال الا رب مكرم لنفسه
وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم الا رب
نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الاخرة ناعمة يوم
القيمة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية
يوم القيمة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله
ما له من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان
عمل اهل النار سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت

بعضه على
سفايف: جدبافی
صخره: تخته سنگ
في الاخرة صح
ربوة مرتفع من الارض

خرّ ما طوبى لام العزيز. واما على عليه السلام سيد الوصيين وتاج
العارفين وصنو رسول رب العالمين في امر الزهد
النفس فقد روى ان مكي قال سويد بن غفلة دخلت على
امير المؤمنين عليه السلام بعد ما عقدت له بالخلافة وهو جالس على
حصير صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين
بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه
البيت فقال عليه السلام يا ابن غفلة ان اللبيب لا يتأثث في
دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا
وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام اذا اراد
ان يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قنبرا اجودهما
ويلبس الآخر ثم يأتي النجار فيمد له احدى كميه فيقول
خذه بقدومك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقي
الكم الاخرى بحالها ويقول هذه نأخذ فيها من السوق
للحسن والحسين عليهما السلام فلينظر العاقل بعين بصائره وفكره
سليمه ويتحقق انه لو يكون في الدنيا والاكثار منها خير
لم تفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق و
حجج الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى
ماتوا

قال امير المؤمنين عليه السلام قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا وقال عيسى عليه السلام
للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي
اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا
الى الله بالبعد منهم وارضوا الله في سخطهم فقالوا فمن نجالس
يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه
ويرغبكم في الآخرة عمله وكيف يرغب العاقل عن
حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء والاوصياء
على هذه الاوصاف وطبقة القيام بهذه الصنائع واشغال
الاوامر الرسل والشرائع واحياء دين الله واعزاز كلمته و
نصرة الرسل والانبياء وهؤلاء من لدن آدم الى زمان نبينا
صلى الله عليه وآله لم [illegible] بالفقر والمسكنة اولا تسمع ما قص الله
سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك
ان المتصدي لانكار الشرائع والمقدم على جحود الصانع
انما هم الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال تعالى
مخبرا عن قوم نوح اذ نراك [illegible] الذين
اتبعوه وهم فيما قالوه [illegible] انؤمن لك واتبعك الارذلون

وما نريك اتبعك الا الذين هم اراذلنا وقالوا يا شعيب انا
لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت
علينا بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح للذين استضعفوا المستكبرون
لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا
بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم
به كافرون وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة
فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وقال فرعون يزدريا لموسى عليه السلام ومفتخرا عليه فلولا القي
عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد صلعم او يلقى اليه كنز
او تكون له جنة ياكل منها او يكون لك جنة من نخيل و
عنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون من مكة والطائف
والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابنه و
ابو مسعود عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف وقيل
حبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك لان
الرجلين كانا عظيمي قومهما وذوي الاموال الجمة فيهما فكفى
هذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما للثروة

والكثرة

والكثرة لبعدها او هو مما يقول المسيح عليه السلام يا يحيى
اني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
يرضون بك اماما وقائدا او ترضى بهم صحابة وتبعا
وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واحبها الي
وقال نبينا محمد صلعم الفقر فخري وبه افتخر وعن عيسى
عليه السلام بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من
ايسر — الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
في — غني الجنة وعن النبي صلعم اطلعت في الجنة فوجدت
اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس فيها
احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغنى
الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة
انا صبر — الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بحق كل خلة يجدها
والاطة كل عورة يشرف عليها ويلم بها ذهب بماله وقعد
ضعيفا محسورا وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس
القرني رحمة الله عليه ان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا
فضة وباع علي عليه السلام حديقة التي غرسها له النبي صلعم وسقاها
هو بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق

باجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام نعم ان لنا ايام لم نذق
فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا كاحد منا
فوالله تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلم سيغني عن ذلك
وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال وقيل ان
السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن
الخلافة انه سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت احديهما
بارعة الجمال فقالت الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك
فقالت لها واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض
على الملوك وهو الملك حقا فقالت لها الاخرى واي خير في
الملك وصاحبه اما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك
مسلوب اللذة والقرار منغص العيش واما منقاد للشهوات
وموثر للذات مضيع للحقوق ومعرض عن الشكر فمصيره
الى النار فوقعت الكلمة من نفس معاوية موقعا موثرا و
حملته على الانخلاع عن الامرة فقال له اهله اعهد الى احد
يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد
تبعة عهدها ولو كنت موثرا بها احدا لآثرت بها نفسي ثم
انصرف واغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك

خمسا

خمسا وعشرين ليلة ثم قبض وروي ان امه قالت
له عندما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني
كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة ونارا وانما
خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك
باقتراح بعض الاصحاب حيث راى اول الكلام فاحب
الاستكثار منه فكثرنا خلافه **فصل** ومن
مواطن الدعا عقيب قراءة القران وبين الاذان
والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة روى
ابو بصير عن ابي عبد الله عم اذا رق قلب احدكم فليدع
فان القلب لا يرق حتى يخلص **القسم السابع**
حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض لرواية
عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما
والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض
فلا تغيظوه ولا تضجروه **فصل** ودعاء المريض
لعايده مستجاب عن النبي صم للمريض اربع خصال يرفع
عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل ما كان يعمل في

صحته وينفر عن كل عضو من جسده ما عمل من ذنب فان مات
مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له واذا مرض
المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت
ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا فانه لم يسال
المريض للعايد شيئا الا استجاب له ويوحي الله الى ملك الشمال
لا تكتب على عبدي شيئا ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان
اجعل انين عبدي حسنات وان المريض ينقي الجسد من
الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد واذا مرض الصبي
كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عم قال قال
رسول الله صم الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وحرها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحمى
يعطي كل عضو حظه من البلاء ولا خير فيمن لا يبتلى وان
المؤمن اذا حم حما واحدة تناثرت الذنوب عنه كورق
الشجر فان انّ على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل
وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان
اقبل يعبد الله كان مغفورا له وطوبى له وحمى يوم
كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة

لما قبلها

قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى
الى الله شكرها كانت له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة
للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب
ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع
ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر عم لو يعلم
المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض
وعن النبي صم اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر
او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر
غير ممنون وعن الصادق عم واذا مات المؤمن صعد ملكاه
فقالا يا ربنا امتّ فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند
قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له وعن جابر قال
اقبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صم فاشار بيده
فقال رسول الله صم اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله
اكتبوا الكتابة تبشره بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته
او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب
عند الله ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله
صم ان لاهل البلاء في الدنيا لدرجات في الاخرة ما تنال

بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان
يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلا
من الموحدين فان الله لا يقبل العمل في غير الاسلام ومن
الحالات الصيام قال الصادق عم نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صم
لا ترد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلم الحاج والمعتمر
وفد الله ان سالوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان
شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم
الف الف درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم
واسماء ابائهم ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق
عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبحانه اني
لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فاردها
خائبة وعن الصادق عم ما رفعت كف الى الله عز وجل احب
اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيأتي كثير من هذا الباب في الخلا
فيمن يستجاب دعاؤه من الآداب فصل وعن الرضا عم
قال قال ابو عبد الله عم من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر
ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهل عثمان

الوالي

الوالي فقال ابتعه بخاتم عقيق فابتع فلم ير مكروها
وقال العقيق حرز في السفر وعنه عليه السلم من اصبح وفي
يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان
يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرا انا انزلناه الى
آخرها ثم يقول آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل
محمد وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء
وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في
حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي وقال امير المؤمنين عم تختموا
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى
رجل الى النبي صم انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت
بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل
ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية
ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي
ولي الله وقاه الله ميتة سوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيها عقيق
ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولي
ما جى الله موسى عم وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض

حارس پاسبان

الخائبة خالی

الساهم بالکسی قرعه زدن تاج

اطلاعا لخلق العقيق فقال سبحانه آليت على نفسي ألا أعذب
كف لابسه بالنار إذا تولى علياً صلوات الله عليه وقال
عليه السلام صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل بألف ركعة بغيره
وقال عليه السلام التختم بالفيروزج ونفسه الله الملك النظر اليه
حسنة وهو من الجنة أهداه جبرئيل إلى النبي صلعم فوهبه لأمير المؤمنين
عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال أمير المؤمنين عم تختموا بالجزع
اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين وقال عم التختم بالزمرد
يسر لا عسر فيه والتختم باليواقيت ينفي الفقر وقال ونعم
الفص البلور **الباب الثالث** في الدعاء وهو
قسمان الأول من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر
والغازي والمريض والإمام المقسط والمظلوم والداعي
لأخيه بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان عن أبا عبد الله عليه السلام
قال خمس دعوات لا تحجب عن الرب تبارك وتعالى دعوة
الإمام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لأنتقمن
لك ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح
لولده ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله
وروي أن الله سبحانه وتعالى قال لموسى عم ادعني على لسان

لم تعصني

لم تعصني به فقال يا رب أنى لي بذلك فقال ادعني
على لسان غيرك الثاني المتقدم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل
نزول البلاء روى هرون بن خارجة عن أبي عبد الله عم قال
إن الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء وروى محمد بن
مسلم عنه عليه السلام قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فإن
العبد إذا دعا فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف وإذا
لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل أين كنت قبل اليوم وعنه عم
من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء
أبداً وعن النبي صلعم يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات ينفعك الله
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله
تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا
سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد
جرى القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهدوا أن ينفعوك
بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكوني عن
الصادق عم قال قال رسول الله صلعم إياكم ودعوة
المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله إليها
فيقول الله ارفعوها حتى أستجيب له وإياكم ودعوة الوالد

فانها احدّ من السيف وعن الصادق عليه السلام ثلث دعوات
لا يحجبن عن الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا برّه ودعوته عليه
اذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له
منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن اذا واساه فينا و
دعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار
اخيه اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع
فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة فانها احدّ من السيف
وروي ان الولد اذا امرض ترقى امّه الى السطح وتكشف
عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت
اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم
جديدة انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها لا ترفع راسها
الا وقد برئ ابنها **فصل** ومن العجائب من لا يعتمد
في حوائجه على غير الله سبحانه قال تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وروي حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس
من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله
ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام

يا عيسى

يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث
يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة
ولا تدعني الا متضرعا الي وهمّك همّا واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبك **تنبيه** وينبغي ان يرجع في كل حوائجه
الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او حقيرة ولا يأنف
من رفع المحقرات اليه فانه غاية التوكل عليه ففي الحديث
القدسي يا موسى سلني كل ما تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح
عجينك وعن الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون
الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان
صاحب الصغار صاحب الكبار **نصيحة** واذ قد
عرفت ان الالتجاء الى الله منوط بالنجاح ومقرون با
الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض عنه مقرون بالحرمان
والافتضاح وموجب للخذلان ومعدّ للحرمان أَوَلا تنظر الى
حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان قال
اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لمضيق
ولزمني دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت
نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة

اضاق الرجل اي ذهب ماله

كانت بيني وبينه وشحنة لك عن ابي محمد بن عبد الله بن
علي بن الحسين عم وكانت بيني وبينه قدم معرفة فلقيني في
الطريق فاخذ بيدي وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن
تؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تنقضي
حاجتك ولا تسعف بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك
وهو اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني سمعت
ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صم قال
اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه وعزتي وجلالي
لاقطعن امل كل مؤمل امل غيري بالاياس ولاكسونه
ثوب المذلة في الناس ولابعدنه من فرجي وفضلي ايأمل
عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي وانا
الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح
لمن دعاني الم يعلموا ان من دهته نائبة لم يملك كشفها عنه
غيري فما لي اراه بامله معرضا عني وقد اعطيته بجودي و
كرمي ما لم يسالني فاعرض عني ولم يسالني وسال في نائبته
غيري وانا الله ابتدئ بالعطية قبل المسئلة افاسال فلا

اجود

اجود كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والاخرة بيدي
فلو ان اهل سبع سموات وارضين سالوني جميعا و
اعطيت كل واحد منهم مسالته ما نقص ذلك من ملكي مثل
جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا
لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي
هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت لا والله ما سالت احدا
بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده
وعن النبي صم قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق
دوني الا قطعت اسباب السموات واسباب الارض من
دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من
مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض
رزقه فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان
استغفرني غفرت له وعن ابي محمد العسكري عم ادفع
المسئلة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا
جديدا واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء
ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا
يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنيع من الملهوف والامن

من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوعا من ادابه
وللحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها
في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح
حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك ولا
تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك
ويغشاك القنوط واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد
عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو
تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا
خربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الاداب
العزيزة واشتمل ايضا على التزهيد في الدنيا بقوله ولو
عقل اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل السليم يقتضي
تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فضرب عنها او عمرها
ودل ذلك على انه لا عقل الى القسم الثالث من لا يستجاب
دعاؤه روى جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم قال
اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته يقول
اللهم ارزقني فيقال له الم آمرك بالطلب ورجل كانت
له امراة قد دعا عليها فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل

كان له

كانت له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له
الم آمرك بالاقتصاد الم آمرك بالاصلاح ثم قال والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده
فيقال له الم آمرك بالشهادة وفي رواية الوليد بن صبيح
ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الى
ان يتحول عن جواره ببيع داره وروى يونس بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العبد ليبسط يديه
ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه مالا فينفقه
فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول الم اعطك الم افعل
بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس او لاه روى سليمان بن عمرو
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظهر
قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة
وعن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال
ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم
في الدعاء لم يسمع منه اذا نزل به البلاء روى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عم قال من تقدم في الدعاء استجيب

له اذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء
ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت
الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على
المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال رسول الله صلعم مثل الذي يدعو بغير
عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق ع كان رجل في
بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما
راى ان الله لا يجيبه قال يا رب أبعيد انا منك فلا تسمعني
ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله
منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير
صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك
ففعل الرجل ذلك ثم دعا فولد له غلام فقد اشتمل هذا الحديث
على اربعة شروط الاول الاقلاع الثاني عدم قساوة
القلب الثالث حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن
الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية
وليتق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي
الحديث القدسي فمنك الدعاء وعلي الاجابة فلا تحجب عني
دعوة الا دعوة آكل الحرام وعن النبي ص من احب ان

يستجاب

يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه وقال عليه السلام لمن
قال له احب ان يستجاب دعائي طهر مأكلك ولا تدخل
بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من
سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عليه السلام من ترك
لقمة حرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه
عليه السلام رد دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة مقبولة
والمتحقق غضب الله على العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم
عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل
غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن
تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من
كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم
فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني
والسحت تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت
ان اجيب دعوة من دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى
يتفرقوا وعن النبي ص قال اوحى الله الي ان يا اخا المرسلين
يا اخا المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد

من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام قائما
بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون سمعه الذي يسمع به واكون الظلامة ظ ل
بصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون
جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن
امير المؤمنين ع اوحى الله الى عيسى ع قل لبني اسرائيل لا تدخلوا
بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة
وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد
من خلقي لديهم مظلمة

الباب الرابع في كيفية الدعاء

وله آداب تنقسم الى ثلاثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء
كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة
قال الله تعالى فقدموا بين يدي نجواكم صدقة و
اعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تعالى
وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما
سألوا وعن النبي ص يقول الله عز وجل من سألني
وهو يعلم اني اضر وانفع استجبت له ومن الآداب
حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه
خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي

فلا يظن بي الا خيرا وقال رسول الله ص ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى ما دعوتني
ورجوتني فاني سأغفر لك وروى سليمان بن الاقطع حدثه الوزان ظ ل
عن ابي عبد الله ع قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب

فصل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين و
ارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه وروى ان الله
سبحانه لما نفخ في آدم من روحه وصار بشرا قعد ما استوى
جالسا عطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى
يرحمك الله يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة
وروى ان الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله الى فرعون
بتوعده واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى
الغضب والعقوبة وروى انه استغاث بموسى ع حين
ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث
فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته وروى
محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما صار
يونس في البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل

بر ما هذا الدوي والهول الذي اسمع قال له الملك هذا يونس
الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى
صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول لمكانه قال افتاذن
لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس
الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت انت الى ربك
فقال له قارون ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت
الى موسى ولم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته
عند اول قدم ترجع بها اليه اولا تنظر الى حسن صنايعه
بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة
لهم حتى ذلك لا ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم
لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به وهو
لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه وسيأتي
مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب
الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات
حين روي عن النبي صم من دخل المقابر فقرأ سورة يس
خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال
الصادق عم يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم
والحج

والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي
يفعله وللميت وقال عليه السلم من عمل من المسلمين عن ميت
عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك
ما امر به نبيه صلى الله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر
بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام — الاس الاصل
وعليها مدار الاحكام وهل هذا الا غاية العناية وتمام
الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقال في هذا المثال
مع ما ظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي بي وتوعد
من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الدلالة على — الاول المسؤول
وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده به
اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه من التوكل
عليه فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وكفاك بهذه الآية حثا على التوكل وترغيبا فيه
حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد سبحانه ذلك بتبشيره
لهم بالمجازاة والكفاية والافضال والرعاية في
ثابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم

التوكيل فاعقبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم
زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادقة قبوله ومحبته
فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل الصادق عم عن حقيقة
التوكل فقال الا تخاف مع الله شيئا فكان عقد التوكل
ومداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف شيئا مع الله
لا بد وان يكون حسن الظن به ثم الظن لما ورد عن
سادات الانام فرغنا المعنى من الكلام وروى عن عبد
العالم عم انه قال انه ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا و
الاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه
والكف عن اغتياب المؤمن والله تعالى لا يعذب عبدا المؤمنين
بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره
عن رجائه الله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين
وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله
عند ظنه لان الله كريم يستحي ان يخلف ظن عبده ورجائه
فاحسن الظن بالله وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول
الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم الآية الظان السوء
وروى ان الله تعالى اذا حاسب الخلق يبقى رجل قد

فضلت

سيئاته على حسناته فيأخذه الملائكة الى النار وهو يلتفت
فيأمر الله برده فيقول له لم تلتفت وهو اعلم به فيقول
يا رب ما كان هذا حسن ظني بك فيقول الله تعالى ملائكتي
وعزتي وجلالي ما احسن ظنه بي يوما ولكن انطلقوا به الى
الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطاء بن يسار قال
قال امير المؤمنين عم يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله
فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم
العمل فيقول الله قد وهبت له نعمي عليه فقيسوا بين
الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر
بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله
وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك
بالله تعالى واتقى الشرك وهو من اهل المغفرة يغفر
له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء بعفوه وروى
ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيمة ولبعضهم على بعض
حقوق وله قبلهم تبعات فيقول عبادي ما كان
لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم تبعات بعض
وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صم انه قال

ينادي منادٍ يوم القيمة تحت العرش يا امة محمد صلعم ما كان
لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا
وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابنا عن الصادق عم قال كان في بني اسرائيل عابد
فاوحى الله لداود انه مرائي [ريا كار] قال ثم انه مات فلم يشهد
جنازته داود عم قال عم فقام اربعون من بني اسرائيل
فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر
له قال فلما غسل اتى اربعون غير الاربعين الاول فقالوا
اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا
لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله قال عم
لداود ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني
قال فاوحى تعالى اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم
وغفرت له ما علمت مما لا يعلمون وينبغي ان
يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين عم ان استطعتم
ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فاجمعوا بينهما فانما يحسنوا
يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان احسن

الناس

الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى الحسن بن
ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يكون العبد
مؤمنا حتى يكون راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى
يكون عاملا لما يخاف ويرجو علي بن محمد بن رفعه قال قلت
لابي عبد الله عم ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون
نرجو فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت
بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه
[ارزوها]
وقد روي ان ابراهيم عم كان يسمع تاوهه على حد ميل
حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وكان
في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع
من صدر سيدنا رسول الله صلعم مثل ذلك وكان امير المؤمنين عم اذا
اخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة
عليها السلم تنهج في الصلوة من خيفة الله تعالى وكان الحسن عم
اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك فقال حق على
من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين عم وروى المفضل بن عمر
عن الصادق عم قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان الحسن

[حاشية: الازيز صوت غليان القدر والمرجل ديگ مسی]

بن علي ع كان اعبد اهل الناس في زمانه وازهدهم و
افضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا
ذكر المرّ على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى شهق
شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته
ترتعد فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر
الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله تعالى الجنة وتعوذ
بالله من النار وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا
ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه فاذا
كان هذا حال المقربين والانبياء والمرسلين وسيد اولاد
على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومفترقي الذنوب

فصل ومن الشروط ان لا يسال محرما ولا قطيعة رحم
ولا ما يتضمن قلة الحياء واساءة الادب وقال المفسرون
في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا وتذللا
انه لا يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كان
يطلب في دعائه منازل الانبياء وقال امير المؤمنين ع يا صاحب
الدعا لا تسال ما لا يكون ولا يحل وقال ع من سال فوق

قدره

الشهيق كالبكاء حق
الفريصة گوشت میان شانه و پهلو
اضطراب
الاقتراف ار تکاب
و نشستن
و قربه شدن شدن بزیاده

قدره استحق الحرمان ومن الاداب تنظيف البطن
من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة فعن النبي
صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله تعالى قلبه و
قال ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من
اكل حراما لم يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا والصرف
النافلة والعدل الفريضة وقال ع لو صليتم حتى
تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار لم يقبل الله
منكم الا بورع حاجز وعنه عليه السلام العبادة مع اكل الحرام
كالبناء على الرمل وقيل على الماء وقال ع يكفي من الدعاء
مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط
كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستدامته بعد الدعاء الثاني
ما يقارن حال الدعاء من الاداب وهي امور الاول
التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القديم
ولا تمل من الدعاء فاني لا امل من الاجابة وروى عبد
العزيز الطويل عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دعا
لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل وعنه ع
ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى

البدن ذل
الاوتار جمع الوتر زه کمان
الحنية القوس والجمع الحنايا ق
انقا بيا
القم

السكوني

انا يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي رواية اذا
اشتغل العبد في صلوته يقول الله سبحانه وتعالى اشتغل عبدي
اتراه يظن ان حوائجه بيد غيري وعن الباقر عم يا باغي العلم
صلّ قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه انما مثل
الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان
فانصت له حتى فرغ عن حاجته وكذلك المرء المسلم
باذن الله تعالى ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه
حتى يفرغ من صلوته وقال الصادق عم اذا صليت فريضة
فصلّها لوقتها صلوة مودّع يخاف ان لا يعود اليها ابدا
ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك و
شمالك لاحسنت صلوتك واعلم انك بين يدي من يراك
ولا تراه وقال النبي صم يا اباذر ما دمت في الصلوة فانك
تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر
ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر ما بينه وبين
العرش ووكّل الله تعالى به ملكا ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك
في صلوتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفتّ وفيما اوحى
الله تعالى الى ابن عمران يا موسى عجّل التوبة واخّر الذنب وتانّ

في الملكوت

في الملكوت بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري واتخذني
جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور الثاني الالحاح في
الدعاء قال رسول الله صم ان الله يحب السائل اللحوح وروى
الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت ابا جعفر عم يقول والله
لا يلحّ عبد مؤمن على الله تعالى في حاجته الا قضاها له وروى
ابو الصباح عن ابي عبد الله عم ان الله كره الحاح الناس بعضهم
على بعض في المسألة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان
يسأل ويطلب ما عنده الثالث تسمية الحاجة روى ابو عبد الله
الفرّاء عن الصادق عم قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما
يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج وعن
كعب الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من احبني لم ينسني
ومن رجا معروفي الحّ في مسألتي يا موسى اني لست بغافل
عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من
عبادي وترى حفظتي تقرّب بني آدم الي بما انا مقوّيهم عليه
ومسببه لهم الرابع الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله
تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل بن همام
عن ابي الحسن الرضا عم قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة

الالحاح اصرار

البث آشكار كردن

المعروف نيكي كردن

ضجيج بانگ

تعدل سبعين دعوة علانية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها
افضل من سبعين دعوة تظهرها وعن النبي صلى الله عليه وآله ان
ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل يصبح في ارض قفر فيؤذن
ويقيم ثم يصلي فيقول ان ربك عز وجل للملائكة انظروا
الى عبدي يصلي ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الف ملك
يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك
اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد لي ورجل
في زحف ففر اصحابه وبقي هو يقاتل حتى قتل الثامن
التعميم في الدعاء روى ابن القداح عن ابي عبد الله عم قال
قال رسول الله صلعم اذا دعا احدكم فليعمم فانه اوجب للدعاء
السادس الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة وروى
ابو خالد قال قال ابو عبد الله عم ما من رهط اربعين رجلا
اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين
فاربعة يدعون الله عشر مرات الا استجاب الله عز وجل لهم فان
لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين مرة يستجب الله

العزيز

زمین خالی

العزيز الجبار له وروى عبد الاعلى عنه عم ما اجتمع اربعة
قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة الخامس التأمين
والمؤمن شريك في الدعاء قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما
وكان الداعي موسى عم وهرون يؤمن على دعائه فسماه الله داعيا
اليها وقال قد اجيبت دعوتكما وروى علي بن عقبة عن رجل
عن ابي عبد الله عم كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان
ثم دعا وامنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله عم قال الداعي
والمؤمن شريكان السابع اظهار الخشوع قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليهم السلم ولا ينجي منك
الا التضرع اليك وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عم يا موسى
كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني
حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واوحى الى عيسى عم يا عيسى ادعني
دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي
قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص
الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا
وروى انه لما بعث الله تعالى موسى وهرون الى فرعون قال
قال لهما لا يروعنكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما

المؤمن آمين گوینده

خفية ذل

المغيث فریادرس

التبصبص جنبانیدن دنبال والتملق ایضا

ما تمتع به من زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت
ان ازينكما بزينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها
ولكني ارغب بكما عن ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك
افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي
غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي
الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذلك لهوانهم علي ولكن
ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا انما يتزين لي
اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي ينبت في قلوبهم
فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم
التي يأملون ومجدهم الذي به يفتخرون وسيماهم التي
بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناحك
والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان
من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر
لهم يوم القيمة التاسع تقديم المدحة لله والثناء عليه
قبل المسألة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله
عم يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه شيئا من
حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة

له والصلوة

له والصلوة على النبي صلعم ثم يسأل الله تعالى حوائجه و
قال ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل
فقال رسول الله صلعم عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين
ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي صلعم فقال رسول الله صلعم سل
تعط وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم ان في كتاب
امير المؤمنين عم ان المسألة بعد المدحة فاذا دعوت الله
تعالى فمجده قال قلت كيف نمجده قال تقول يا من هو
اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين
المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء وروى معاوية بن عمار عن الصادق
عم قال انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم
المسألة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار وروى
عيص بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله عم اذا طلب
احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم
اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن
ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار
وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى

ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ويا واحد
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة و
لا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و
يقضي ما احب يا من يحول بين المرء و
قلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس
كمثله شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله
تعالى فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل
اللهم اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي
واؤدي به عن امانتي واصل به رحمي ويكون
لي عونا على الحج والعمرة التاسع تقديم الصلوة
على النبي صلعم روى ابو بصير عن ابي عبد الله عم قال قال
رسول الله صلعم من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطئ الله
به طريق الجنة ابي وروى ابن القداح عنه عم قال
سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت يقول اللهم صل على محمد
فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد
واهل بيته وروى عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عم

اني دخلت

اني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة
على محمد وآله فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت
به وروى جابر عن ابي جعفر عم ان عبدا مكث في
النار يناشد الله سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف — الناشد قسم خوردن
سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة ثم قال انه
سال الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله
الى جبرائيل عم ان اهبط الى عبدي فاخرجه الي قال
يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان
تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه
قال انه في جب في سجين قال فهبط اليه وهو معقول
على وجهه فقال قلت كم لبثت في النار قال ما احصي كم — له
تركت فيها حقبا قال فاخرجه اليه فقال له يا عبدي — الحلق اندازه كردن
كم كنت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما
وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار
لكنه حتم حتمته على نفسي لا يسالني عبد بحق محمد وآل
محمد الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت لك
اليوم وعن سلمان الفارسي قال سمعت محمدا صلعم

يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي أوليس من له اليكم
حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق
اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
علي وافضلهم لدي محمد صـ واخوه علي عم ومن بعده
الائمة الذين هم الوسائل الى الله الا فليدعني من همته
حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها
بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها
من يستشفعون باعز الخلق عليه فقال له سلمان من المشركين قوم منهم
والمنافقين وهم يستهزؤون به يا ابا عبد الله كنية سلمان فما لك لا
تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال
سلمان دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل
من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم وآله ان يهب لي
لسانا ذاكرا لتحميده وثنائه وقلبا شاكرا لآلائه وبدنا
على الدواهي الداهية صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى
ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها بتمامها وما
يشتمل عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروى محمد بن
علي بن بابويه رفعه الى الصادق عم قال استاذنت زليخا

على يوسف

على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله
فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل
العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما الذي دعاك الى ما كان
منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال فكيف لو رايت نبيا
يقال له محمد صـ يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن
مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي
فاوحى الله عز وجل الى يوسف عم انها قد صدقت واني قد
احببتها لحبها محمدا صـ فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها
وروى جابر عن ابي عبد الله عم ان ملكا من الملائكة
سال الله تعالى ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فهو
فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين
يقول صلى الله على محمد وآله وسلم الا قال الملك وعليك السلام
ثم يقول الملك يا رسول الله صـ ان فلانا يقرئك السلام فيقول
رسول الله صـ وعليه السلام وقال امير المؤمنين اعطي السمع اربعة

النبي صم والجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من
صلوة فليصل على النبي صم وليسئل الله الجنة وليستجر
بالله من النار وليسئل ان يزوجه من الحور العين فانه من
صلى على النبي صم رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت
الجنة يارب اعط عبدك ما سال ومن استجار بالله من النار
قالت النار يارب اجر عبدك مما استجارك منه ومن يسئل
الحوريات فقلن يارب اعط عبدك ما سال وروى محمد بن
مسلم عن احدهما عم قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة
على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع عمله في الميزان فيميل
به فيخرج النبي صم الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح
به وروى هشام بن سالم عن ابي عبدالله عم قال لا يزال
الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد وآل محمد وعنه عليه السلم من
دعا ولم يذكر النبي صم رفرف الدعاء على راسه فاذا ذكر
النبي صم رفع الدعاء وعنه عليه السلم من كانت له الى الله
عز وجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآل محمد ثم
يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله
اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت

رفرف الطاير اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه

الصلوة

الصلوة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه الخامس البكاء حال
الدعاء وهو سيد الآداب وذروة سنامها اما اولا فلدلالته
على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده
تحصل الاجابة قال الصادق عم اذا اقشعر جلدك ودمعت
عيناك ووجل قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك
اي حصل مقصودك
ولان جمود العين من قساوة القلب على ما ورد به
الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله تعالى وفيما اوحى الله تعالى
الى موسى عم يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك
وقاسي القلب مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء
لقوله عليه السلم لا يقبل الله تعالى دعاء بظهر قلب قاس
واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله تعالى وزيادة
الخشوع قال رسول الله صم اذا احب الله تعالى عبدا نصب
في قلبه نائحة من الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب
حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى
حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله
ودخان جهنم في منخري مؤمن ابدا واذا ابغض الله
عبدا جعل في قلبه مزمارا من الضحك وان الضحك

امل آرزو

المنخر ثقب الانف

في

يميت القلب وانه لا يحب الوجهين وآيم ما لك فلو افقه
امر الحق سبحانه وتعالى فی وصاياه لانبيائه حيث يقول
لعيسى ع يا عيسى هب لی من عينيك الدموع و من
قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقل انی لاحق
فی اللاحقين يا عيسى صب لی من عينيك الدموع
فاخشع لی قلبك يا عيسى استغث بی فی حالات الشدة فی م
فانی اغيث المكروبين واجيب دعوة المضطرين وانا ارحم
الراحمين وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى كن اذا
دعوتنی خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك فی التراب
واسجد لی بمكارم بدنك واقنت بين يدی فی القيام وناجنی
حيث تناجينی بخشية من قلب وجل واحى بتوراتی
ايام الحيوة وعلم الجهال محامدی وذكرهم آلائی ونعمی
وقل لهم لا يتمادون فی غی ما هم فيه فان اخذی اليم شديد يتمادون فرو رفتن
يا موسى لا تطول فی الدنيا املك فيقسو قلبك فالقاسی
القلب منی بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب
جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف فی اهل السماء جليس

البيوت

البيوت مصباح الليل واقنت بين يدی قنوت
الصابرين وصح الی من كثرة الذنوب صياح صاح فرياد برآورد
الهارب من عدوه واستعن بی على ذلك فانی نعم العون
ونعم المستعان ومنه يا موسى اجعلنی حرزك وضع عندی
كنزك من الباقيات الصالحات وآثارها فليه من
الخصوصيات والفضائل التی لا توجد فی غيره من
اصناف الطاعات وقد روی ان بين الجنة والنار
عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله وروی عن
النبی ص انه قال ان ربی تبارك وتعالى اخبرنی فقال و
عزتی وجلالی ما ادرك العابدون درك البكاء عندی
شيئا وانی لابنی لهم فی الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه
غيرهم وفيما اوحى الى موسى ع وابك على نفسك ما دمت فی
الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا
وزهرتها والى عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء البتول النساء المنقطعة من الابكس
من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت
رغبته فيما عند الهه وعن امير المومنين ع لما كلم الله موسى
ع قال يا الهی ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك

قال يا موسى إني وجه من حر النار وآمنه يوم الفزع الأكبر
وقال الصادق عم كل عين باكية يوم القيمة إلا ثلاثة أعين عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف
الليل من خشية الله وعنه عليه السلام ما من شيء إلا وله كيل أو وزن
إلا الدموع فإن القطرة تطفئ بحاراً من النار فإذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وإذا فاضت حرمه الله
على النار ولو أن باكياً بكى في أمة لرحموا وعنه عم ما من عين
إلا وهي باكية يوم القيمة إلا عين بكت من خوف الله وما
اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلا حرم الله سائر جسده
على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة
وما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدمعة فإن الله يطفئ
باليسير منها البحار من النار ولو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله
تعالى تلك الأمة ببكاء ذلك العبد وروى معوية بن عمار
قال سمعت أبا عبد الله عم يقول كان في وصية رسول الله صم
لعلي عم أنه قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم أعنه وعد خصالاً والرابعة كثرة البكاء من خشية الله
تعالى يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة وروى أبو حمزة

عن أبي جعفر

اغرورقت عيناه

عن أبي جعفر عم ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دموع
في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره وقال كعب الأحبار
والذي نفسي بيده لأن أبكي من خشية الله وتسيل دموعي على
وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بجبل من ذهب وروى
ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عم أوحى الله
عز وجل إلى موسى عم أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب
إلي من ثلاث خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى
الزهد في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي
قال موسى يا رب فما لمن صنع ذا فأوحى الله عز وجل إليه
يا موسى أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأما البكاؤون
من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحد وأما
الورعون عن معاصي فإني أفتش الناس ولا أفتشهم و
في خطبة الوداع لرسول الله صم ومن ذرفت عيناه من
خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون
في ميزانه من الأجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على
حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وعن أبي جعفر عم أن إبراهيم

ذرفت عينه إذا سالت بالدمع

قال الهى مالعبد بكى وجهه من الدموع من خشيتك قال
تعالى جزاؤه مغفرتى ورضوانى يوم القيمة وروى اسحق
بن عمار قال قلت لابى عبدالله عم اكون ادعوا واشتهى
البكاء فلا يجيئنى وربما ذكرت من مات من بعض اهلى
فارق وابكى فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رققت
فابك ربك تبارك وتعالى تقريب وتخفيف
وان لم يكن بكاء فليتباك لقول الصادق عم وان لم
يكن بك بكاء فتباكا وعن سعد بن يسار قال قلت لابى
عبدالله عم انى اتباكا فى الدعاء وليس لى بكاء قال نعم ولو
مثل راس الذباب وعن ابى حمزه قال قال ابوعبدالله عم لابى
بصير ان خفت امرا يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده
واثن عليه كما هو اهله وصل على النبى صم وتباكا ولو مثل راس
الذباب ان ابى كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب
وهو ساجد يبكى وعنه عم ان لم يجيئك البكاء فتباكا
فان خرج منك مثل راس الذباب فبخ بخ نصيحة
وادنى وقت للدعاء ولم يكن العينان ساعدتك على البكاء
وجادت لك بارسال الدموع السجام عند تذكار الذنوب

يجيئنى قال

بخ بخ معرب

العظام

سجام الدمع ...

العظام والفضايح فى يوم القيام واشفاق الخلايق
من الملك العلام وتمثل ما تحل بالخلايق وقد خرست الالسن
وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح هى الشاهد والناطق
وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان
يوم تبلى فيه السراير وتظهر فيه الضماير وتنكشف فيه العورات
ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول الله صم يحشر الناس
يوم القيمة حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ
شحوم الاذان قالت سودة زوج النبى صم واسوأتاه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكيف ياتى لهم بالنظر
ومنهم المسحوب على وجهه والماشى على وجهه ومنهم من يوطأ بالاقدام
مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس
من الحساب ومنهم المطوق بشجاع فى رقبته ينهشه حتى
يفرغ من الحساب ومنهم من يسلط عليه الماشية ذوات
الاخفاف فتطاه باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه
بقرونها وتطاه باظلافها وامعن الفكر فى احوال الناس
فى ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة

شقوة الحلق ... صوت ... الابل ...

الاخر ان الاذن لا ...

الشجاع ...

شجاع ... الاسم ... الحيات ...

... الغنم والمعز ... البقر

فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء
والرقة واخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء واعلم
انها من انفس ساعات العمر وعليك بالاشتغال في
تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض
للسؤال واذا سألت فليكن سؤالك وطلبك دوام
اقباله عليك واقبالك عليه وحسن ثباتك بين يديه ولا تسأل
ما يبقى لك جماله ويبقى عنك وباله والمال لا يبقى لك
ولا تبقى له واعلم ان البكاء والعجيج الى الله
سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه عزيز مع
عدم الاقلاع عنها والتوبة منها قال سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام وليس الخوف من بكاء وجرت دموعه
ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله وانما ذلك خوف
كاذب وعن النبي صلعم مر موسى عم برجل من اصحابه وهو
ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عليه السلام لو
كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره
الى ما احب وعن طريق آخر ان موسى عم مر برجل وهو

العجيج رفع صوته بالبلية عج يعج عجيجا صح

يبكي

يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك
قال يا موسى لو بكى حتى نزل دماغه مع دموع عينيه لم
اغفر له وهو يحب الدنيا وفيها اوحى اليه يا موسى ادعني
بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عم
الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما
صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة
وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله
المفزع الحادي عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما
فيه من الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ووضع النفس ومن
تواضع لله رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي
ان عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله
فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه فقال
من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك
فانزل الله اليه ملكا فقال له يا ابن آدم ساعتك التي ازريت
فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر
عم قال اوحى الله الى موسى عم اتدري لم اصطفيتك بكلامي
من دون خلقي قال لا يا رب قال يا موسى اني قلبت

الازراء خوار داشتن

عبادي ظهر البطن فلم ارى اذل لي نفساً منك انك اذا
صليت وضعت خدّيك على التراب وفي رواية اوحى
الى قلب عبادي ظهر البطن فلم ارى اذل لي نفساً منك
فحببت ان ارفعك من بين خلقي وروي ان الله سبحانه اوحى
الى موسى ع ان اصعد الجبل لمناجاتي وكان هناك جبال
فتطاولت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عليه
جبل صغير احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصعد لي نبي الله
جبال الارض
لمناجاة رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه
لا يرى لنفسه مكاناً وعن النبي صلعم ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا
التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله
به الا عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنى وايضا ففي
وضع النفس وكسرها واستحقارها رضى الله سبحانه وفيما اوحى
الله الى داود ع يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس
يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع
والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت
العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه
ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال

فلا يجدونه

فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه
في رضى النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم
يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها ولي في ذكر الذنوب حسن
الخوف والرقة وقال الصادق ع اذا رق احدكم فليدع
فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سببا للبكاء الاهمال
وارسال الدموع وهو من الاداب وتابعك به ب تابت استغفر
يكون سببا لادب آخر ولقول الصادق ع انما هي المدحة
ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة انه والله ما خرج
عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب
خمس فوائد الاول الانقطاع الى الله الثاني انكسار القلب
وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربما يحصل عنده
الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده تكون الاجابة
الرابعة ربما كان سبب البكاء وهو سبب الادب الخامس
موافقة امر الصادق ع الثاني عشر الاقبال بالقلب لان
من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو حادثك من
يغفل غفلة عن محادثتك واعراضه عن محاورتك فانه
يستحق اعراضك عن حفظه واشتغالك عن جوابه وقال اشتغالك

وقال الصادق عم من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر
منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله
من نفسه وقال امير المؤمنين عم لا يقبل الله دعاء قلب لاه و لاه بيخبر شده
روى سيف بن عميرة عن الصادق عم اذا دعوت الله فاقبل
بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عم لا تدعني الا متضرعا
الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك و
عنهم عليهم السلم صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة
والقلب ساه وعنهم عليهم ليس لك من صلوتك الا ما احضرت
فيه قلبك ومن سنن ادريس عم اذا دخلتم في الصلوة
فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء
طاهرا متفرغا واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع
وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا دخلتم في
الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس وصوموا
لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الافكار السيئة
والهواجس المنكرة فان الله يستحبس القلوب اللطخة والنيات [illegible]
المدخولة الثالث عشر التقدم في الدعاء قبل الحاجة
اليه قال رسول الله صم لابي ذر رحمه الله يا اباذر الا اعلمك

كلمات ينفعك الله

كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم
بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان
ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله عم قال ان الدعاء في الرخاء يستخرج
الحوائج في البلاء وعنه عم من تخوف بلاء يصيبه فتقدم
فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد
العابدين عم الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به
الرابع عشر الدعاء للاخوان والتماسه منهم روى ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم قال من قدم
اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له ويتاكد بعد الفراغ من
صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب الفجر و
الليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا
يسر ورب كل شئ واله كل شئ ومليك
كل شئ صل على محمد وآله وافعل بي وبفلان

ومستحقه

وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله يا اهل التقوى و اهل المغفرة وروى
ان الله سبحانه اوحى لموسى عم يا موسى ادعني على لسان
لم تعصني به فقال انّى لي بذلك فقال ادعني على لسان
غيرك وقال رسول الله صلعم ليس شيء اسرع اجابة من دعوة
غائب لغائب وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم
قال اوشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب وعنه عم اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء
الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له
ملك موكل به آمين ولك مثلاه وروى عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عم قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب
يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه قال قال رسول الله
صلعم ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي
دعا لهم من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او
هو آت الى يوم القيمة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم
القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب
هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله

فيه

فيه فينجو وروى علي عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب
بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه ما زال مادّا يديه
الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر
الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من
موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن
عم اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش
ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع مائة الف
مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب ام لا وروى ابن عمير
عن زيد النرسي قال كنت مع معاوية بن وهب في الموقف
وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرف
ورايته يدعو لرجل رجل من الآفاق ويسميهم ويسمي آباءهم
حتى افاض الناس فقلت يا عم لقد رايت عجبا منك فقال
ما الذي اعجبك مما رايت قلت ايثارك اخوانك على
نفسك في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي
لا يكون تعجبك من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي
ومولاك ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيد من
مضى وسيد من بقي بعد آبائه عليهم السلم والا صمتا اذنا

[Margin notes:] ای رجع — قلت له — موسى الكاظم — التفقد دار سبق — مما قال

معاوية وعميت عيناه ولا نالته شفاعة محمد ص ان
لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعى لاخيه في ظهر الغيب
نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله
ولك مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة
يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك السماء السادسة يا عبد الله ولك
ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة
يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت ثم يناديه الله
عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف ضعف
مما دعوت فاي الخطرين اكبر يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او
ما تأمرني به تنبيه عظيم وينبغي ان تكون مع دعائك لاخيك تنبيه
محبا له بباطنك مخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه الله
ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك كنت جديرا
ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن

حسنة

حسنة على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون
دعاؤك مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة الخير والدعاء
وايضا اذا طلبت له شيئا بمحبته له بقلبك وتشفقت
له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم
واقدر واولى ان يشفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة و
فيما رواه جابر رض عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويستجيب
الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول
له الملك ولك مثل ما سألت وقد اعطيت لحبك اياه ايما
الى ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو
حكاية لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافاه اباه الموافاة بالكسر رسيدن ودريافتن
قد مات فلما فرغ من جنازته اخذ تقسيم تركته على اخوانه
الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد
ادعو لهم بالجنة وابخل عليهم بالفاني وتفكر في قول الصادق
جعفر بن محمد ع اذا التقى المؤمنان فتم بينهما مائة
رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر
عناية الله سبحانه للمؤمن ومحبته للمحبة ولا يكن دعاؤك

لاخيك قصداً للمتاجرة اى ليحصل لك من الثواب ما
اعدّ الله تعالى للمؤمن من نظر رحمة له وقطعاً للنظر عن
محبّة الاستجابة لم فيجاد عوت فاخش عليك ان كنت
كذلك ان يفوتك طاعة من الاجر لذلك اولا تنظر
لرواية جابر حيث يقول الملك ولك مثلاه **فصل**
وكيف لا تحبّه وهو عونك على عدوّك وعاضدك على
دينك وموافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
وعنهم عليهم السلم لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحبّ
اخاه المؤمن وعنه عليه السلم شيعتنا المتحابّون المتباذلون
فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن
موسى بن جعفر عم وعنده محمد بن عبد الله الجعفري
فتبسّمت اليه فقال اتحبّه قلت نعم وما احببته الا لكم
فقال عليه السلم هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامّه
ملعون ملعون من اتّهم اخاه ملعون ملعون من
غشّ اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون
ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب
عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه عليه السلم

اوثق

اوثق عرى الايمان الحبّ في الله والبغض في الله وقال
الصادق عم لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح
الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك
وقال عليه السلم المؤمن اخو المؤمن وهو عينه ومرآته
ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه
وقال عليه السلم انما المؤمنون اولئك اجتمعوا عند اخ
لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما
عنده ان دعوا اتاهم اجابهم وان سالوه اعطاهم
وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم و
قال الصادق عم من زار اخاه لله لا لغيره بل
لالتماس ما وعد الله وتنجّز ما عنده وكّل الله به سبعين الف
ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وعنه عليه السلم
يرفعه الى النبي صم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته و
كملت مروّته وظهرت عدالته ووجبت اخوّته وعن
ابي جعفر عم ان لله جنّة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم
على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل

آزر اخاه المؤمن في الله وعنه عم ان المؤمنين اذا التقيا
وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا
لصاحبه وعنه عم قال قال رسول الله صم اذا تلاقيتم فتلاقوا
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار و
عن امير المؤمنين عم عن النبي صم قال لقي ملك رجلا على باب
دار كان ربها غائبا فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار
فقال لي اخ اردت زيارته قال الرحم ما بينك وبينه
ام نزعتك اليه حاجة قال ما بيننا رحم ما اقرب من — نزعتك ل
رحم الاسلام وما نزعتني اليه حاجة ولكن زرته في الله رب — نزعتني ل
العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام
ويقول لك اياي قصدت وما عندي اردت بصنيعك — بصنيعك ل
فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي واجرتك
من النار حيث اتيته وعنه عليه السلام النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط (العادل) عبادة والنظر الى الوالدين
برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عبادة
وعنه صلى الله عليه وآله ما احدث الله اخاء بين المؤمنين
الا احدث لكل منهما درجة وعنه عم ما احدث اخاء — اخاء

بين المؤمنين

بين المؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنه عليه السلام
من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعنه عليه السلام
من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان
يفعل الله به وروى عمرو بن شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر
عم قال ان المؤمنين المتواخيين في الله ليكون احدهما
في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب ان صاحبي
قد كان يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك و — تثبيط باز داشتن از کاری
يرغبني فيما عندك يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني
وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين
ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب
ان فلانا كان يامرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك
ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني — الزهد في الشيء ضد الرغبة فيه
وبينه في هذه الدرك فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وروى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عم ايما مؤمن سال
اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها
سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه وعن ابي جميل
نهشا من الحية — النهش گزیدن

بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم
وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله
اليه وسببها له فان قضى لها فانما رد عن نفسه الرحمة
التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن
حاجته ومن مشى في حاجة اخيه المؤمن ولم يناصحه بكل جهده
فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا
اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجة فلم يعنه وهو
يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا يعذبه بها
ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات
يده وفقره شهره الله يوم القيامة على رؤس الخلائق وحقره ولا
يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره
واعانه نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ويدفع
عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة وحدث
الحسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على
ابي عبد الله عليه السلام قال واها يا حسين وتذل المؤمنين قلت اعوذ
بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تذبح لهم في كل منزل
شاة فقلت

فقضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائه

النيف والنيفة الزيادة يقال عشرة ونيف ومائة ونيف

شاة فقلت يا مولاي والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى
فقال عليه السلام اما كنت ترى ان فيهم من يحب ان يفعل مثل فعالك
فلا تبلغ مقدرته ذلك فيتقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله
عليك استغفر الله ولا اعود وقال عليه السلام لا تزال امتي بخير ما
تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا
بالقحط والسنين وسياتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم
وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رياء لا
يخالطهم خوف وان يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق
فلا يستجيب لهم وعن ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت
الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله عليه السلام فقال الا اخبرك يا ابراهيم
ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال
من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا
وصلى ركعتين في مقام ابراهيم عليه السلام كتب الله له عشرة آلاف
حسنة ورفع له عشرة آلاف درجة ثم قال الا اخبرك
بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من
قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا
وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن

السنة القحط

يسأله أخوه المؤمن حاجة وهو يقدر عليها فقضاها ولم
يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً في قبره ينهش أصابعه وعن
ابن عباس قال كنت مع الحسين بن علي عليهما السلام في المسجد
الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل
من شيعته فقال يا ابن رسول الله ان عليّ ديناً لفلان فإن
رأيت أن تقضيه عني فقال ورب هذه البنية ما أصبح
عندي شيء فقال إن رأيت أن تستمهله عني فقد تهددني
بالحبس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه
فقلت يا ابن رسول الله أنسيت أنك معتكف فقال لا
ولكن سمعت أبي عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول من قضى أخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله
تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله فصل
وإذ قد عرفت عناية الله بإرادة محبة الإخوان بعضهم
لبعض وأنه يجب بناء ذلك فيه فاعلم أن من أفضل الأعمال
عنده إدخال السرور عليهم حدث الحسن بن يقطين
عن أبيه عن جده قال ولي علينا بالأهواز رجل من
كتّاب يحيى بن خالد وكان عليّ بقايا من خراج كان

فيها

فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل لي إنه ينتحل هذا
الأمر فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقاً
فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي فهربت منه إلى الله
تعالى وأتيت الصادق عم مستجيراً فكتب إليه رقعة صغيرة
فيها بسم الله الرحمن الرحيم إن لله في ظل عرشه ظلاً لا يسكنه
إلا من نفّس عن أخيه كربة أو أعانه بنفسه أو صنع إليه
معروفاً ولو بشق تمرة وهذا أخوك والسلام ثم ختمها و
دفعها إليّ وأمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى
بلدي صرت ليلاً إلى منزله فاستأذنت إليه وقلت صرت ليل
رسول الصادق عم بالباب فإذا أنا به قد خرج إليّ حافياً
فلما نظر إليّ سلّم عليّ وقبّل ما بين عينيّ ثم قال يا سيدي أنت
رسول مولاي فقلت نعم فقال قد أعتقتني من النار إن
كنت صادقاً فأخذ بيدي وأدخلني منزله وأجلسني
في مجلسه وقعد بين يديّ ثم قال يا سيدي كيف خلّفت
مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى أعادها ثلاثاً
ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبّلها ووضعها على عينيه ثم قال يا أخي و قبلها ووضعها ع ن
مر بأمرك فقلت خرج بذمتك عليّ كذا وكذا ألف درهم

ويعطيني ويملكني فدعا بالجارية فجي عتق كل ما كان
فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله
فما صفني عليها ثم دعا بدوابه فجعل ياخذ دابة و
يعطيني دابة ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما وياخذ
غلاما ثم دعا بكسوته فجعل ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا
حتى شاطرني جميع ملكه فيقول هل سررتك فاقول
اي والله وزدت على السرور فلما كان بالموسم قلت
والله ما كان هذا الفرح بمقابل شيئا احب الى الله ورسوله
من الخروج للحج والدعاء له والمصير الى مولاي وسيدي
الصادق عم واشكره عنده واساله الدعاء له فخرجت
الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي عم فلما دخلت عليه
رايت السرور في وجهه فقال يا فلان ما كان من خبرك
مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه — استهلل شكفته شدن
ويسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه
الي سره الله تعالى في جميع اموره فقال اي والله سرني
ولقد سر ابائي والله لقد سر امير المؤمنين ع والله لقد
سر رسول الله صلعم والله لقد سر الله في عرشه فانظر رحمك الله

لهذا

لهذا المؤمن كيف يلقى رسول الامام وكيف يبالغ
في اكرامه عنه مواجهة وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام
بدون مشاطرته في كل ما يملك وحمل على هذا قوله عم وهذا الخبر
وحكم الاخوين التسوية في الملك وقد دل هذا الحديث على
امور منها ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله والائمة
عليهم السلام ومنها ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه يساعده
بما يقدر عليه حتى بجاهه ودعائه كما فعل الصادق عم وقال
عم او اعانه بنفسه ومنها ان الاخ من ينبغي له ان يفزع — يفزع اليه ل
في حاجاته الى الله سبحانه والى الابواب اليه وهم آل محمد صلعم
لقول الراوي فهربت الى الله والى الصادق عم منه وان
ذلك موجب للنجاح كما رايت حصل له واوحى الله الى
داود ع ان العبد من عبادي ياتيني بالحسنة فابيحه
جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل
على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة فقال داود حق
على من عرفك ان لا يقطع رجاءه منك وقال
رسول الله صلعم ايما مؤمن عاد مريضا خاض في
الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا عاده

الى الاستنقاع ... الانتقاع

غدوة صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي واذا دعا
عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى لياذن بحرب مني من
آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن
ولو لم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب
الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما
عن جميع ما خلقت في الارضين ولقامت سبع
ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما
انسا لا يحتاجان الى انس سواهما الخامس عشر رفع
اليدين بالدعاء كان رسول الله صلعم يرفع يديه اذا
ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله الى
موسى ع الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين
يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما
غيري فانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي
لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى وسأل ابو بصير
الصادق ع عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة

اوجه

فرياد خواستن

الاكرمين والقدرة

اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك واما الدعاء
في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء واما
التبتل فايماء باصبعك السبابة واما الابتهال فرفع يديك
تجاوز بهما راسك واما التضرع ان تحرك اصبعك السبابة
مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة وعن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري
فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان الله تبارك
وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط
يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر
ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا و
التبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا
وتضعها رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك الى
السماء والابتهال حين ترى اسباب البكاء وعن سعيد
بن يسار قال قال الصادق ع هكذا الرغبة وابرز باطن
راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى
السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا
وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا

الافضاء کشیدن

التبتل الانقطاع الى الله ... واصل التبتل القطع ...

فصلت مدار

الابتهال ومدّ يديه تلقاء وجهه وقال لا تبتهل حتى
ترى الدمع وفي حديث آخر الاستكانة في الدعاء ان
يضع يديه على منكبيه تنبيه هذه الهيئات المذكورة
اما تعبد لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه في
الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب في بسط آماله وحسن
ظنه بافضاله ورجائه لنواله فالراغب يسأل بالامان
فيبسط كفيه ليقع فيهما من الاحسان والمراد بالرهبة
بجعل ظهر الكفين الى السماء كأن العبد يقول بلسان الذلة
والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انا ما اقدم على
بسط كفي اليك قد جعلت وجههما الى الارض ذلاً
وخجلاً بين يديك والمراد في التضرع بتحريك الاصابع
يميناً وشمالاً انه تشبهاً بالثاكل عند المصاب الهائل
فانها تقلب يديها وتنوح بهما ادباراً واقبالاً يميناً
وشمالاً والمراد في التبتل برفع الاصابع مرة ووضعها
اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانه يقول بلسان
حاله المتحقق رجائه وآماله انقطعت اليك وحدك لأنك
انت اهل من الالهية فيشير باصبعه وحدها من دون

الاصابع

تنبيه

من الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد في الابتهال
بمد يديه تلقاء وجهه الى القبلة او مد يديه ورفع ذراعيه
الى السماء او رفع يديه وتجاوز بهما رأسه بحسب الروايات
انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة
والصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن
ذراعيه المتشبث باذيال رحمته والمتعلق بذوائب
رأفته التي نجت الهالكين واغاثت الكروبين ووسعت
العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند
العبرة وتزاحم الانين والزفرة ووقوفه موقف
العبد الذليل واشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال
والتعرض للسؤال والمراد في الاستكانة برفع يديه
على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمل الى مولاه وقد اوثقه
قيد هواه وقد يصفه بالاثقال وناح بلسان الحال
هذه يداي قد غللتهما بين يديك بخطاي وجرئي عليك
واعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا مجّده
سبحانه واثنى عليه ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب
مطلوبه مثلاً اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من
اسمائه تعالى مثل الرزاق والوهاب والجواد

والمغني والمنعم والمفضل والمعطي والكريم
والواسع ومسبب الاسباب والمنان و
الرازق من يشاء بغير حساب وان كان
مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب و
الرحمن والرحيم والرؤف والعطوف و
الصبور والشكور والعفو والغفور و
الستار والغفار والفتاح والمرتاح وذي
المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم و
المفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو
يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم
والبطاش وذي البطش الشديد والفعال
لما يريد ومدوخ الجبابرة وقاصم المردة و
الطالب الغالب المهلك المدرك الذي
لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى
هذا القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم
والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع
وما اشبه ذلك **القسم الثالث في الآداب**
المتأخرة عن الدعاء وهي امور الاول معاودة

الدعاء

الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة
فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي
المقابلة بتكرار المدحة والثناء ولان الله سبحانه
عنف من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله
تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه
ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل و
قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او
قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا
الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن الباقر
عم ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه
في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا تمل من الدعاء فانه من الله
بمكان واما مع عدم الاجابة ولانه ربما كان التاخير
لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه
فينبغي له ان لا يترك ما يحبه الله اولا ينظر الى رواية
احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عم جعلت
فداك اني قد سألت الله عز وجل حاجة منذ كذا
وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال

له يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
حتى يقنطك ان ابا جعفر عم كان يقول ان المؤمن
ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته
واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤمنين
ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي
شيء الدنيا وعن الصادق عم ان العبد الولي لله يدعو الله
في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته
ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته
وان العبد العدو لله ليدعو الله في الامر ينوبه
فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها
فاني اكره ان اسمع صوته ونداءه قال فيقول
الناس ما اعطي هذا الا لكرامته وما منع هذا الا لهوانه
وعنه عليه السلم لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله
ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف
يستعجل قال يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا ولا
ارى الاجابة وعنه عليه السلم ان المؤمن ليدعو الله
عز وجل في حاجة فيقول عز وجل اخروا اجابته شوقا

الى صوته

الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال تعالى
عبدي دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا
وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في
الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه عم قال قال
رسول الله صم رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في
الدعاء استجيب له او لم يستجب له وتلا هذه الآية وادعو ربي
عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا وعنه
عليه السلم ان الله لا يحب السائل اللحوح وقال كعب الاحبار
في التورية يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي
الح في مسئلتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي
ولكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي
وترى حفظتي تقرب بني ادم الي بما انا معطيهم عليه
وسببه لهم يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة
فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل
والحوا في الدعاء يشملكم الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية
وعن الباقر عم لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجة الا قضاها
الله له وعن منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله عم

ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم يستجاب للرجل الدعاء ثم يوخر قال نعم عشرون سنة وعن هشام بن سالم عنه عم قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون سنة وعن ابي بصير عنه عم ان المؤمن ليدعو فيؤخر باجابته الى يوم الجمعة

ينبغي للعاقل ان يكون دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه الاول لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة الثاني ان تجويز تقدم الدعاء على البلاء يجوز ان يكون هناك بلاء مقدر لا نعلم فيرده الدعاء عنك الثالث انك اذا اكثرت في الدعاء صار صوتك معروفا في السماء فلا يحجب عنه اصحابك اليه الرابع ان تنال نصيبا من دعائه صلى الله عليه رحم الله عبدا طلب الى الله الخامس ان صوتك ان كان محبوبا لله تعالى وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحبه وان لم يكن محبوبا او لم تكن للاجابة اهلا فهو كريم رحيم

فلعل

فلعل يرحمك بتكرار الدعاء ولا يخيب رجاءك لنفاية وينفيك سيما فشلك ويجيب دعوتك كيف لا وهو ينادي في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله عليه السلام ومن تكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبي صلعم ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدي سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة وانا معرض عنه ثم سئلني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له السادس ان صوتك على تقدير كونه محبوبا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما لم يبق لحبس الاجابة عنك فائدة فلعل باستمرار دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار السابع ان يكون لادخار ما اعدّه لك من الثواب في يوم الجزاء والمحاسب في يكون فرحك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين

الدائم والمنقطع ان كنت تفعل السابع ان تفوز بمحبة الله
لقوله عليه السلم ان الله يحب من عباده كل دعاء الذى من
الباقى بالملك لقول الصادق عم وكان امير المؤمنين
عم رجلا دعاء فان قلت يمنعنى عن الدعاء ما ذكرت
من اشتراط الاقبال بالقلب والانصباب بالكلية على مناجاة
الرب وما ذكرت من قوله عم لا يقبل الله دعاء قلب
لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاسى وانا لا استيسر
لى الاقبال فى غالب الاحوال والقساوة مستولية على
قلبى وهى موجبة للبعد عن ربى فاعلم انك مع اتصافك
بما ذكرت من هذه الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون
لعدوك عليك واحرى لظفره بك وتغلبه عليك نفسك الامارة
المستوحشة للدعاء المستثقلة للبكاء المائلة الى الشهوات
وانما مثلك ومثله كقرين تصادفا فاعرفت من نفسك
الكسل والجبن عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك
بغير سلاح فانه ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة
بل تسلح وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله عسى ان
عنه غفلة بجبن فيولى عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوى

قلبك

قلبك وتشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من
التكاسل والتخاذل ولعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله
فايدك بنصره ولهذا السر سماه النبى صم بالسلاح حيث
يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم
قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن
الدعاء واعلم ان اعدائك اربعة الهوى والدنيا والشيطان
ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة فى دعائهم عليهم
السلم فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبنى
ومن عدو قد استكلب على ومن دنيا قد تزينت لى
ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربى فانظر الى هذا الدعاء
كيف خرج عنه ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون
الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد
الاعداء القهر والابتلاء ومن استسلم فى قبض عدوه
هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك
اقبال ولا تنتظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود
عزيز المنال وادع كيفما امكنك وعلى كل حال فان
مجرد الدعاء وذكر الله سبحانه وتعالى مطردة للشيطان

عنك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله على كل قلب جاثم من الشيطان
فاذا ذكر اسم الله خنس وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان
فجذبه واغواه واستزله واطغاه (ای ابتلعه) ولم تشرع بالدعاء
بالتكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال
والالحاح في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال مفسد للقلب
ومظلم له حتى لا يكاد مع طول تركه يميل النفس اليه اصلا
واذا اعتيد الفته وعشقته وعاد جوادها ومشتهاها
قال النبي صلى الله عليه وآله الخير عادة وكثيرا ما رأينا من تتوق نفسه في
اوقات الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى
العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب
والماء واذا جلس متخليا بربه يلقى ذلك راحة للنفس
وفراغا للسر وراحة للعقل وطمأنينة للقلب ونورا
مشرقا قد جلله وتاج بهاء تكلله وصار جليسا لربه
ومناديا لخالقه ومفرغا حاجته الى رازقه ومناديا لمالك
دار الفناء ودار البقاء ومشرفا بحضرة سلطان
السماء سئل الصادق عليه السلام ما بال المتهجدين من احسن
الناس وجها قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم

من نوره

الخنوس نهان شدن
الالحاح مبالغه کردن
التشوق
التكلل
التجليل

من نوره وعنه عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام قال كان فيما
اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام كذب من زعم انه يحبني فاذا
جنه الليل نام يا بن عمران لو رأيت الذين يصلون
لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني
وقد جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت
عن الحضور يا بن عمران هب لي من عينيك الدموع
ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني
في ظلم الليل تجدني قريبا مجيبا وعن علي بن محمد
النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل
فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه
على صدره فيأمر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم
يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه من التقرب
الي لما لم افترض عليه راجيا مني ثلث خصال
ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا ازيده
اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له وقال الصادق
عليه السلام يوما للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا
عاملوه بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره

الدجى ظلمة شب

فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرقاً فاذا وقفوا بين
يديه ملأها من سرتها اسرة واليه فقلت يا مولاى وما ذلك
فقال احلّهم ان تطّلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا
هذا لا تغفل عن هذه المقامات الشريفة التى هى انفس
من الجنة كيف لا وهى السبب فى الوصول اليها والى ما هو
اكبر منها انها سبب لرضوان الله رضى الله عنهم ورضوا
عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
وفى الحديث القدسى عبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى
فى الدنيا فانكم بها تتنعمون فى الجنة وقال سيد الاوصيا
صلوات الله عليه الجلسة فى الجامع خير لى من الجلسة فى الجنة
فان الجنة فيها رضى نفسى والجامع فيها رضى ربى وقيل
لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربى اذا
شئت ان يناجينى قرأت كتبه واذا شئت ان
اناجيه صليت وعن العسكرى عم من انس بالله استوحش
من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس
او لا تنظر الى ما وصف ضرار بن حمزة الليثى من
مقامات سيد الاوصياء عم حين دخل على معوية فقال له

الليثى

لعنة الله عليه وعلى ابيه وابيه ابيه وامه واخيه ومحبيه الى يوم القيمة

صف لى

صف لى عليّاً فقال له او تعفينى من ذلك فقال
لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى
يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق
الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس
بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة
يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجى ربه يعجبه من اللباس
ما خشن ومن الطعام ما جشب كان فينا والله كاحدنا
يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكنا مع
من الدنو وهو القرب
دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع
اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع
القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد بالله لقد رايته فى بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم فى محرابه
قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين
فكانى الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابى
تعرضت ام الى تشوقت هيهات هيهات

لاجاں حسبک غرتی عبری لاحاجة لی فیک قد
بتتک ثلاثا لا رجعة لی فیها فعمرک قصیر وخطرک
یسیر واملک حقیر آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطریق وعظیم المورد قوکفت
دموع معویة علی لحیته فنشفها بکمه واختنق
القوم بالبکاء ثم قال کان والله ابو الحسن کذلک
فکیف کان حبک ایاه قال کحب ام موسی علم لموسی
واعتذر الی الله من التقصیر قال فکیف صبرک عنه یا
ضرار قال صبر من ذبح واحدها علی صدرها فهی لا
ترقی عبرتها ولا تسکن حرارتها ثم قام وخرج
وهو باک فقال معویة اما انکم لو فقدتمونی لما
کان فیکم من یثنی علی مثل هذا الثناء فقال له بعض
من کان حاضر الصاحب علی قدر صاحبه الثانی
من الاداب المتاخرة عن الدعاء ان یمسح الداعی
بیدیه وجهه وروی ابن القداح عن الصادق
عم قال ما ابرز عبد یده الی العزیز الجبار
الا استحی الله ان یردها صفرا فاذا دعا احدکم

طلقتک ثلاثا
الوکیف الوکف
وانشف خشکیدن
ولدها حل
الصفر خالی ... فلا یرد

فلا یرد یده حتی یمسح علی وجهه وراسه وعن
الباقر عم ما بسط عبد یده الی الله عزوجل الا استحی الله
ان یردها صفرا حتی یجعل الله فیها من فضله و
رحمته ما یشاء فاذا دعا احدکم فلا یرد یده
حتی یمسح بها علی راسه ووجهه وفی خبر اخر علی وجهه
وصدره وفی دعاء ایام علیهم السلام ولم ترجع ید طالبة
صفرا من عطائک ولا خائبة من نحل هباتک
الثالث ان یختم دعاءه بالصلوة علی النبی واله یقول
الصادق عم من کانت له الی الله حاجة فلیبدأ
بالصلوة علی محمد وآله ثم یسال حاجته ثم یختم بالصلوة
علی محمد وآله فان الله عزوجل اکرم من ان یقبل
الطرفین ویدع الوسط اذا کانت الصلوة علی
النبی وآله لا تحجب عنه الرابع ان یعقب دعاءه بما روی
عن الصادق عم اذا دعا الرجل فقال بعدما یدعو
ما شاء الله لا قوة الا بالله قال الله استبسل عبدی
واستسلم لامری فاقضوا حاجته الخامس ان یکون
بعد الدعاء خیرا منه قبله فان الذنوب الواقعة

النحل بالضم دادن
الاعقاب ... ۱۳
استبسل بریدن
استسلام کردن ...

بعد الدعاء ربما خفت من تنفيذه او لا تسمع ما في
دعائهم عليهم السلام واعوذ بك من الذنوب التي ترد
الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تحبس القسم وروى
ابن مسعود عن النبي صلعم انه قال اتقوا الذنوب فانها
ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم
الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع
به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به الرزق وقد كان هيئا له ثم تلا انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة الى اخر الاية وروى في زبور داود
ع يقول الله تعالى يا ابن ادم تسئلني وامنعك لعلمي بما
ينفعك ثم تلح علي بالمسئلة فاعطيك ما سالت فتستعين
به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر
عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع
معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها
ابدا وفيما اوحى الى عيسى ع لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان
ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض

فبي حلفت

المحقة المهلكة

فبي حلفت لآخذنه اخذا ليس له منها منجا ولا دوني
ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي وعن ابي جعفر ع ان
العبد ليسئل الله حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شان الله
تعالى قضاؤها الى اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند
ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له
فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني

فصل

واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من
انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام فقال ان الذنوب التي تغير النعم
البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع
المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث
الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل
حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من
النادمين وترك صلة الرحم حتى يستغنوا وترك الصلوة
حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع
الزكوة حتى يحضره الموت وينغلق اللسان والذنوب

التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس
والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم
اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة
الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل
والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطي
ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة
اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء عدم اغاثة الملهوف
وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم و
اعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار
والانقياد للاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة
الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا
وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
التي تقطع الرجاء الياس من روح الله والقنوط
من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله
والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم
والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي

تكشف

تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف
في النفقة والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل و
الاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء
النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك
التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضة حتى
تذهب اوقاتها   في المباهلة اما وقتها فيتوخى
المروي ان امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن
ابي جعفر ع قال الساعة التي يباهل فيها ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد
بن ابي عمير عن محمد بن الحكم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله
ع قال قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فيقولون نزلت في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله
عز وجل انما وليكم الله ورسوله الى آخرها فيقولون
نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله تعالى قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون

نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني
ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك
فادعهم الى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك
ثلاثا واظنه قال صم واغتسل وابرز انت وهو
الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه و
ابدأ بنفسك فقل اللهم رب السموات السبع ورب
الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا
فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم رد الدعوة
عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل
عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث
ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني عليه و
عن ابي العباس فشبك اصابعك في اصابعه وخل ثم تقول
ان كان فلانا جحد حقا وادعى باطلا فاصبه بحسبان
من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة
انتهى واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقارنة
والمتأخرة ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به

وهو سلطان

الحسبان العذاب

واقر بباطل

وهو سلطان الاداب وحافظها لان به تحفظ
من عدو الاعمال وماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها
وبالا وهو الريا فليتق اذا فاته الثواب سلم من العقاب
ويصاحبه في الآخرة العجب فانه يحبط العمل ويوجب
المقت وهما قسمان الاول الريا وحقيقة التقرب
الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم
والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب
تسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك
الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى صلوة يرائي بها
فقد اشرك بالله ثم تلا هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا وعنه صلى الله عليه وآله
قال يقول الله سبحانه انا خير شريك من اشرك معي
شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني لا اقبل الا
ما خلص لي وفي حديث آخر اني اغنى الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بريء

وهو للذي اشرك به دوني وقال صلى الله عليه وآله ان
لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى
لا يحب ان يحمد على شيء من عمل لله واعلم ان الاسرار
كما ندب اليه في الابتداء كذا ندب اليه فيما بعد العمل فعليك
بعقدك على اخفائه ولا تحدث باعلانه وتتوقع الخلوة
عن الناس فانها عون عظيم على ذلك وان كنت مع
الناس ترى نفسك ايضا مخلصا لا يشوبك شائبة قط
فذلك اعلى درجات المخلصين ان تستوي غيبة الخلق
وحضورهم عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله
وبالخلق وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم
وعدمهم ولعل الى هذا اشار عم بقوله يا اباذر لا
يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر
فلا يحفل بوجوده ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود
بعير عنده هكذا قيل وتمام الخبر يدل على مغزاه وهو
ان المراد بذلك وضع النفس لان تمام الخبر ثم يرجع
هو الى نفسه فيكون اعظم حاقر لها ومثل هذا ما حدثني
به بعض اصحابنا ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى عم

اذا جئت

اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من يكون خيرا
منك فجعل موسى عم لا يعرض احدا الا وهو لا يجترئ ان
يقول انا خير منه فنزل من الناس وشرع في اصناف
الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل
في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في بعض الطريق
شج الحبل وارسله فلما جاء الى مناجاة الرب سبحانه
قال يا موسى اين ما امرتك به قال يا رب لم اجده فقال
تعالى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من ديوان
النبوة توضيح وتقسيم خطرات الريا ثلثة الاول ما يدخل
قبل العمل فيبعث على الابتداء كرؤية المخلوقين وليس
باعث الدين فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة
فيه اصلا وهو المشار اليه بقول الريا شرك فان قدر الانسان
على ان يدفع عن نفسه باعث الريا وتشجع النفس بالعمل
لله عقوبة للنفس على خاطر الريا وكفارة عليه فليشتغل
بالعمل والا فالترك اسلم الثاني ان ينبعث العزم على العمل
لله لكن يعرض مع عقد العبادة في اولها فلا ينبغي ان
يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل والجهاد

نفسه في دفع الريا وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي
نذكرها فيما يأتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان
وسروراً له وهذا كان مقصوده باعتراضه كانه يقول
قد حصلت لي مقصوده والظفر بمغرضه ومراده
الثالث ان نعقد على الاخلاص ثم يطرأ الريا ودواعيه
فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل لكن يرجع
الى عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه برادع العقل و
الدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعو اولاً الى ترك
العمل فاذا لم تجب واشتغلت به فيدعوك الى الريا واذا
لم تجب ودفعت يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت
مرائي وتعبك ضايع فاي فايدة لك في عمل لا اخلاص
فيه وان كل عمل ليس بخالص وبال على صاحبه وترك انفع
له ويزين لك تركه بمثل هذه الاقوال ويخدعك بمثل هذه
المقال حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت
غرضه ومثال من يترك العمل خوفاً من الريا كمن سلم اليه
مولاه حنطة فيها قليل من الزوان اما شعيراً او مدر وقال
خلصها من التراب مثلاً ونقها منه تنقية جيدة بالغة

فيترك

مدر کلوخ

فيترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به ان
لا يخلص خلاصاً صافياً فيترك العمل من اصله ومن
هذا القبيل من يترك العمل خوفاً من الناس ان يقولوا
انه مرائي وهذا ريا خفي لانه يدفع عن نفسه بترك العمل
مذمة الناس له فهو كمن ينبعث على العمل لئلا يقولوا
انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ من ثوابه فيكون
كما خفاه واحتج به بل اذا وصل لكونهم يذمونه بذلك
ولم يثبتوا له عملاً بل اذا رؤا عليه في ذلك العمل كان
مجهولاً عندهم معروفاً في السما فينال نصيباً من صفة
من احب العباد الى الله الاتقيا الاخفيا الذين
اذا ذكروا لم يعرفوا ويكونوا كمن عمل في السر
ولم يطلعوا عليه وان هذا الخيال من مكايد الشيطان
وله فيه مصايد الاول انه اسا الظن بالمسلمين
وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك الثاني انه يوقع
في الريا الذي فر منه ان كان الامر كما ظن والا فما
يضره قولهم وترك العبادة وحرمانه ثوابها خوفاً
من قولهم انه مرائي وهو بعينه الريا فلولا حبه لحمدهم

بطال وقت بطالت كننده

المصيدة دام المصايد جمع مصادة

وخوفه من ذمهم والآفة له ولقولهم قالوا انه مرائي
او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان
يقولوا انه مرائي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان
يقولوا انه غافل مقصر الثالث طاعة الشيطان
فيما دعا اليه وحصول سروره لان همه ان يطاع
واعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد
الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهو
ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على المسلمين من
وقوعهم في الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل
على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في
الاثم كنت مثابا وقام ذلك مقام العمل لان
نظر المصلحة للمسلمين حسنة فيعادل الثواب الحاصل للمؤمنين خ ل
من الدعاء بل هذا النفع متعد الى الغير فكان افضل
والجواب ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة
المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من
الشيطان الخبيث لما لم يجد مسلكا قصدك
من هذا الطريق وزين لك هذا التلبيس ووجه
فساده

فساده يظهر من وجوه الاول انه يجعل لك الوقوع
في الاثم المتيقن فانك ظننت ان يظنوا بك انك
مرائي وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم فيلحقهم به
اثم وظنك هذا بهم ايضا ظن سوء فيلحقك الاثم
اذا لم يكن محملا لما ظننت بهم وتركت العمل
من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحذرا من لزوم اثم لغيرك اوقعت فيه نفسك
الثاني انك وافقت ارادة الشيطان بترك
العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب
لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكره
تعالى والمشغول في خدمته يقربك منه وبقدر ما تقرب
منه تتبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس
الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع
آفات كثيرة نعوذ منها ان كان لك بصيرة الثالث مما يدلك
ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك لا تنظر
الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة والى فوات وقوعهم
في الاثم اكثر همك على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء

المشغول برياض السعادة روزكا

الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك ومثل
في قلبك بعض الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شيء
من حظوظ العاجلة منازعة اما في دار او في مال او ظهر
لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكنت
تؤثرهم على نفسك وتتركه لهم كلا والله بل ربما قتلتهم منافسة
المنافق وتشاجر عليهم فيما تظهر لك من انواع المعيشة
ان امكنك فرصة الاستيثار وتغلو الحبيب وتقصي القريب
وكم رأينا من هاجر قريبه وجفاه وابعد ابنه وخلاه
وكم من صديق نقض ولث لها الصداقة ونمادت
بها الملاطفة والاخوة برهة مديدة من الزمان حتى
دخلت الدنيا بينهما بمعاملة او مشاركة فرقت بينهما
وسبب ذلك محبة الاستيثار فدل ذلك على ان تركك العمل
ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو نزغة من نزغات
الشيطان وميل النفس الى الدعة والراحة واذا لم تترض
بترك حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الاخرة لهم وهو انفس
وانت اليه احوج في فاقة الفقر وهو ابقى لك من حظوظ
الدنيا فهل هذا الا استثقال منك للعمل وميلا الى الدعة

ونتقل

انفاد شمع در اتش

بر هم پاره از روزگار

الحطام گیاه زیره خشک

ونتقل بما زين لك الشيطان من مخايل البطالة وتزيينات
المستطابة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت
عدوك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل
لك مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة
كان له اجر من يعمل بها وما يدريك لعل فيهم من يريد العمل
وقد ظن مثل ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان وستر
عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل
لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهنا مكيدة اخرى
للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سدها ولا تسلط عليه
فتح بابها فيعظم فاذا انفتح قوى على ظهرها وهو ان يقول لك
الشيطان اترك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا او تشتهر به
واحب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء واذا اعرفت بين
الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذه الوصف فاعلم ان
الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك اذا رأوك او
شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو
نقلا يقول عليك ستره وعلى الله اظهاره بل عليك التحفظ
من قلبك فالعلاج حق لاصلاح قلبك ان لا يكون

فيه بيل المحبة وذلك بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم و الزهد
فيهم والنظر الى احتياجك في عرصة القيامة الى عملك
والتفكر في نعيم الاخرة فلا تترك العمل فان الآفة كل
الآفة في ترك العمل فان العمل مطردة الشيطان و سبب
الخشوع وبسط النفس وتشوقها الى عمل الاخرة وترك
العمل على الضد من ذلك فان قلت يمنعني عن الرياء وعن
كثير من افعال التي تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص
على ما عرفت الاخلاص بقوله ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وان الانسان
يعمل لله مخلصا لكن اذا عرف الناس ربما اثر عليه
بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا
الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه ثم
فربما اطلع عليه مطلع فيسره ذلك وقد ذكرت ان
الرابع ما فيه من فوت الثواب يؤدي الى اليم العقاب
فاعلم ان رسول الله صلعم سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون
عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني
اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر

مني واحمد

مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلعم
ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع
الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم والمحمود ثلثة الاول
ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله
سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه
واظهر لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو من
صفاته تعالى الا تراه يدعى يا من اظهر الجميل وستر يدعا [illegible]
القبيح وفي بعض وجه جل جلاله عملك الصالح عليك وستره
القبيح وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله
به ونظره له ولطفه به فان العبد بين الطاعة والمعصية
والله يكرمه بستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف
اعظم من ستر القبيح واظهار الحسن فيكون فرحه بجميل
صنع الله لا بحمد الناس وحصول المنزلة في قلوبهم قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني ان يستدل

باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في
الآخرة اذ قال رسول الله صلعم ما ستر الله على عبد في الدنيا الا
ستر عليه في الآخرة الثاني ان يشاهد المطلعون عليه
فتزداد طاعتهم لله في ذلك ومحبته لحبهم طاعة الله
ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من
يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدهم ويهزأ بهم وينسبهم المقت دشمن
الى التصنع فهذا النوع من الفرح حسن ليس بمذموم
وعلامة الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيده اطلاعهم
هزة في العمل بل يستوي حالتاه في اطلاعهم وعدم اطلاعهم هزه نشاط وحركة
وان وجد من النفس هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه
مراء فليجتهد في ازالته بزواجر العقل والدين والا فهو
من الهالكين واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته
عندهم ليحمدوه ويعظموه ويقوموا ببعض حاجاته ويقابلوه
بالاكرام والتوقير فهذا رياء حقيقي وانه محبط للعمل
وناقل من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان
الرجحان الى ميزان الخسران ومن درجات الجنان الى
دركات النيران واعلم ان اصل الرياء حب الدنيا

ونسيان

ونسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله تعالى وقلة
التأمل في آفات الدنيا وعظيم نعيم الآخرة واصل ذلك
كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو رأس كل خطيئة
ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى
كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله تعالى
والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في
قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطل القلب
ويحول بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور
نفسه ل العلوم الربانية فان قلت نحن نصادف في قلبه كراهة
الرياء وحمله الكراهة على الاباء والتفضل وانه لا يريد
بعمله الا الله تعالى فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه
هزة ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واحد
بعقله ل عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه يكره ببعقله
اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع اليه
وحبه له وسروره الا انه كاره لها لحبه وميله و
وزار ساخط / الزار به عيب كردن [illegible] ببغضه له بعقله وزار في ذلك على نفسه فهل يكون بذلك
في زمرة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد

الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان عن
نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى [ان نزغ ولا انداد حتى]
الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة فان ذلك
غير مقدور للانسان ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عنها حذرا
من القنوط ودفعا للحرج وتقريبا الى الله تعالى وطمعا
في رحمته الواسعة حيث يقول عفا الله لامتي عما حدثت
به انفسها ما لم تنطق به او تعمل به لان حركة اللسان والجوارح
مقدوران بخلاف خطرات الاوهام ووساوس القلوب
وهذا امر بين يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات
باضدادها ومقابلة شهواتها بكراهتها وينشأ ذلك من
معرفة العواقب وعلم الدين ورادع العقل فاذا فعل [الرادع الزاجر]
ذلك فهو الغاية فيما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء
من عمل الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس
الامارة والكراهة من الايمان ورادع العقل علاج
الرياء اعلم ان اصل الاخلاص استواء السريرة والعلانية [سريره پنهان بودن]
كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية قال وما عمل العلانية
قال ما اذا اطلع الله الناس عليك لم تستح منهم وهذا [نستحي منه ح ل]

ماخوذ

ماخوذ من كلام سيد الاوصياء وممثل الاولياء ومرشد
العلماء وامام الاتقياء ووالد الائمة الامناء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله الطاهرين
حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر
من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية
واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال رسول
الله صلعم اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ
اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي بسريرته في
الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا استترت وقال عم وقد سئل فيما
النجاة قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد
بها الناس وعنه صلعم في حديث الثلثة المقتول
في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله والقاري
لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد
منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت
بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت

(margin:) وعنه صلعم ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من الرياء صح

ان يقال فلان قارئ فاجر رسول الله صلعم انهم لم يثابوا
على ذلك وقال صلعم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الريا
يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جاز العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم وفي الحديث انه يؤمر برجال الى
النار فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك
قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها
الى المساجد وقل للنار لا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا
يسبغون الوضوء وقل للنار لا تحرقي لهم ايديا فقد كانوا
يرفعونها الى بالدعاء وقل للنار لا تحرقي لهم السنة فقد
كانوا يكثرون تلاوة القران فيقول لهم مالك يا اشقيا
ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول
لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له والريا موجب للمقت من الله
تعالى ومعرض للخزي في الدنيا والاخرة حيث ينادى
عليهم يوم القيمة على رؤس الاشهاد يا فاجر يا غادر ز
مكار

يا مرائي

العباد ل

الاسباغ تمام كردن وضوء

لنا خذوا ح ل

الخزي رسوا كردن

يا مرائي اما استحييت اذ اشتريت بطاعة الله عرض
الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت بنظر
السلطان المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض
الى رب العالمين وتزينت لهم بعمل الله وتقربت
اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم وتعرضت
لسخط الله اما كان اهون عليك من الله فمهما تفكر
العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد
والتزين لهم في الدنيا بما يهدم عليه من الثواب
اعماله التي كانت ترجح ميزانه لو خلصت
لله وقد فسدت بالريا وقد حولت الى كفة
السيئات فلو لم يكن في الريا الا تحويل العمل
من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا
في معرفة ضرره وراد عا عن الالمام به
وقد كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين
فقد حط الى درك الساقطين فيا لها حسرة
لا تزال وعثرة لا تستقال مع ما يناديه من
الخزي والتوبيخ في المعاد على رؤس الاشهاد خلايق

المراقبة نگاه داشتن

الالمام گناه كار گردا شدن گناه

العثرة بسر درآمدن

الاستقالة طلب عفو از

رضا من لا يعوض له فى الدنيا من التعب
ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس
غاية لا تدرك كلما رضى به فريق سخط به
فريق ورضى بعضهم فى سخط بعض ومن
طلب رضاهم فى سخط الله سخط الله عليه واسخطهم
ايضا عليه ثم اى غرض له فى مدحهم وايثار
ذم الله تعالى لاجل حمدهم ولا يزيده حمدهم
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته
فى شدة القيمة واما الطمع فى ما فى ايديهم فالله
هو الرزاق وهو خير المعطين ومن
طمع فى الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان
وصل الى المراد لم يخل عن المنة والمهانة
وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب
ووهم فاسد وقد يصيب وقد يخطئ وان اصاب
فلا يفى لذته بالم منته ومذلته وهو من
قسم الله له بحسب ما عليه من رزقه فينبغى
ان يقرر العاقل فى نفسه هذه الاسباب

وضررها

سخط: رنجیدن وخشم گرفتن

الطمع: آز

وضررها وما يصير اليه مآلها فيفتر رغبته عنها
ويقبل الى الله بقلبه فان العاقل لا يرغب فيما يكثر عليه
ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما فى باطنه من قصد
الرياء واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله
تعالى سره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مراء
ممقوت عند الله ولو اخلص لله تعالى لكشف الله لهم
اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم له واطلق السنتهم
بحمده روى ان رجلا من بنى اسرائيل قال لاعبدن الله
تعالى عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا فى الطاعات
وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا متصنع مراء
فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت
عمرك فى لا شىء فينبغى ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص
عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع
تقى ومثل هذا الحديث ما سبق من قوله تعالى عليك سره
وعلى اظهاره وقولهم عليهم السلام ان الله تعالى يقسم الثناء كما
يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله فى

عنها: از آن

المقت: دشمن داشتن

زمرة المقربين وكيف يعزة ونعم اوكيد هم والنبي صلى
يقول من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤونة
الناس وقال صلى من اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
وينبغي ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة
لثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم ولا يجزى والد عن ولده ويشتغل
فيه العبد يقوت بانفسهم ويقول كل واحد نفسي نفسي
فضلا عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه غير الخالص من
العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا يصحب
معه الا خالص الذهب طلبا للخفة وكثرة الانتفاع
به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة
ولا عمل انفع من الخالص لله فهو انفس الذخاير و
اخفها حملا بل هو يحمل صاحبه على ما ورد في تفسير
قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل
الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبني فطال
ما ركبتك في الدنيا فتركبه ويتخطى به شدايدها وروى

داود

از شفاق ترسیدن و بیعدی بحمز نا چ

از يمين زان بها يان

داود بن فرقد عن ابي عبد الله عم قال ان العمل الصالح
ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل غلامه بفراشه
فيفرش له ثم قرأ ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
فمن احضر في قلبه الآخرة واهوالها وشاهد لها الرفيع
عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه
من الكدورات والمنغصات وجمع همه وصرف
لله قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة قلوب
الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه وينشرح
بها صدره وينطق بها لسانه وينفتح له من اللطائف
ما يزيد به انسا وعن الناس وحشة واحتقارا
للدنيا واعظاما للآخرة وسقط محل الخلق من
قلبه وانحل عنه داعية الرياء وآثر الوحدة واحب
الخلوة وهطلت عليه سحايب الرحمة ونطق لسانه
بلطايف الحكمة وفي الخبر عن النبي صم من اخلص لله
اربعين يوما فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وروى عبيد بن زرارة عن الصادق عم ما من
مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يسكن اليه

التمهيد آماده كردن

التنغيص ناخوش كردانيدن عيش بهنجب

المقاساة كشيدن رنج

حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش وروى الحلبي عن
الصادق عم قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم
وعن ابي عبد الله محمد بن الحسن بن علي عليهم السلم الوحشة
من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب الاحبار قال
اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت لقائي غدا
في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا فريدا وحيدا
محزونا مستوحشا كالطير الواحد الذي يطير في الارض
المقفرة ويأكل من رؤس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل
آوى الى وكره ولم يكن مع الطير استيناسا بي واستيحاشا
من الناس وروى عن البضعة الزهراء سيدة النساء حبيبة
المختار ووالدة الائمة الاطهار صلوات الله عليهم من اخلص
عبادته واهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعن
الباقر عم لا يكون العبد عابد الله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه
وعن الصادق عم ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من ان
لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال عم لهشام بن
الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن

عقل عن الله

عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب
فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة
وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل
مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل مع اهل الجهل مردود وعن
ابي جعفر الجواد عم افضل العبادة الاخلاص وعن
الهادي عم لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي
رجل عبد الله وحده خالصا وعن العسكري عم لو جعلت
الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصا ولرايت
اني مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت
جوعا وعطشا ثم اذقته شربة من الماء لرايت اني
قد اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة لمغارس
الرياء السادة مسام الهواء واما الدواء العملي فان يعود
نفسه اخفاء العبادات لله ويغلق دونها الابواب
كما يغلق بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا
ينازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواء انجع من ذلك
كان عيسى عم يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم
فليدهن راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا

يرى الناس انه صايم واذا اعطى بيمينه صدقة فليخفها عن
شماله واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما
يقسم الرزق وقال رسول الله صه ان في ظل العرش ثلثة
يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله
وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن
شماله ورجل دعته امراة ذات حسن وجمال فقال اني
اخاف الله رب العالمين وروى حفص بن البختري قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم
ان امير المؤمنين عم قال لكميل بن زياد النخعي تبذل ولا تشتهر
ووار شخصك ولا تذكر وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار
وتغيظ الفجار ولا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف
الناس ولا يعرفونك قال نصيب واذا اسررت العمل واخفيته
وعرفت خلوصه لله تعالى فلا تظهره فيما بعد وتقول
انه لم ينفع الا مخلصا وقد كتب في ديوان الحسنات
وجعل في الكفات الراجحات فتعلنه بعد ذلك وتنقل
همك وجاهد نفسك على كتمانه بل تحقق ان اذا عملته فيما بعد
سخاوة اعنيك له في ابتداء عملك فاياك واياك ان تضيع ما تعبت

فيه وكدحت

فيه وكدحت له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان
كنت باقيا على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسع وستين
ضعفا على ما روي عنهم عليهم السلم ان فضل العمل السر على عمل الجهر
سبعون ضعفا وعن الصادق عم من عمل حسنة سرا كتبت
له سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها
ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة ما اشنعها وزينة
ما اعظمها ليت الخرس في ذلك الوقت دهاك والسكوت حماك
نعم ورد عنهم عليهم السلم رخصة في اباحة ذلك لمن اراد ان
ينفع اخاه وينشط بحاله حكاه القسم الثاني العجب وهو
من المهلكات قال رسول الله صه ثلث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعية
المقت من الله سبحانه وقال عم لولا ان الذنب خير للمؤمن من
من العجب ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب
ابدا وقال امير المؤمنين عم سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك
اي تورثك عجبا وقال عم لا حسب اعظم من التواضع ولا
وحدة اوحش من العجب وقال الصادق عم عن النبي صه اوحى الله
تعالى الى داود عم يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين

قال كيف أبشّر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشّر المذنبين باني اقبل التوبة واعفو عن الذنب
وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد
يعجب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد
انصبه للحسنات الا هلك وعن ابي جعفر عن النبي ص
قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادي وان من
عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادته فيقوم من رقاده
ولذيذ وسادة فيجتهد ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه
بالنعاس الليل والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام
حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو اخلي
بينه وبين ما يريد من عبادته لدخله من ذلك العجب باعماله
فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن
انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد
مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي ومن طريق آخر
رواه صاحب الجواهر بزيادة على هذا الكلام ثم قال فلا
يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا
واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين

غير بالغين

ای بی‌فائده یا برای حسنات شمار کردن
رقاد خواب
ماقت دشمن داشتن
بر بینی زدن
به خلا او

غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي و
الرفيع درجاتي في جواري ولكن برحمتي فليثقوا والفضل
مني فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي
عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي والبسهم
عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت وعن الباقر
ع قال قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن
يسألني الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة الاعجاب
وقال المسيح ع يا معشر الحواريين كم من سراج اطفأته
الريح وكم من عابد افسده العجب واعلم ان حقيقة العجب
استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج
به فان قلت فمن صادف في نفسه السرور بالطاعة
والابتهاج بها لكن لا يستعظمها بل يفرح بفعلها
ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك
عنه فان الانسان اذا قام ليلة او صام يوما او حصل
له مقام شريف دعاء وعبادة فانه يسره ذلك لا محالة
فهل يكون ذلك عجبا محبطا للعمل او اخلالا به في زمرة
المعجبين فالجواب ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح

واستکبار او

به دل

والادلال به واستعظامه وان يرى نفسه خارجا
من حد التقصير وهذا اهلك الحالات فاقل العمل من كثرة الحسنات
لا كثرة السيئات ومن رفيع الدرجات لا اسفل الدركات
روى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عم قال عليك بالجد
ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته
فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واما السرور مع التواضع لله
عز وجل والشكر على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه
فحسن محمود قال امير المؤمنين عم من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن وقال عم ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان
عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله
وقال عم واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي
الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا
لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا
من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل علاج
العجب ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى
المقت واحباط العمل ويتفكر في الآيات التي ورد
بها الطعن واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم

ينظر

ينظر فيما نفعه ومن القوت الذي اقام به صلبه فهل هو الا
رزقه ثم ينظر في العافية التي هي له شاملة وبها يتفرغ
لما اراده فهل هي الا من نعمه وكربة مريض لو خير بين
العافية وان يقوم بازائها اياما وليالي لاختار
العافية وبذل في تحصيلها الليالي الكثيرة والعبادة الغزيرة
فيها اوانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم تمتعت بالعافية
من يوم وليلة بل من شهر وسنة فيما التعجب وانت تقوم
بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتتقوى برزقه وتعمل بجوارحه
وآلاته ويقع ذلك في ليله ونهاره فقس قدر عملك
لما عليك من نعمه فهل تجده وافيا بذلك او بعشر
العشر وتوفيقك للقيام الا نعمة عليك يلزمك شكرها
وتخشى ان قصرت فيه ان تكون مواخذا اوحى الله تعالى
لداود عم اشكرني يا داود قال كيف اشكرك يا رب والشكر
من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود رضيت بهذا
الاعتراف منك شكرا بل قس عملك جملة لما احاد ما
تتقلب فيه من نعمه بكل مشرب لا كدره ناهضا بالبين
وكذا روى ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون

الرشيد فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين أرأيك لو
منعت شربة من الماء عند عطشك بم كنت تشتريها
قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين أرأيت لو حبست
عنك عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف الباقي
قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فيا هذا كم تتناول
في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد ويزيد
عليها اضعافا في قيمته عباد الله وانت تغفل منها في يومك
وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين
والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك اصحاب
الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم
يعملون جملة النهار في طرف الليل وقيمة ذلك دراهم
معدودة واذا صرفت العمل لله انه قصدت به واحدا
قال الصوم لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب
بشر فهذا يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب
العظيم صار له هذه القيمة بنية لله انه لله ولو كنت
لبيك الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين

جزاء

جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو
ولو سجدت لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس
بامر الله لك الملائكة وكم قيمة زمان السجدة مع ما
حصل فيها من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى
الحق جل جلاله بلغت قيمته فخم الجلالة والنفاسة
هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي فيها ركعتين
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال تعالى
ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله غرس الله له شجرة
في الجنة فهذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها
في لا شيء وكم يمر عليك مثلها بلا فائدة فحق لك
ان ترى حقارة عملك وقلة مقداره من حيث هو
وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرفه وقدرك
واعظم من جزائك وان تحذر عليه من ان يقع على
وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضى فتذهب
عنه القيمة التي حصلت له ويعود لما كان عليه

العمل

في الاصل من النفس الحقير من درهمين او دانقين واحقر
بل لم تسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنة له والازراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله
فانه روي عن النبي صلعم انه قال من مقت نفسه دون
مقت الناس آمنه الله تعالى من فزع يوم القيمة وروي
ان عابدا عبد الله تعالى سبعين عاما صائما نهاره قائما
ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه
وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت
حاجتك فانزل الله تعالى ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك
التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي مضت
وقد روي انه يبيت احدكم نادما على ذنبه زاريا على
نفسه خير له من ان اصبح مبتهجا بعمله فعليك ايها
العاقل بتخليص عملك من العجب والرياء والغيبة
والكبر فانهما يشتركان الرياء والعجب في الاضرار
بالاعمال اولا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه
المنبي عن زهد النبي صلعم عن عبد الواحد عمن حدثه

عن معاذ

الرقبه از کسی ترسیدن وکسی را حشم وارشی

العاقل ١٢ ل

يشتركان ١٢ ل

عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلعم وحفظته من دقة ما حدثك
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني
وانا رديفه فقال بينا نحن نسير اذ رفع
بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه
ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة
فقال احدثك ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك
عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله
ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل
على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي
ثم ترفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى
اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة
فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني

نسير ١٢ م

جعلها ١٢ ل

بذلك ربي قال ثم تخرج الحفظة من العبد ومعهم عمل
صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية
فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض
الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى
غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة
وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر
على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي
بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة
فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا
ادع عمله يتجاوزني الى غيري وقال وتصعد

الحفظة

المتكبر بزرگی شمردن كذا صحيح

عمله

الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى
اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد و
والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل
رنين كرنين الابل عليه ضوء كضوء الشمس
فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد
من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا راى لاحد
فضلا في العلم والعبادة حسده ووقع فيه
فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به الى
السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان
صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا
للاخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة الملائكة بعمل العبد
بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء
البرق ومعه ثلثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة

الترنين ناوك كمان ناچ

عاتق دوش

الفعل ...

الطمس كور كردن چ

فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند
القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني
امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن
لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به
من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر كثير وتشيعه ملائكة السموات والملائكة
السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين
يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة
عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا
العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما اخلص
فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت
رسول الله وانا معاذ قال وان كان من عملك تقصير يا معاذ
فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القران ولتكن
ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بذمهم
اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراءي

بعملك

بعملك ولا تدخل من الدنيا في الاخرة ولا تفحش في
مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل
وانت مع اخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك
خيرات الدنيا ولا تمزق على الناس فتمزقك كلاب
اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا افتدري
ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ اما انه يسير على
من يسره الله عليه قال فما رايت معاذا يكثر تلاوة
القران كما يكثر تلاوة هذا الحديث الباب الحادي عشر
فيما يلحق بالدعاء وهو الذكر لما كان المقصود من
هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى
ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة
كافية احببنا ان نردف ذلك بما يساوي الدعاء في
الفضل والتحريض عليه وقيام مقامه في تحصيل المراد
ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر وقد ظهر مما ذكرناه
من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب
والسنة فانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل

ويحصل به المراد من جلب النفع وتوفير الحاصل منه
ودوامه واشتمل الذكر على هذه الامور ويترتب ذلك
فيما نحن فيه فنقول الذكر محثوث عليه ومرغّب فيه ويدل
عليه العقل والنقل اما الاول فلان من وجوب شكر المنعم
والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون
وكل ما يظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه
اما الاول فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا
الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة
ووبالا عليهم وعن الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس
لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس
حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه
ابرار وفجار ثم يتفرقوا على غير ذكر الله تعالى الا كان ذلك
حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع يموت المؤمن بكل ميتة
الا الصاعقة لا تاخذه وهو يذكر الله تعالى واما الثانية
فضرورية واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب
فآيات منها قوله تعالى لنبيه ص قل الله ثم ذرهم (وانذار)

وقوله

يوم القيمة

ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم ووبالا عليهم وعن الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله

وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله تعالى
فاذكروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة فكثيرة يفضي
استقصاؤه الى تطويلات فلنقتصر منه على روايات
الاولى روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى يقول من شغل بذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من سئلني
واعلم ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده
لانه قد تضمن الدعاء وفضّل عليه وكل ما يقصد
به الدعاء من الفوائد فالذكر فايدة اليه الثانية
روى هارون بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد ليكون
له الحاجة الى الله عز وجل فيبدأ بالثناء والصلوة
على محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله تعالى له من
غير ان يسأله الثالثة روى عن النبي ص انه قال من
شغلته عبادة الله تعالى عن مسألته اعطاه الله
افضل ما يعطي السائلين الرابعة عن الصادق ع قال
قال رسول الله ص الله تعالى من ذكرني في ملأ من الناس
(اي طايفة)

ذكره من الملائكة الثامنة روى ابن القداح عنه ع
ما من شيء الا وله حد ينتهى اليه الا الذكر فليس له حد
ينتهى اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن
وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو
حده الا الذكر فان الله تع لم يرض فيه بالقليل ولم
يجعل له حدا ينتهى اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا لم يجعل الله له حدا ينتهى
اليه قال ع كان ابى كثير الذكر لقد كنت امشى معه وانه
ليذكر الله تع واكل معه الطعام وانه ليذكر الله تع ولو
كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله تع وكنت
ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا
فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة
من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر
والبيت الذى يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته
وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل
السماء كما يضيء الكواكب لاهل الارض والبيت الذى
لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره

الملائكة

الملائكة وتحضره الشياطين وقال جاء رجل الى النبى ص
فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا السادسة
روى ابو بصير عن ابى عبد الله ع قال شيعتنا الذين اذا
خلوا ذكروا الله تع كثيرا السابعة عنه ع قال قال الله
تع لموسى ع اكثر ذكرى بالليل والنهار وكن عند ذكرى
خاشعا الثامنة عنه ع قال قال الله سبحانه يا بن ادم
اذكرنى فى ملأ اذكرك فى ملأ خير من ملائك التاسعة
عن النبى ص اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت
وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله
على كل حال وقلة الشيء يعنى قلة المال العاشرة
عن الصادق ع يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا
ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة
ولا تصيب ذاكر الله عز وجل ولا يصيبه وهو يذكر الله
الحادية عشر فى بعض الاحاديث القدسية ايما عبد
اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكرى
توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه
الثانية عشر عن النبى ص قال قال الله تع اذا علمت

ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته
في مسألتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد
ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي
حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين ان
اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم
من اجل اولئك الابطال الثالثة عشر عنه ع قال
مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى ع سأل ربه
فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد
فاناديك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انا جليس من
ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا ستر الا سترك
فقال الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابون في
فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب
اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم
الرابعة عشر روى شعيب الانصاري وهارون بن
خارجة قالا قال ابو عبد الله ع ان موسى ع انطلق
ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس
فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها

رمانتين

بشهوة ل

ر سهو غافل شدن ج

ر بطال مرد شجاع

رمانتين قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد
صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت
رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران
فلما اصبح قال تعلم ان احدا اعبد منك قال
نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو
اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وماء فقال
يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله
وما اوتى الا برغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتيت
برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن
عمران ثم قال له موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان
الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس
بصاحب العبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى فاذا دخل وقت
الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد
اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا
منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة
قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض

غلّه آنچه ... دراهم و دينار ...

موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلث
اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى عم
قال فتبسم موسى عم فقال من اي شيء تبسمت قال دلّني
نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني
على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم
انك اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال انا رجل
مملوك اليس تراني ذاكرا لله اوليس تراني اصلي الصلوة
لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي
واضررت بعمل الناس اتريد ان تأتي بلادك قال نعم قال
فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي قال فجاءت
قال اين تريدين فقالت ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت اريده
به اخرى فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين
فقالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى
فقال يا سحابة تعالي فجاءته فقال اين تريدين قالت
اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حملا
رفيقا وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا
قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت

هذا ما ارى

هذا ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى يا رب
بقضائي ويشكر نعمائي الخامسة عشر روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال
اوحى الله تعالى الى داود عم يا داود من احب حبيبا
صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي بفعله ومن وثق
بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير
اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي
في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في
نعمتي واهل معصيتي لا اؤيسهم من رحمتي ان تابوا فانا
حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم
اداويهم بالمحن والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب
السادسة عشر عن النبي صم ما جلس قوم يذكرون الله
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة من اهل
الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة
السابعة عشر روى ان رسول الله صم خرج على الحي ب

فقال صلى الله عليه وآله ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما
رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا
ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله
عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله
من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها
في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى
فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال سبحانه
فاذكروني اذكركم بنعمتي اذكروني بالطاعة والعبادة
اذكركم بالنعم والاحسان والراحة والرضوان الناعمة
وعنهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر
في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف
بعض الملائكة فيقال لم وقفت فيقول ان صاحبي قد
فتر يعني عن الذكر فصل ويستحب الذكر في كل وقت
ولا يكره في حال من الاحوال روى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا باس بذكر الله وانت تبول فان ذكر الله حسن على
كل حال ولا تسأم من ذكر الله تعالى وعنه عليه السلام فيما اوحى الى
موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال

فان كثرة

در روایت بیان نکاح کردن
در رفتن در آن وقت
تاج

القاع زمین هموار نرم
الطیب جمیع تهذب

سآمه سیر برآمدن

الى هنا بلغ مقابلته

فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي
القلوب وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في
التوراة التي لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال
يا الهي يأتي علي مجالس اعزك واجلك ان اذكرك فيها
فقال يا موسى ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله تعالى
ربما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره
كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء افبذنب قال لا
ولكن ليسمع الله انينه وشكواه ودعاءه ليكتب له
الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله تعالى ليعتذر
الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا
وعزتي ما افقرتك لهوانك علي فارفع هذا الغطاء
فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني يا رب ما زويت
عني وما احب الله تعالى قوما الا ابتلاهم وان عظيم
الاجر لمع عظيم البلاء وان الله تعالى يقول ان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح له امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة
في البدن فابلوهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم

تنسي خ ل

ام دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم
فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم فان الله تعالى اخذ
ميثاق المؤمن على ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصر
من عدوه وان الله تعالى اذا احب عبدا غتّه بالبلاء
غتّاً فاذا دعا قال له لبيك عبدي اني على ما سألت
لقادر وان ما ادخرت لك فهو خير لك وان حواريين
عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال ان
المؤمنين لا يزالون في الدنيا منغّصين وعن النبي
ص ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم
ليس لها علاقة من فوقها ولا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلايا والهموم

فصل ولا ينبغي ان يخلو للانسان مجلس عن
ذكر الله تعالى ويقوم منه بغير ذكره روى ابو بصير
عن ابي عبد الله ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا
الله تعالى ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة
عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان ذكرنا من
ذكر الله تعالى وذكر عدونا من ذكر الشيطان و

وعنه ع

(حاشية: الغتّ فرو بردن در آب تج / الانقاص ... استيصال نمود تج)
(حاشية: حواري يار)
(حاشية: التنغيص ناخوش عيش كردن تاج)

وعنه ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي عن النبي ص ان الملائكة يمرون على حلق
الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون
على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى
يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا
حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك
ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه
يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم اني قد غفرت لهم و
امنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه
لم يذكرك فيقول قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين
من لا يشقى بهم جليسهم فصل ويتاكد استحباب الذكر
اذا كان في الغافلين مخصصا من فارعة تنزل بهم
فينجو بذكره ولعلهم ينجون به ولقول الصادق ع الذاكر
لله في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه ع قال
رسول الله ص ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين

(حاشية: آمين)
(حاشية: الزي بگردانيدن و بيكسو بردن تاج)

والمقاتل في الغافلين له الجنة وعن النبي صلى من ذكر الله
في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم بما فيه
كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر
على قلب بشر فصل وافضل الاوقات عند الاصباح
والامساء وبعد الصبح والعصر قال رسول الله صلى قال الله
تعالى يا ابن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك ما اهمك وقال الباقر ع ان ابليس عليه لعاين الله
يبث جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع
فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله تعالى
من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في تلك الساعتين — بينك خ ط
فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى
وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع — الدعاء خ ل
الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة فصل ويستحب
الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الريا قال
رسول الله صلى لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت
ما الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين ع من ذكر الله في
السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعالى يراؤن الناس

ولا يذكرون

ولا يذكرون الله الا قليلا فقال الصادق ع قال الله تعالى
من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى زرارة عن احدهما
ع قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله تعالى واذكر — يسمع خ ل
ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في
نفس الرجل غير الله تعالى لعظمته وروى ان رسول الله صلى كان
في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون اصواتهم فقال ع يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون — اربع على نفسك الوادي وفي بنفسك واكف ...
سميعا قريبا معكم فصل وينقسم الذكر اصنافا فمنه
التحميد روى سعيد القماط عن المفضل قال قلت لابي عبد الله
ع جعلت فداك علمني دعاء جامعا فقال احمد الله فانه
لا يبقى احد يصلي الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده
وروى عن النبي صلى كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع وروى
ابو مسعود عن ابي عبد الله ع قال من قال اربع مرات
اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى شكر يومه ومن قالها
اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق قال قال
رسول الله صلى من قال الحمد لله كما هو اهله شغل كتاب — فقد خ ل
السماء فيقولون اللهم لا نعلم الغيب فيقول اكتبوها كما

قال يا عبدي وعلي ثوابها ومنه التمجيد روى عمار بن حسان
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم كل دعاء لا يكون فيه تمجيد
فهو ابتر انما التمجيد ثم الثناء وقلت ما ادنى ما يجزي من
التمجيد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء وانت العزيز الحكيم وبهذا الاسناد قال سالت
ابا عبد الله عم ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال يقول الحمد لله
الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى
وهو على كل شيء قدير ومنه التهليل والتكبير روى
ربعي عن فضيل عن احدهما عليهما السلم اكثر من التهليل
والتكبير فانه ليس شيئا احب الى الله تعالى من التكبير والتهليل
وعنه صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله ومنه التسبيح
روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عم من قال سبحان الله
مائة مرة كان ممن ذكر الله كثيرا قال نعم وروى ان سليمان
بن داود عليهما السلم كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ
خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون

للطير

للطير وخمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير
على الخشب وفيها ثلث مائة منكوحة وسبعمائة سرية
وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخ
في فرسخ فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب
فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب وفضة
فيقعد عليه الانبياء عليهم السلم على كراسي الذهب والعلماء
على كراسي الفضة وحوله الناس وحول الناس الجن
والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه
الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة
شهر في يوم وروي انه كان يامر الريح العاصف
(اي الشديد) تسيره والرخاء تحمله فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء
والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء
الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال
لقد اوتي ابن داود عم ملكا عظيما فالقاه الريح
في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت
اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة
يقبلها الله تعالى خير مما اوتي آل داود عم وفي حديث

ملكك

او لان ثواب التسبيح يبقى وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح
والتحميد عن الصادق عم قال قال امير المؤمنين عم التسبيح
نصف الميزان والتحميد يملأ الميزان والله اكبر يملأ
ما بين السموات والارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا
صمدا ابدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
قال صع من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله له خمسا
واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين
الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة
وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثنى عشر مرة وبنى الله
له بيتا في الجنة ومنه كلمات الخمس قال صع الا اعلمكم
خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في
الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن
من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن من الباقيات
الصالحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صع

خمس بخ

خمس بخ بخ ما اثقلهن في الميزان ومنه التسبيحات
الاربع عن ابي جعفر عم قال مر رسول الله صع برجل يغرس
غرسا في حائط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس
اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال
بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة
من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا
صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله
تعالى آيات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى محمد بن خالد البرقي عن
الصادق عم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صع
من قال سبحان الله غرس الله تعالى له بها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله غرس الله تعالى له بها شجرة في الجنة
ومن قال لا اله الا الله غرس الله تعالى له بها شجرة
في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة

الايناع [illegible] ثمره

في الجنة فقال له رجل من قريش ان شجرنا في الجنة لكثير
قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه عم ان النبي صم
قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ السماء
قالوا لا يا رسول الله قال افلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه
في السماء قالوا بلى قال يقول احدكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة
فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن
الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع
وميتة السوء والبلية التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على
العبد وهن الباقيات الصالحات وروى حماد بن عثمان من خ
عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صم لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها
بقعة من مسك ورايت فيها ملائكة يبنون لبنة ذهب قيعانا بقعاء ر
ولبنة فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم

وربما

وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة قلت فما
نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا
واذا سكت وامسك امسكنا ومنه الاستغفار
روى السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم
خير الدعاء الاستغفار وقال صم ان للقلوب
صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال
عم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وروى زرارة عن ابي عبد الله عم اذا اكثر العبد من
الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن
الرضا عم مثل الاستغفار مثل ورق على
شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله
كالمستهزئ بربه وقال عليه السلم كان رسول الله صم
لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا
وعشرين مرة وعنه عم قال كان رسول الله صم يستغفر الله
غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين

مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفاره و
التوبة اليه فقال كان يقول استغفر الله سبعين
مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة وعنه عم
الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة
قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله و
استغفر لذنبك فصل وافضل اوقاته الاسحار
وبعد الصبح والعصر وروي عن الصادق
عليه السلم املأوا اول صحايفكم خيرا وآخرها
خيرا يغفر لكم ما بينهما وروى هارون بن موسى
التلعكبري باسناده الى الصادق عم قال قال
رسول الله صلعم من قال بعد العصر في كل يوم
مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام
واسئله ان يتوب علي توبة عبد ذليل
خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا
موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتخريق

صحيفة

صحيفة كاينا ما كانت وعنهم عليهم السلم الاصوات
على المتهجدين والمستغفرين بالاسحار وروي ان
ابا الفقعم اتى ابا الحسن عم وكان رجلا محارفا فشكى اليه
وقته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له ابو الحسن (سو حشه)
عم قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسئله من فضله عشر مرات قال ابو الفقعم فلزمت
ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من
البادية فاخبروني ان رجلا من قومي مات ولم يعرف له
وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه ولم ازل
مستغنيا فصل في ذكر دعوات مختصرة باوقات
الاول كان امير المؤمنين عم يقول اذا اصبح سبحان الله
الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق (ومن سوء القضاء)
في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك
وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك
على خلقك ثم سل حاجتك الثاني وكان عم يقول

اذا اصبح مرحبا بكما من ملكين حفظين كريمين
املي عليكما ما كنتما ان شاء الله فلا يزال في التسبيح
والتهليل حتى تطلع الشمس وكذلك بعد العصر الثالث
عن الباقر عم قال قال رسول الله صلعم من سره ان يلقى الله
يوم القيمة وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب الجنة ويقال له يا ولي الله
ادخل من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى اكتبا
بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وعلى ذلك احيى وعلى
ذلك اموت وعلى ذلك ابعث ان شاء الله
تعالى اقرا محمدا مني السلام صم الحمد لله الذي
اذهب بالليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين وبلغت — اذهب الليل
عن يمينه وحييا كاتبا من كاتبين وبلغت عن شماله
الرابع روى حماد بن عثمن عن الصادق عم من قال في دبر

كل صلوة

النفحة وبدون سوى
خوش [illegible]

كل صلوة الفجر قبل كلامه رب صل على محمد واهل
بيته وقى الله وجهه من نفحات النار الخامس عن الصادق
الرضا عم من قال في دبر صلوة الغداة لم يلتمس حاجة
الا تيسرت له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وصلى الله
على محمد وآل محمد وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله ماشاء الله لا ماشاء الناس ماشاء الله
وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين حسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي
حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب

العرش العظيم السادس افضل دعاء عند الزوال اللهم
انك لست باله استحدثناك لا اخره وافضل دعا
باخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات وهو بعده يا قديم
السابع عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا احمرت
الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال امسى
ظلمي مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى ذلي مستجيرا
بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك وامسى
وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم
الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك
وجللني كرامتك وقني شر خلقك من الجن
والانس يا الله يا رحمن يا رحيم الثامن عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول اذا امسيت فنظرت
الى الشمس في غروب وادبار فقل بسم الله وبالله والحمد لله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم
ولا يعلم

ظلمى قرل

ولا يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم
من شر ما ذرء وبرء ومن شر ما تحت الثرى
ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما
وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكر انها امان من كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن
ذريته وما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم
به لصا ولا غولا قال قلت اني صاحب صيد سبع واني
ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي قل اذا دخلت
بسم الله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك
اليسرى وسم الله فانك لا ترى مكروها التاسع
روى الصدوق باسناده الى عبد الله الانصاري عن
الخليل البكري قال سمعت بعض اصحابنا يقول ان علي
بن ابي طالب عليه السلم كان يقول في كل يوم من ايام
عشر ذي الحجة هذه الكلمات الف مرات اولهن لا اله
الا الله عدد الليالي والدهور لا اله الا الله عدد
امواج البحور لا اله الا الله ورحمته خير مما

کرفتن تاج
العقرب ندان
اللسع کزیدن مار و کژدم لدنر

وهو ٥٢

يجمعون لا اله الا الله عدد الشوك والنجم لا
اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله الا الله البحر ل
عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد دمع العيون
لا اله الا الله في الليل اذا عسعس والصبح اذا
تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري الصخرة [illegible]
والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ
في الصور ثم قال من قال ذلك في كل يوم من ايام العشر
عشر مرات اعطاه الله تعالى بكل تهليلة درجة في الجنة
من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام
للراكب المسرع وفي كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر
واحد لا فصل فيها وفي كل مدينة من تلك المدائن من
الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش و
الازواج والسرر والحور العين والنمارق والزرابي
والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلي والحلل
ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره
اضاء كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف
ملك يمشون امامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي الى

باب الجنة

باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامه حتى
ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة
خضراء فيها من جميع اصناف ما خلق الله تعالى في الجنة واذا
انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة وما فيها
قال لا فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا
يوم هللت الله تعالى بالتهليل هذه المدينة وما فيها ثوابا لك
وابشر بافضل من هذا ثواب الله عز وجل حتى ترى ما اعد الله
لك في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا
قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه يزاد لكم العاشر
روي عن ابي الدرداء رضه انه قيل له ذات يوم احترقت
دارك فقال لم تحترق فجاءه مخبر آخر فقال احترقت دارك
فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف
الامر عن احتراق جميع ما حولها سواها فقيل له بم علمت
ذلك قال سمعت النبي صم يقول من قال هذه الكلمات
صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء
ليلة لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي اللهم انت
ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت

رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم خاتمة
في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو اقسام الاول
لدفع العلل ومن ادعية الاول روى ابو جزان وابن
فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال كان
يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما
فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من
لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد
غيره صل على محمد وآله واكشف ضري و
حوله الى من يدعو معك الها اخر لا اله
غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن عن داود
بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ

ذلك ابا عبد الله

والاسترقاء افسون خواستن

ذلك ابا عبد الله عم فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر
صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك
كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي
اذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر و
مكنت له في الارض وجعلته خليفتك على
خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد واهل بيته
وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر
من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل
مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال
وقد فعله غير واحد فانتفع به الثالث بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل
تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يدعو بهذا الدعاء اربعين مرة
عقيب صلوة الصبح ويمسح به على العلة كائنا ما كانت
خصوصا الفطر باذن الله تعالى وقد صنع بذلك
فانتفع به الرابع يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس

النشوط گشودن گره بر فتن ترجمان

ان الله لم يبتل به عبداله فيه حاجة فقال لى لا قد
كان موسى الى فرعون مكنع الاصابع فكان — تكنع تشنج
يقول هكذا ويمد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم
قال لى اذا كان الثلث الاخر من الليل فاغدوا
فتوضأ وقم الى صلوتك التى تصليها فاذا
كنت فى السجدة الاخيرة من الركعتين الاولتين
فقل وانت ساجد يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم
يا سامع الدعوات يا معطى الخيرات صل
على محمد وآل محمد واعطنى من خير الدنيا
والآخرة ما انت اهله واصرف عنى
من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله
واذهب عنى الوجع فانه قد اغاظنى
واحزننى والح فى الدعا قال فما وصلت
الى الكوفة حتى اذهب الله به عنى كله الثامن
روى داود بن رزين عن ابى عبد الله ع قال تضع
يدك على الموضع فيه الوجع وتقول ثلث مرات
الله الله الله ربى حقا لا اشرك به

شيئا

فها
شيئا اللهم انت لها ولكل عظيمة ففرج
عنى السادس المفضل عن ابى عبد الله ع للاوجاع
بسم الله وبالله كم من نعمة الله فى عرق
ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير
شاكر وتاخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد صلوة
المفروضة وتقول اللهم فرج عنى كربتى
وعجل عافيتى واكشف ضرى ثلث مرات
واحرص ان يكون ذلك مع دموع وبكاء السابع
ابو حمزة قال عرض لى وجع فى ركبتى فشكوت
ذلك الى ابى جعفر ع فقال اذا انت صليت
فقل يا اجود من اعطى ويا خير من
سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفى
وقلة حيلتى واعفنى من وجعى قال — دادن الشفا عافيت
ففعلته فعوفيت الثامن ابو جعفر ع قال مرض
على عليه السلام فاتاه رسول الله ص فقال له قل اللهم
انى اسئلك تعجيل عافيتك او صبرا على
بليتك او خروجا الى رحمتك التاسع

ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم
فشكوت اليه وجعًا بى فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم
قل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ
برحمة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله
واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ
باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف
على نفسى تقولها سبع مرات قال ففعلت ذلك فاذهب
الوجع عنى العاشر ابراهيم بن اسرائيل عن الرضا عليه
قال خرج بجارية لنا خنازير فى عنقها فاتانى آت فقال
يا على قل لها فلتقل يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدى
قال فقالته فاذهب الله عنها قال ع وقال هذا الدعاء الذى
دعا به جعفر بن سليمان القسم الثانى ما يستدفع به المكاره
وهو ادعية الاول روى ابن مسكان عن ابى حمزة
قال قال محمد بن على عم يا ابا حمزة ما لك اذا اتاك امر تخافه
الا توجه الى بعض زوايا بيتك يعنى القبلة فتصلى ركعتين
ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين

مرة

ابحث [illegible]

مرة كلما دعوت الله تقضى مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك
الثانى عن ابى جعفر عم قال جاء رجل الى النبى صم يقال له شيبة
الهذلى فقال يا رسول الله انى شيخ قد كبرت سنى وضعفت
قوتى عن عمل كنت عودته نفسى من صلوة وصيام وحج
وجهاد فعلمنى يا رسول الله كلاما ينفعنى الله به وخفف
على يا رسول الله فقال صم اعدها فاعادها ثلث مرات فقال
كان رسول الله صم ما حولك من شجرة ولا مدرة الا وقد
بكت رحمة لك فاذا اصبحت الصبح فقل سبحان الله
العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام
والفقر والهرم وقال يا رسول الله هذا للدنيا فما للاخرة
قال تقول فى دبر كل صلوة اللهم اهدنى من
عندك وافض على من فضلك وانشر على
من رحمتك وانزل على من بركاتك قال
فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن عباس ما اشد
ما قبض عليها خالك فقال النبى صم اما انه ان وافاها
يوم القيمة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب

الهرم [illegible]

الجنة يدخلها من اتبعها . الثالث محمد بن يعقوب
رفعه الى ابى عبد الله ع قال كان من دعاء ابى عبد الله
ع فى الامر يحدث اللهم صل على محمد وآل محمد
واغفر لى وارحمنى وزك عملى ويسر منقلبى علىّ ع
واهد قلبى وآمن خوفى وعافنى فى عمرى
كله وثبت حجتى واغسل خطاياى وبيض
وجهى واعصمنى فى دينى وسهل مطلبى ووسع
علىّ فى رزقى فانى ضعيف وتجاوز عن
سيئ ما عندى بحسن ما عندك ولا تفجعنى
بنفسى ولا تفجع بى حميمى وهب لى يا الهى لحظة
من لحظاتك تكشف بها ما ابتليتنى و
تردنى بها على احسن عاداتك عندى
فقد ضعفت قوتى وقلت حيلتى وانقطع
من خلقك رجائى ولم يبق لى الا
رجاؤك وتوكلى عليك وقدرتك يا رب
على ان ترحمنى وتعافينى كقدرتك على ان
تعذبنى وتبتلينى الهى ذكر عوائدك
يؤنسنى والرجاء لانعامك يقوينى ولم

احل

احل من نعمك منذ خلقتنى فانت ربى و
سيدى ومفزعى وملجأى والحافظ لى و
الذاب عنى والرحيم بى والمتكفل برزقى
وفى قضائك وقدرتك كلما انا فيه فليكن
يا سيدى ومولاى فيما قضيت وقدرت
وحتمت تعجيل خلاصى مما انا فيه جميعه
والعافية فانى لا اجد لدفع ذلك احدا
غيرك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن يا ذا الجلال
والاكرام عند حسن ظنى بك ورجائى
لك وارحم تضرعى واستكانتى وضعف ركنى
وامنن بذلك علىّ وعلى كل داع دعاك
يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله . الرابع
عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صم
من اصابه هم او غم او كرب او بلاء او لاواء
فليقل الله ربى لا اشرك به شيئا توكلت
على الحى الذى لا يموت . الخامس هشام بن سالم
عن ابى عبد الله ع اذا نزلت برجل نازلة او شديدة
او كربه امر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقهما

بالارض ثم

بالارض وليلصق جؤجؤه ثم يدعو لي حاجته وهو ساجد
السادس لطلب الرزق عن الصادق عم يا الله يا الله
يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان
تصلي على محمد وآل محمد وان ترزقني العمل بما علمتني
من معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت
من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن
عم اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا
تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
في المغرب ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه
مائة نوع من انواع البلاء ادنى نوع منها البرص والجذام
والشيطان والسلطان الثامن لدفع عاقبة الرؤيا
المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل وتثني
على الله تعالى بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآله
وتتضرع الى الله تعالى وتسأله كفاية شرها وسلامة عاقبتها
فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله تعالى ورحمته التاسع
روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال سمعت رسول الله صلعم
يقول الرؤيا الصالحة من الله تعالى فاذا راى احدكم ما يحب

فلا يحدث

فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى رؤيا مكروهة فليتفل
عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها
ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عم الرؤيا
من الله تعالى والحلم من الشيطان وعنه عم الرؤيا الحسنة
من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
العاشر عن اهل البيت عليهم السلم اذا راى رؤيا مكروهة
فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انما النجوى
من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله عاذت بما عاذت به ملائكة
المقربون وانبياء المرسلون والائمة الراشدون
المهديون وعباده الصالحون من شر ما
رايت ومن شر رؤياي ان تضرني في ديني
ودنياي ومن الشيطان الرجيم الحادي عشر
علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي الي
يسئلني ان اكتب الى ابي جعفر عم في دعاء يعلمه يرجو به
الفرج فكتب الي اما ما سال محمد بن حمزة العلوي من تعليمه
دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم يا من يكفي من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجوا

ان يكفا ما هو فيه من الغم ان شاء الله تعالى
الثاني عشر الصدوق قال حدثني ابي ابيه عن ابي امير المؤمنين
ع قال رايت الخضر ع في المنام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا
هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله ص قال
يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان
امير المؤمنين ع قرا قل هو الله احد فلما فرغ قال يا
هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على
القوم الكافرين وكان ع يقول ذلك اليوم صفين
وهو يطارد القسم الثالث في العوذ وهو انواع
الاول روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع
اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه آية الكرسي وقل
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص
وعزيمة سليمان بن داود ع وعزيمة امير المؤمنين
ع والائمة من بعدي فانه ينصرف عنك ان شاء الله
قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا
تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال فنظرت اليه قد طأطأ
راسه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا وروى عبد الله بن

سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اذا لقيت
السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من شر
كل اسد مستاسد الثاني قال الصادق ع الا اعلمك
كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن
الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله وان الله يصرف
بها عنك ما شاء من انواع البلاء الثالث محمد بن يعقوب
رفعه قال كان رسول الله ص في بعض مغازيه اذ شكوا
اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم
مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا
يبالي غلقا ولا بابا عزمت عليكم بام الكتاب
ان لا تؤذوني واصحابي الى ان يذهب
الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعرفه
الى ان يؤب الصبح بما آب الرابع محمد بن يعقوب
رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي جعفر ع يساله
عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه
بخط الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله ص
الله اكبر لا اله الا الله ولا رب لي الا الله له
الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله
كان وما لم يشا لم يكن اللهم ذو الجلال والاكرام

رب عيسى وموسى وابراهيم الذي وفى آله ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط لا اله
انت سبحانك مع ماعددت من ايا تك
وبعظمتك وبما سألك به النبيون وبانك رب
الناس كنت قبل كل شيء وانت بعد كل شيء اسالك
بكلماتك التي تمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنك وبكلماتك التي تحيي بها الموتى
ان تجير عبدك فلانا من شر ما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض
وما يلج فيها والسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين الثامن عنه ع ايضا يخط بسم الله
وبالله والى الله وكما شاء الله وبعزة الله
وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله
هذا الكتاب لحفظه باذن الله شيء الفلان بن فلان
ابن عبدك وابن امتك عبدالله صم على رسول الله
السادس قال امير المؤمنين ع رقى النبي صم حسناً
وحسيناً فقال اعيذ كما بكلمات الله التامة
واسماء الحسنى كلها عامة من شر السامة
والهامة ومن شر عين لامة ومن شر

رزق افسون کردن تا

اسامه جوانورزتم وار ناج

حاسد

حاسد اذا حسد ثم التفت صم الينا فقال هكذا كان
يعوذ ابراهيم واسمعيل واسحق عليهم السلم السابع عن
ابي جعفر ع من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم دفع الله بها عنه سبعين نوعا من البلاء ايسره
الجنون ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملكان
هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا له
وقيت واذا قال توكلت على الله قالا له كفيت فيقول
الشيطان كيف اصنع بمن هدى ووقى وكفى الثامن
ابو حمزة قال استاذنت على ابي جعفر ع فخرج الي
وشفتاه يتحركان فقلت له ما الذي تكلمت به فقال
افطنت بانما لي قلت نعم جعلت فداك قال اني
والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا كفاه الله تعالى ما اهمه
من امر دنياه واخرته قال قلت له اخبرني به قال نعم
ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله
توكلت على الله اللهم اني اسالك خير اموري
كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الاخرة كفاه الله تعالى ما اهمه من امر دنياه واخرته
التاسع قال امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم النوم

فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني
واهلي وولدي وخواتيم عملي وما رزقني ربي
وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت
الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة وغفران
الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله و
بصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله
وقدرة الله على ما يشاء من شر السامة و
الهامة ومن شر الجن والانس ومن شر
كل ما دب على الارض وما يخرج منها ومن
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن
شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله
ص كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك وبذلك امر
رسول الله ص العاشر عن امير المؤمنين ع اذا اراد احدكم
النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله
وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين
محمد ص وولاية من افترض الله طاعته

[illegible]

ما شاء الله

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك
عند منامه حفظ من اللص المغير والهدم وتستغفر له
الملائكة الحادي عشر ابو بصير عن ابي جعفر ع قال من
قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله تعالى من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا
غابت شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر غيري
ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله — الشيطان ع ل
ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام
ومن شر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله
من كل سوء غفر الله له وتاب عليه وكفاه الهم وحجزه
عن السوء وعصمه من الشر الباب السادس في تلاوة
القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر و
الدعاء في كل ما اشتملا عليه من الحث والترغيب واستجلاب
المنافع ودفع المضار ويزيد ذلك فيها بأن — سر احل
وزاد عليهما بامور الاول كونه كلام الله تعالى الثاني
ان فيه الاسم الاعظم قطعا الثالث انه ينبوع العلم
روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي بن
الحسين عليهما السلام يقول آيات القرآن خزائن العلم فكلما

نحو خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها الرابع ان
تلاوته والاكثار منها نشر لمعجزة الرسول صه وابقاء
لها على التواتر الخامس حصول الثواب على كل
حرف منه على ما يأتي ولم يرد مثل ذلك في غيره ولنورد
من ذلك جملة يسيرة في اخبار الاول روى عن
النبي صه انه قال قال الله تعالى من شغله تلاوة القرآن
عن دعائي ومسئلتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين
الثاني محمد بن يعقوب رفعه الى النبي صه قال من
اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل
مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا الثالث
عنه صلى الله عليه وآله اذا التبست عليكم الامور
كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع
مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح
دليل الى خير سبيل من قال به صدق ووفق ومن
حكم به عدل ومن اخذ به اجر الرابع ليث بن
سليم رفعه قال قال النبي صه نوروا بيوتكم بتلاوة
القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود
والنصارى صلوا في البيع والكنائس وعطلوا

بيوتهم

بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره
واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم
السماء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق عم
ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه اهل السماء
كما يتراءى اهل الدنيا الكوكب الدري في السماء السادس عن ارفعه
عنه رفعه الى النبي صه اجعلوا لبيوتكم نصيبا من القرآن فان
البيت اذا قرئ فيه يسر على اهله وكثر خيره وكان سكانه
في زيادة واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله وقل خيره
وكان سكانه في نقصان السابع قال الصادق جعفر بن
محمد عم ينبغي للمؤمن ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون
في تعلمه الثامن روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه
قال وقال على عم قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم
جنة من النار وقال عم لقارى القرآن بكل حرف يقرأ
في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة ومتطهرا
في غير الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير متطهر عشر حسنات
اما انى لا اقول الم حرف بل بالالف عشر وباللام عشر
وبالميم عشر وبالراء عشر التاسع روى بشير بن غالب

ازنسخه بكذبكر ... نابع

الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ آية من كتاب الله
عز وجل في صلوته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها
في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن
كان له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة
حتى يمسي وكانت له دعوة مجابة وكان خيرا له مما بين
السماء الى الارض قلت هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه
قال يا اخا بني اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ ما معه
اعطاه الله ذلك العاشر عبد الله بن سليمان عن
ابي جعفر عم قال من قرأ القرآن قائما في صلوته كتب الله
له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه جالسا كتب الله له بكل
حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلوة كتب الله له
بكل حرف عشر حسنات الحادي عشر عن الصادق
عم من قرأه وهو جالس في صلوته كتب الله بقوله
له خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة
ومن قرأه وهو قائم في صلوته كتب الله تعالى له مائة حسنة
ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كان
له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت

فداك

عنه الكل ختمه كذا روى منصور عن ابي عبد الله عم قال سمعت
ابي يقول قال رسول الله صلعم ختم الى حيث علم الثاني عشر
عن ابي عبد الله عم من استمع حرفا من كتاب الله من
غير قراءة كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة الثالث
عشر خالد بن ماد القلانسي عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عم قال من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة او اقل من
ذلك او اكثر وختمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات
من اول جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها وان
ختمه في ساير الايام فكذلك الرابع عشر سعد بن طريف
عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم من قرأ عشر آيات
في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب
من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن
قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية
كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين
ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من بر القنطار خمسة عشر
الف مثقال من الذهب المثقال اربعة وعشرون قيراطا
اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض فصل

وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ من القرآن شيئاً روى
الفضل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ
سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر
حسنات ويمحى عنه عشر سيئات فصل ويستحب اتخاذ المصحف
في البيت لقول الصادق ع انه ليعجبني ان يكون في
البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشياطين وينبغي
ان يقرأ فيه وان كان يحسن القرآن عن ظهر القلب ولا
يهجره لقول الصادق ع ثلثة يشكون الى الله عز وجل مسجد
خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق
قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني احفظ القرآن
عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف
قال فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل
اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنهم ع من
قرأ في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا
كافرين وعنهم يرفعه الى النبي ص ليس شيء اشد على الشيطان

من القراءة

من القراءة في المصحف نظراً والمصحف في البيت يطرد الشيطان
فصل وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته
حتى لا ينساه لئلا يلحقه بذلك ما سبق وتحشر يوم القيمة روى كيبلاه ل
عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله
ع جعلت فداك اني قد اصابتني هموم واشياء ولم يبق شيء
من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد
تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت
القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه
يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات
فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول
انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت
بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال
عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم ليقال
فلان قارئ ومنهم من يتعلم ويطلب الصوت ليقال
فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم
يعلم وعنه ع من نسي سورة من القرآن مثلت له في
صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال

مالت ما احسنك لبلتك فيقول انا فی انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسنی برفعتك الی هذا وعن الصادق عم القرآن عهد الله الی خلقه فينبغی للمسلم ان ينظر فی عهده وان يقرا منه كل يوم خمسين آية وروی الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عم عن رجل قرا القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال لا

فصل فی الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم ان فی القرآن الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والخواص الغريبة والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود الاشم بل هو افخم ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو ان ينظر الی المواعظ والزواجر فمنه يأخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ وان نظرت الی الاحكام ومعالم الحلال والحرام فمنه يغترف الفقيه الحاذق والمفتی الصادق وان نظرت الی البلاغة والفصاحة فمنه يأخذه البلغاء ويتوجه معانيه ومعرفة اساكنه ومبانيه وبفتح الاديب الحاسر والكيس الماهر وما عسی يقول فيه المادحون ويثنی عليه المثنون بعد قوله تعالی فبای حديث بعده يؤمنون وقوله تعالی ما فرطنا فی الكتاب من شیء وان نظرت فی الاستشفاء والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو

رطوبت کوه بلند

رحمت بیابان

سبيل الی الكفاية والغناء ووسيلة لاجابة الدعاء وسنبين ذلك وينقسم الی ثلثة اقسام الاول الاستشفاء من العلل والشرور ومنه شيئا بين الاجل الاستشهاد علی او عليه اذ كثره كثير يعجز عنه عن النبی صم واوصيائه الذين هم تراجمة وحی الله تعالی الاول قال الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام يرفعه الی النبی صم انه شكی اليه رجل وجعا فی صدره فقال عم استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول وشفاء لما فی الصدور الثانی الصدوق رفعه الی النبی صم قال شفاء امتی فی ثلث اية من كتاب الله او لعقة من عسل او شرطة حجام الثالث عن الباقر عليه السلام من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شیء الرابع عن ابی الحسن عم من قرأ اية الكرسی عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة الخامس حدث الاصبغ بن نباتة فی حديث طويل فقام اليه رجل يعنی امير المؤمنين عم فقال ان فی بطنی ماء اصفر فهل من شفاء قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن تكتب علی بطنك اية الكرسی وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة فی بطنك فتبرأ باذن الله تعالی ففعل الرجل فبرأ باذن الله القسم الثانی فی الاستسقاء وهو كثير فلنقتصر منه علی يسير الاول روی الحسين بن ع

اللغو بالالم اسم ما يؤخذ واللقوة بالفتح الذی ... الواحد ص

احمد المنقري قال سمعت ابا ابراهيم عم يقول من استكفى
بآية من القرآن من المشرق الى المغرب كفى اذا كان
بيقين الثاني مفضل بن عمر عنه عم قال يا مفضل
احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله
احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك
ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت
على سلطان جائر حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد
بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده الثالث
للحفظ من السراق يقرأ حين يأوي الى فراشه قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة وردت
الرواية عن علي عم وعنهم عليهم السلام من قرأ هاتين الآيتين
حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله تعالى من كل
شيطان مريد وجبار عنيد الى ان يصبح الرابع
قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يتخذ ويخبي	الخبي پنهان کردن
حوزه وردت بذلك الرواية عنهم عليهم الخامس
للحفظ من الشياطين اذا اخذ مضجعه يقرأ
آية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله رب العالمين روي ان رجلا

فعلم

فعلم ذلك عن امير المؤمنين عم ثم مضى فاذا هو بقرية خراب
فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فيغشاه الشيطان
فاذا هو آخذ بلحيته فقال له صاحبه انظره فاستيقظ
الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم
الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما رجع الى
امير المؤمنين عم فاخبره وقال له رأيت في كلامك
الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو
باثر شعر الشيطان مجتمعا في الارض السادس عن النبي صلعم
من قرأ اربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي و
آيتين بعدها وثلث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله
شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن السابع
عن الصادق عم من دخل على سلطان يخافه فقرأ عنده
ما يقابله كهيعص ويضم يده اليمنى كلما قرأ
حرفا ضم اصبعا ثم يقرأ حمعسق ويضم اصابع يده
اليسرى كذلك ثم يقرأ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب
من حمل ظلما ويفتحها في وجهه كفي شره الثامن عن ابي الحسن
عم اذا خفت امرا فاقرأ مائة آية من القرآن من حيث

شئت ثم قل اللهم ادفع عني البلاء ثلث مرات التاسع
حدث ابو عمران موسى بن عمران الكروى قال حدثنا عبد الله
بن كلب قال حدثني منصور بن عباس عن سعد بن جناح
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عم عن ابيه قال
دخل ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي على ابي عبد الله
عم فقال انت الذي تفسر القران قال قلت نعم قال اخبرني
عن قول الله تع لنبيه صم واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
ما ذلك القران الذي كان اذا قراه رسول الله صم حجب عنهم
قلت لا ادري قال فكيف قلت انك تفسر القران قلت
يا ابن رسول الله ان رايت ان تنعم علي وتعلمنيه قال
آية في الكهف وآية في النحل وآية في الجاثية وهي افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن
يهديه من بعد الله افلا تذكرون وفي النحل
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واولئك هم الغافلون وفي
الكهف

الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابدا قال الكلبي فعلمتها رجلا من اهل همدان كان
الديلم اسروه فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكرت الآيات
قال فجعلت امر على محالهم وعلى مراصدهم فلا يروني
ولا يقولون شيئا حتى خرجت الى ارض الاسلام قال ابو المنذر
وعلمتها قوما خرجوا في سفينة من الكوفة الى بغداد
وخرج معهم سبع سفن فقطع على ست وسلمت
السفينة التي قرئ فيها هذه الآيات وروي ايضا ان
الرجل المسئول عن هذه الآيات من القران هو جعفر
الصادق عم الحادي عشر لحل الامر بوطا يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله
الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم
يكتب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة

المراد صدراه فراخ تاج

ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فاذا
دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر
وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر قال رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا كذلك حللت فلان بن
فلانة عن فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم القسم الثالث فيما يتعلق
باجابة الدعاء وكل القرآن صالح لاجابة الدعاء بعده
وقد تقدم ذكره لكن غذاء الدعاء ويتاكد منه مواضع
فلنذكر بعضها الاول روى جعفر بن محمد عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اراد الله تعالى ان ينزل
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك
الملك الى قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن
وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب
والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس
فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر

كل صلوة

كل صلوة مكتوبة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان
فيه والا نظرت عليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين
نظرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه
دخول الجنة الا الموت الثاني رايت في بعض الروايات
ان الدعاء بعد قراءة الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس
من يوم الجمعة مستجاب الثالث عن امير المؤمنين عم من قرأ
مائة آية من اي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو
دعا على صخرة لفلقها ان شاء الله تعالى فصل في خواص متفرقة الاول
روي عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من قرأ الهيكم
التكاثر عند نومه وقي فتنة القبر الثاني عن الصادق عم
وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية
الا الى الله تصير الامور الثالث سئل الصادق عم
عن القرآن والفرقان هما شيئان ام شيء واحد فقال القرآن
جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الرابع
اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخره
اذا جاء نصر الله الخامس قال امير المؤمنين عم من قرأ القرآن من اهله
احد حين يأخذ مضجعه وكل الله تعالى به خمسين الف ملك

الا عادة بازه نقش تاج

يجوز لبلية وروى الصدوق في كتاب التوحيد انها كفارة
خمسين سنة السادس ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر
الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا
والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد السابع حماد بن عيسى
رفعه الى امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صم اعلمك دعاء
لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما
ابقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
نور بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني
واستعمل به بدني وقوني به على ذلك واعني عليه انه لا
يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال ورواه بعض
اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الاعور عن ابي
عبد الله عم الثامن عن الصادق عم من مضى له يوم
واحد ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا
عبد الله لست من المصلين التاسع عنه عم من مرت
له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على
دين ابي لهب العاشر وعنه عم من اصابه مرض او
شدة ولم يقرأ في مرضه او شدته قل هو الله احد ثم مات

في مرضه

في مرضه او شدته فهو من اهل النار الحادي عشر القاسم بن سليمان
عن ابي عبد الله عم قال قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض
الا كفر الثاني عشر عامر بن عبد الله بن خداعة عن
ابي عبد الله عم قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقظ
في الساعة التي يريد الثالث عشر الزهري قال قلت
لعلي بن الحسين عم اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل
قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما حل
في اوله ارتحل في آخره الرابع عشر عن ابي جعفر عم من
قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم
عم ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة
لم يمت الا شهيدا ويبعثه الله تع مع الشهداء الخامس عشر
عنه عم من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا
عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك السادس عشر عمر بن يزيد
قال قال ابو عبد الله عم من قرأ قل هو الله احد حين يخرج
من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتى
يرجع الى منزله السابع عشر رقية الدود الذي يأكل الرقية افسون كردن
البطيخ والزرع يكتب على اربع قصبات او اربع

رفاع ويجعل على اربع قصبات فى اربع جوانب المطبخ او
الزرع ايتها الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من
هذه الارض والزرع الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن
الحوت وان لم تخرجوا ارسلت اليكم شواظا من نار
ونحاس فلا تنتصران الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله موتوا فماتوا اخرج منها فانك رجيم فخرج منها
خائفا يترقب سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها فاخرجناهم
من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا
فيها فاكهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
منظرين اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج
انك من الصاغرين اخرج منها مذءوما مدحورا فلنأتينهم مذؤما ل
بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
الثامن عشر عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم
من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته

بسم الله

بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين هداه الله
تعالى الى الصواب للايمان واذا قال والذى هو يطعمنى
ويسقين اطعمه الله تعالى من طعام الجنة وسقاه من
شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعله الله عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذى
يميتنى ثم يحيين اماته الله تعالى موتة الشهداء واحياه حيوة
السعداء واذا قال والذى اطمع ان يغفر لى
خطيئتى يوم الدين غفر الله تعالى خطاياه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال هب لى حكما والحقنى
بالصالحين وهب الله تعالى له حكما وعلما والحقه بصالح
من مضى وصالح من بقى واذا قال واجعل لى لسان
صدق فى الآخرين كتب الله تعالى له ورقة بيضاء ان
فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلنى
من ورثة جنة النعيم اعطاه الله تعالى منازل فى
الجنة واذا قال واغفر لابى غفر الله عز وجل لابويه التاسع
عشر روى عن النبى صلعم من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد

فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام
حشوه ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ثم واذا شاء
واذ قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفنا ان الافضل
من كل منهما ما كان سرا واذ قد عدل سبعين ضعفا من الجهر
فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم
ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته ايماء الى قسم
ثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر
وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلم غير الله تعالى ثم اعلم
ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل
منها باجمعها وهو ذكر الله تعالى عند اوامره ونواهيه فيفعل
الاوامر ويترك النواهي خوفا منه ورغبة لما روى ابو عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الا اخبركم باشد ما فرض الله
تعالى على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله انصاف الناس من
من نفسك ومواساة الاخ في المال وذكر الله تعالى
كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله تعالى

عند

عند ما احل وحرم ان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلى الله عليه وآله من
اطاع الله تعالى فقد ذكره كثيرا وان قلت صلوته وصيامه
وتلاوته للقرآن فقد جعل طاعة الله تعالى من الذكر الكثير مع
قلة الصلوة والصيام والتلاوة ومثل قوله ص ان الله جل
ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن هواه وهمه
فاذا كان هواه وهمه فيما احب وارضى جعلت صمته
حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول
والثواب عليها في النفس من ذكر الله والطمأنينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا
لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام باوامره واجتناب
ما سخط وانه اذا كان موصوفا بهذه جعل صمته حمدا
وهذا مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله ص
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى
باليسير من الدعاء مع افعال الخير واخبر ان الكثير من الدعاء
والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير مجد في قوله عليه السلام
مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وفي قوله ص

الوزن كلاه

مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم والعمل مع
اكل الحرام كنقل الماء في المنخل وقال عم واعلم انكم لو صليتم والاصلاح
حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم
ذلك الا بورع حاجز وقال عم اصل الدين الورع كن
ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما
منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل
يتقبل لقول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى
مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عم سئل عن تفسير التقوى
فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك
وهذا هو بعينه قوله عم في اول الباب ولكن ذكر الله عند
ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية
تركها وهذا هو حد التقوى وهي العدة الكافية في قطع
الطريق الى الجنة بل هي الجنة الواقية من متالف الدنيا
والآخرة وهي الممدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان
وقد نطق بمدحها القرآن وكفاه شرفا قوله تعالى ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
ولو كان في العالم خصلة هي اصلح للعبد واجمع للخير

واعظم

واعظم في القدر واولى بجلال وانجح للآمال من هذه الخصلة
التي هي التقوى لكان الله سبحانه اوصى بها عباده لمكانه
حكمة ورحمة فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية التي
لا يتجاوز عنها ولا يقتصر دونها والقرآن مشحون بمدحها
وعدة في مدحها خصالا الاول المدحة والثناء وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الثاني الحفظ
والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا الثالث التأييد والنصر ان الله مع المتقين التأييد التقوية
الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس غفران الذنوب
يغفر لكم ذنوبكم السادس محبة الله ان الله يحب المتقين
السابع القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن
الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقاكم التاسع البشارة
عند الموت الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة العاشر النجاة من النار
ثم ننجي الذين اتقوا الحادي عشر الخلود في الجنة اعدت
للمتقين الثاني عشر تيسير الحساب وما على الذين

يتقون من حيث لا يحتسبون الثالث عشر النجاة من
الشدائد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت
هذه الخصلة الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك
منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد
دلت على امور الاول ان التقوى حصنا منيعا و
كهفا حريزا لقوله تعالى يجعل له مخرجا ومثله قوله عم
لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم
اتقى الله لجعل الله له منها فرجا ومخرجا الثاني
كونها كنزا كافيا لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب
الثالث دلت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى
يكفي للمتوكل لكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق
من الله قيلا ومن هذا قال النبي صلعم لو ان الناس
اخذوا بهذه الآية لكفتهم الرابع تعريفه تعالى
لعبيده انه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمتنع
من ارادته مطلوب بقوله تعالى ان الله بالغ امره
ليثقوا به ويعتمدوا على تقواه من الاستكفاء و

والعطاء وعلى توكله بالكفاية والاغناء وسئل
الصادق عم عن حد التوكل فقال ان لا تخاف
مع الله شيئا وان في هذه الآية لبلغة للعباد و
كفاية لطالب الاسترشاد وروى احمد بن الحسين
البيهقي عن رجل من الصحابة قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عم
الى رجل من الصحابة اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز
وجل فان الله تعالى قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى
ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله تعالى لا يخدع
عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته انشاء الله تعالى وعن
الباقر عم قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي
وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه
دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا ما قدرت
له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته
ملائكتي وكفلت السموات والارض رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر وآتيته الدنيا وهي راغمة وروى
ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول عند
منصرفه من احد والناس محدقون به وقد اسند ظهره
الى طلحة ها كرايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من
اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا
تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته

واجعلوا شغلكم في الناس مغفرة واصرفوا انفسكم بالتقرب
لطاعة من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من
الاخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة
وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد وروى
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال ايما مؤمن اقبل
قبل ما يحب الله اقبل الله عليه قبل كل ما يحب ومن اعتصم بالله
بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت
السماء على الارض وان نزلت نازلة على اهل الارض
فشملتهم بلية كان في حرز الله بالتقوى من كل بلية اليس الله
تعالى يقول ان المتقين في مقام امين فصل محمد بن
يعقوب رفعه الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال
كان ملك في بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي اخ
وكان رجل صدق وكان له امراة قد ولدتها
الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال
للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من
اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه اني اكره
ان اضيع امراتي فعزم عليه فلم يجد بدا من الخروج
فقال لاخيه يا اخي لست اخلف شيئا اهم الي من
امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال نعم
فخرج الرجل وقد كانت المراة كارهة لخروجه وكان
القاضي ياتيها ويسالها عن حوائجها ويقوم لها فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي

لنخبرن

لنخبرن الملك انها قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك
لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال
ان امراة اخي قد فجرت وقد حق ذلك عندي فقال له
الملك طهرها فجاء اليها فقال ان الملك قد امرني برجمك
فما تقولين تجيبيني والا رجمتك فقالت لست اجيبك
فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن
انها قد ماتت تركها وانصرف وجنها الليل وكان بها رمق — الجنان در آمدن شب [illegible]
فتحركت وخرجت من الحفيرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت
من المدينة وانتهت الى دير فيه ديراني فنامت على باب
الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فراها فسالها عن
قصتها فخبرته فرحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير — فقصتها خ ل
لم يكن له غيره وكان حسن الحال فداواها حتى برات من
علتها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه
وكان للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته فدعاها
الى نفسه فابت فجهد بها فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن
في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق
عنقه فاتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت
فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما رآه قال
لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال

فقال لها تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرج فاخرجها
ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها تزودي بهذه
الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها
مصلوب على خشبة وهو حي فسألت عن قصته فقالوا
عليه دين عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه
صلب حتى يؤدي لصاحبه فاخرجت العشرين درهما
ودفعتها لغريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة
فقال لها ما احد اعظم علي منة منك نجيتني من الصلب
ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت
حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها
اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم
فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر
وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم
يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا اكثر لا نحصيه قال فان معي
شيئا خيرا واحسن مما في سفينتكم قالوا وما معك قال
جارية لم تروا مثلها قط قالوا فبعناها قال نعم على
شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيشتريها
ولا يعلمها ويدفع الي الثمن ولا يعلمها حتى امضي انا فقالوا
ذلك لك فابعثوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثلها
قط فاشتروها منه بعشرة آلاف درهم ودفعوا اليه الدراهم

فمضى بها

فمضى بها فلما امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي
السفينة قالت لم قالوا اشتريناك من مولاك قالت
ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا الى الساحل امن بعضهم بعضا عليها
فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا
في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله تعالى عليهم رياحا
فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها
انتهت الى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم
دارت في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت
هذا ماء اشرب منه وثمر آكل منه اعبد الله في هذا الموضع
فاوحى الله عز وجل الى نبي من بني اسرائيل ان يأتي ذلك
الملك فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من
خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلقي
هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق ان
يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فتقدم اليها الملك فقال ان
قاضي هذا اتاني فاخبرني ان امرأة اخيه فجرت فامرته
برجمها ولم يقم عندي البينة فاخاف ان اكون قد
تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان تستغفري لي فقالت
غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولم يعرفها فقال

انه لي امراة وكان من فضلها وصلاحها واني خرجت عنها
وهي كارهة لذلك فاخبرني احد انها فجرت فرجمها وانا
اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي غفر الله لك
فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب الملك ثم اتى الآخر
فقال انه كان لاخي امراة وانها اعجبتني فدعوتها الى
الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني برجمها
فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم الغير اليها
فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان تكون
قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
الغلمان فقص قصته فقالت للعبراني اسمع غفر الله لك
قال ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امراتك وكل ما سمعت
فانما هو قصتي وليست لي حاجة في الرجال فانا احب
ان تاخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله تعالى
في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعل
واخذ السفينة وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته
فانظر رحمك الله الى تقوى هذه المراة كيف عصمها من
ثلثة اهوال شداد خلصها من الرجم ومن تهمة الغلمان
ومن رق التجار ثم انظر ما بلغ من كرامتها على الله تعالى
بان جعل رضاه مقرونا برضاها ومغفرته مقرونة
بمغفرتها وكيف جعل من نصب لها مكرا وهيا لها
مكروها خاضعا لها وطالبا منها المغفرة والرضا

وكيف

وكيف رفع من قدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه
بان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلها
بابا الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى
ما ورد في الحديث القدسي يا ابن آدم انا غني لا افتقر
اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم انا
حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت
يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك
اجعلك تقول للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال ان الله
تعالى اوحى الى داود ع ان بلغ قومك يا داود انه ليس
عبد من عبادي امره بطاعتي فيطيعني فيما آمره الا
اعطيته قبل ان يسالني واستجبت له قبل ان يدعوني
وعنه عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اوحى الى داود ع
ان بلغ قومك انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي فيطيعني
الا كان حقا علي ان اطيعه واعينه على طاعتي ان سالني
اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته وان
في ع — استكفى بي كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عورته
كنت ع — وان كاده جميع خلقي كفيته دونه وعن ذريعة بن محمد
قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت
في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي عبد الله ع فقال
تعرض لرؤيتها وكلما رايتها فقل اسئل الله من فضله

فضل فما لبث الا يسيرا حتى عرض له سفر
فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري و
اوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وانا احب
ان اودعك فلانة جاريتي لتكون عندك فقال تكون ح
الرجل ليس لي امراة ولا معي في منزلي امراة
فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك
بالثمن وتضمنه لي وتكون عندك فاذا انا قدمت
فبعنيها اشتريها وان نلت منها نلت ما يحل
لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكثت
عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها ثم قدم
رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جواري
وكانت ممن ينتقي بسمران تشترى فبعث الوالي
اليه فقال له جارية فلان قال فلان غايب
فقهره على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح
فلما اخذت الجارية واخرج بها من المدينة
قدم مولاها فاول شيء سأله عن الجارية
كيف امرها فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي
قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى
الرجل وقال ما اخذ الا ما قومته عليك وما كان
من فضل فخذه لك هنيئا فصنع الله له بحسن نيته
واعلم ان التقوى شطران شطر الاكتساب

وشطر

وشطر الاجتناب فالاكتساب فعل الطاعات
والاجتناب ترك المنهيات وشطر الاجتناب
اسلم واصلح للعبد واهم عليه من شطر الاكتساب
لان الاجتناب يفيد مع حصوله وتزكي معه ما يحصل يزكوا اه ل
من شطر الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك مما تلونا عليك
من قولهم يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح و
نظيره فلا نطول بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع بتذكره ح ل
مع تضييع شطر الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا
مما كنا فيه هذا وفيما رايت من حديث معاذ كفاية وفي
قول القائل ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم
ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وعنه عم الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنهم عليهم السلم جدوا
واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من يبني تعملوا ح ل
ولا يهدم يرتفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبني
ويهدم يوشك ان لا يرتفع له بناء فعليك بالاجتهاد
في تحصيل الطرفين لتستكمل حقيقتها وتكون قد سلمت
وغنمت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شطر
الاجتناب فتسلم ان لم تغنم والا خسرت النظرين جميعا
فلا ينفعك قيام الليل وتعبه مع تمضمضك باعراض
الناس وقد روي عن النبي صلعم انه قال اياكم وفضول المطعم
فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة

ويصم القلب عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه
يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع
فانه يشوب القلب بشدة الحرص ويختم على القلب بطابع
حب الدنيا وهو مفتاح كل معصية وراس كل خطيئة
وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قوله ع فيما تقدم
اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وروى محمد بن يعقوب
يرفعه الى ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين ع فجاءه
رجل فقال يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فازني يوما واصوم
يوما فيكون ذا كفارة لذا فقال له علي بن الحسين عليهما السلم
انه ليس شيء احب الى الله عز وجل من ان يطاع فلا يعصى فلا
تزني ولا تصوم فاجتذبه ابو جعفر ع اليه بيده فقال له
تعمل عمل اهل النار وترجو ان تدخل الجنة وعن النبي صلعم
ليجيئن اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر
بهم الى النار فقيل يا نبي الله امصلون قال كانوا يصلون
ويصومون ويأخذون وهنا من الليل ولكنهم كانوا اذا
لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك
الا بالمجاهدة لنفسك الامارة فانها اعدى الاعداء كثيرة البلاء
مرمية في المهالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى فاما من طغى
وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال النبي
صلعم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تغفل عنها

واوثقها

واوثقها بقيد التقوى واكثر ما يتأتى بثلثة اشياء الاول منع الشهوات
فان الدابة الحرون تلين اذا نقص من علفها الثاني
تحميل اثقال العبادة فان الدابة اذا ثقل حملها وقلل
علفها ذلت وانقادت الثالث الاستعانة بالله والتضرع
اليه بان يعينك عليها اولا ترى الى قول الصديق ع ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فاذا واظبت نفسك
على هذه الامور الثلثة انقادت لك باذن الله تعالى فبادر
الى ان تملكها وتلجمها وتأمن من شرها وكيف تأمن من الشر مع
اهمالها مع ما نشاهده من سوء اختيارها ورداءة احوالها
الست تراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب
سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة فرعون
وفي حال الشبع تراها مختالة وفي الجوع تراها مجنونة ان
اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت فهي
كحمار السوء ان اقضمته رمح وان جاع نهق قال بعض
العلماء ومن رداءة هذه النفس وجهلها انها اذا همت
بمعصية او انبعث لها شهوة لو تشفعت اليها بالله
تعالى ثم برسوله وبجميع انبيائه وكتبه وبجميع الملائكة
المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيامة والجنة
والنار لا تعطي القياد ولا تنكف ولا تترك الشهوة
ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن وتترك
شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين

فانها كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة بالسوء وكفى
بهذا تنبيها لمن عقل فالجمها بالتقوى وقدها بزمام الرجا
وسقها بسوط الخوف اما التقوى فللتقييد بها عن الجموح
والنفار واما الخوف فانما يحتاج اليه لامرين الاول التزجر
به عن المعاصي فانها امارة بالسوء ميالة الى الشر ولا ينتهي
عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد الثاني لئلا تعجب
بالطاعات والعجب من المهلكات بل تخفضها بالذم والعيب
والتنقص وما اكتسبت من الاوزار والخطايا التي توجب
الخزي والنار واما الرجا فانما يلزم لامرين الاول لتنبعث
على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عنه زاجر والنفس
ميالة الى الكسل والبطالة الثاني ليهون عليك احتمال المشقات
والشدائد لان من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل الا ترى
مشتار العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل
والفاعل يعمل طول نهاره ما يجهد الشديد ويجد لذلك لذة
من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر بمقاساة الحر و
البرد ومباشرة الشقاء والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر
فاجهد ايها الولي على الغاية القصوى واصبر على الالام والبلاء
شعر ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تحمل من
بؤس واقتار تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد
يمشي بين اطمار ثم اذا كان امر العبودية هو القيام
بالطاعة والانتهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه

النفس

الجموح

النفس الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتخويف و
ترجية فان الدابة الحرون تحتاج الى قائد يقودها
والى سايق يسوقها واذا وقعت في مهواة فلا بد ان تضرب
بالسوط من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب آخر حتى
تنهض وتتخلص مما وقعت فيه فان الصبي الغر لا يجد
الى المكتب الا بترجية من الابوين وتخويف من المعلم
وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت في مهواة الدنيا
فالخوف سوطها وسايقها والرجا شعيرها وقائدها وانما
يعده ويطمعه الغزالي المكلف رغبة في الرجاء ورهبة من
الخوف فذكر الجنة وثوابها ترغيب بالنفس وترغيبها والنار
وعقابها تخويف النفس وترهيبها فصل وقد احببت
ان اختم هذه الرسالة بذكر اسماء الحسنى فاقول اما الاول
فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا
لاجابة الدعاء وقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد السلام ابن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي
عم قال قال رسول الله صلعم لله عز وجل تسعة وتسعون اسما
من دعا الله بها استجيب له ومن احصاها دخل الجنة واما
ثانيا فلتشريف هذه الرسالة وليكون ختامها مسك ثم
اردفها بشرحها على وجه وجيز لا باختصار مخل ولا
اطناب ممل ليكون ذلك لعقيدة السامعين وقاريها

ترجية

التلويح والابلاغ

وحافظها وواعيها فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ولعل
لهذا اشار الصدوق رحمه الله بقوله معنى احصائها هو
الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء
عددها وروى الصدوق ايضا باسناده الى سليمان بن
مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم ان لله تبارك
وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول
الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي
الاعلى الباقي البديع الباري الاكرم الظاهر
الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق
الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم
الذاري الرزاق الرقيب الرؤف الرائي
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق
الصانع الطاهر العدل العفو الغفور
الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح
الفالق القديم الملك القدوس القوي
القريب القيوم القابض الباسط قاضي

القهار
القاهر ن

قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين
المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف
الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر
الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق
خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف
الشافي فالله اشهر اسمائه تعالى واعلاها محلا في الذكر
والدعاء ونعتت به سائر الاسماء الواحد الاحد مما اللذان
يشتملان على نفي الابعاض عنهما والاجزاء والفرق بينهما من وجوه
الاول الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد
بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على
من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل
الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد ويمتنع
دخول الاحد في ذلك الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور ويقصد في الحوائج والنوازل واصل الصمد
القصد يقول صمدت صمد هذا الامر اي قصدت قصده
وقيل الصمد الذي ليس بجسم ولا جوف الاول هو السابق
للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق لاشيء قبله الاخر
هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ماله الانتهاء
كما ليس معنى الاول ماله الابتداء فهو الاول والاخر السميع

بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والاخفات
والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول والاجابة
وهو الذي يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم
بالمسموعات وهي الاصوات والحروف وثبوت ذلك ظاهر
لانه لا يغيب عنه شيء من اصوات خلقه او لانه عالم بكل
معلوم فيدخل فيه ذلك البصير هو المبصر اي العالم
بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات القدير
بمعنى القادر وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق
الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره
وايراده القاهر هو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد — القهار ل
بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه عما يريد الانفاذ
فيها العلي المنزه عن صفات المخلوقين تعالى
ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقدرة
عليهم او الترفع بالتعالي عن الاشباه والانداد وعما
خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه فكر الضلال
فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا الاعلى
وقد يكون بمعنى المتنزه عن الامثال والاضداد
والاشباه والانداد الباقي هو الذي لا تعرض عليه
عوارض الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست
صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامهما
لان بقاءه ازلي ابدي وبقاءهما ابدي غير ازلي

ومعنى الازلي

ومعنى الازلي ما لم يزل ومعنى الابدي ما لا يزال والجنة والنار
مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعا له لا على مثال
سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم والبديع
الذي يكون اولا في كل شيء قل ما كنت بدعا من الرسل
اي لست باول مرسل البارئ اي الخالق ويقال
برأ الله الخلق اي خلقهم كما يقال بارئ النسم وهو الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة وبارئ البرايا اي خالق الخلائق
والبرية الخليقة الاكرم معناه الكريم وقد يجيء افعل
بمعنى فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه اي هين عليه ولا — في معزة ن
يصلاها الا الاشقى الذي ويتجنبها الاتقى بمعنى الشقي
والتقي وانشد في هذا المعنى شعر ان الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول الظاهر بحججه الباهرة — دعائمه ن
وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت
ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد
بوجوده ولا مخترع الا وهو يعرب بتوحيده وفي
كل شيء له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى الغالب
القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين الباطن المحتجب عن
ادراك الابصار وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر
المختفي الظاهر بالدلائل والاعلام والمختفي بالكنه عن
الاوهام احتجب بالذات وظهر بالآيات فهو الباطن بلا
حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى البطون

وهو الخبر وبطانة الرجل ووليجته الذين يداخلهم ويداخلونه
في امره والمعنى انه عالم بسرائرهم فهو العالم بسرائر القلوب
والمطلع على ما بطن من الغيوب **الحي** هو الفعال
المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء
وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** هو المحكم لخلق
الاشياء ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير
وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم والحكم
في اللغة العلم كقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء والحكيم
ايضا الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب والحكيم
الذي يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه في
تدبيره ولا يتسخط عليه في تدبيره **العليم** هو العالم
بالسرائر والخفيات التي لا يدركها علم الخلق كقوله تعالى
وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد
وجودها **الحليم** هو ذو الصفح والاناة الذي لا يغيره جهل
جاهل ولا عنف معتصب ولا عصيان عاص **الحفيظ**
هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ
عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء
الحق هو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء يصح وجوده
وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنة والنار حق
كائنة **الحسيب** هو الكافي يقول حسبك درهم اي كفاك

حسبك الله

الصنع فرا كردن جوم [illegible] تاج

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي هو كافيك والحسيب ايضا
بمعنى المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي
محاسبا والحسيب ايضا بمعنى المحصي والعالم **الحميد** هو المحمود
الذي استحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد في السراء والضراء
وفي الشدة والرخاء **الحفي** معناه العالم قال الله تعالى يسئلونك
كانك حفي اي عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف
ومعناه المحتفي بك ببرك ولطفك **الرب** المالك وكل
من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى قال ارجع الى ربك اي
سيدك ومليكك وقال في يوم حنين لان يربني رجل
من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن اراد
يملكني ويصير لي ربا ومالكا ولا يرخل الالف واللام على غير
المعبود سبحانه لانها للعموم وهو المالك لكل شيء وانما يطلق
على غيره بالنسبة الى ما يملكه ويضاف اليه والربانيون نسبوا
الى التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه والى مهم
بحضرة خدمته والربانيون الصابرون مع الانبياء
الملازمون لهم **الرحمن** لجميع خلقه اذ هو ذو الرحمة التي ملأ
التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم وعمت
المؤمن والكافر والصالح والطالح **الرحيم** بالمؤمنين
يخصهم برحمته قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن
والرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة
وهي النعمة قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

ارب صنوى كردن نوعى [illegible]

الالام فرو آمدن

اى نعمه عليهم وقد يتسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يتسمى بالرحمن سواه لان الرحمن هو الذى يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه قد لا يقدر على كشفها ويقال للقرآن رحمة وللغيث رحمة اى نعمة ويقال للرقيق من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة واقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له وليست فى حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها ايجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالمدلول الشامل ان يقول هو التخليص من اقسام الآفات وايصال الخيرات الى ارباب الحاجات الذارئ الخالق وانه ذرء الخلق وبرأهم اى خلقهم واكثرهم على ترك الهمزة الرازق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه فلم يختص بذلك مؤمنا دون كافر ولا برا دون فاجر الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرءوف هو الرحيم العاطف برأفته على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة اخص من الرحمة والرحمة اعم الرائى معناه العالم والرؤية العلم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد اراد الم تعلم وقد يكون الرائى بمعنى المبصر والرؤية الابصار السلام معناه ذو السلم والسلام فى صفته تعالى هو الذى

التخليص ل

من كل

من كل عيب وبرئ من كل آفة ونقص وقيل معناه المسلم لان السلام يناله من قبله والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة وقوله تعالى لهم دار السلام يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز ان يكون قد سمى الجنة سلاما لان السائر اليها يسلم فيها من كل آفات الدنيا فهى دار السلم المؤمن اصل الايمان فى اللغة التصديق فالمؤمن المصدق اى يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم والجور وعن الصادق ع سمى البارى مؤمنا لانه يؤمن عذابه من اطاعه وسمى العبد مؤمنا لانه يؤمن الى الله عز وجل فيجيز الله تعالى امانه المهيمن هو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاسمه المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقيل انه اسم من اسماء الله تعالى فى الكتب العزيز هو المنيع الذى لا يغلب وهو ايضا الذى لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال من عز بز اى من غلب سلب وقوله تعالى حكاية عن الخصم وعزنى فى الخطاب اى غلبنى فى محاورة الكلام وقد يقال للملك كما قال اخوة يوسف ع يا ايها العزيز اى ايها الملك الجبار هو الذى جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالى

المعادلة با چيزى برابر آمدن ع

الجبر نيكو كردن حال كسى ع

فوق خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي
لا ينال يقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبار يجبر الناس
على ما تكره فهذا احد امرين من الامور وقال الصادق ع لا جبر
ولا تفويض ولكن امر بين امرين عنى بذلك ان الله تعالى
لم يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم من الدين حتى
يقولوا فيه بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد ووصف
وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع
التحديد والتوصيف المتكبر هو المتعالي عن صفات
الخلق ويقال المتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة
وهو مأخوذ من الكبرياء وهو اسم التكبر والتعظم السيد
معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم
وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل الندى
وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي صلعم علي سيد العرب
فقالت عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد
فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلى
هذا الحديث السيد هو الملك الواجب الطاعة السبوح
هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو حرف
مبني على فعول وليس في كلام العرب فعول بضم الفاء
الا سبوح قدوس ومعناهما واحد الشهيد هو الذي
لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم اي
كأنه الحاضر الشاهد الذي لا يعزب عنه شيء ويكون
الشهيد بمعنى العليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله

الا هو

[illegible]
[illegible]

الا هو والملائكة قيل معناه اي علم الصادق معناه
الذي يصدق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده
الصانع الصانع المطلق هو الصانع لكل مصنوع اي
خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدائع وفي هذا دلالة
على انه لا يشبه شيئا لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله
البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه بخلاف
خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى يصف
النرجس شعر عيون في جفون في فنون ... تدبت واجاد
صنعتها المليك ... بابصار التغنج طامحات ... كأن
حداقها ذهب سبيك ... على قصب الزمرد مخبرات
بان الله ليس له شريك الطاهر هو معناه المنزه عن الاشباه
والانداد والامثال والاضداد والصاحبة والاولاد
والحدوث والزوال والسكون والانتقال والطول والعرض
والرقة والغلظ والحرارة والبرودة وبالجملة هو الطاهر
عن معاني المخلوقات متعال عن صفات الممكنات متقدس
عن نعوت المحدثات فتعالى وتكرم وتقدس وتعظم ان
يحيط به علم او يتخيله وهم العدل هو الذي لا يميل به
الهوى فيجور في الحكم والعدل من الناس المرضي قوله وفعله
وحكمه العفو هو الماحي للذنوب الموبقات ومبدلها
باضعافها من الحسنات والعفو فعول من العفو وهو

الصفح عن الذنب وترك مجازات المسيء وقيل هو مأخوذ
من عفت الريح الاثر اذا درسته ومحته الغفور هو
الذي يكثر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب
في الآخرة والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر
وهو الستر والتغطية ومنه سمي المغفرة لستره الراس
والمبالغة في العفو اعظم من المبالغة في الغفور لان المغفرة
ستر الشيء قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازالة
له رأسا وقلع لاثره جملة الغني هو المستغني عن الخلق
بذاته فلا يعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن الآلات
والادوات وكل ما سواه محتاج اليه في وجوده فهو
الغني المطلق الغياث معناه المغيث سمي بالمصدر
توسعا لكثرة اغاثة الملهوفين واجابة دعاء المضطرين
الفاطر الذي فطر الخلق اي خلقهم وابتداء صنعة
الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اي خالقها ومبدعها
الفرد معناه المنفرد بربوبيته وبالامر دون
خلقه وايضا فانه موجود وحده لا شريك موجود معه
الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
اذا فصل بينهما ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي احكم بيننا ومعناه
الفتاح ايضا الذي يفتح الرزق والرحمة لعباده

الفالق

الفالق الذي فلق الارحام فانشقت عن الحيوان و
فلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات وفلق الارض
فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو كقوله تعالى والارض
ذات الصدع وفلق الظلام عن الصباح والسماء عن
القطر وفلق البحر لموسى عم فانفلق فكان كل فرق كالطود
العظيم القديم هو المتقدم للاشياء بحيث تقدم ليس لوجوده
اول ولا يسبقه عدم الملك التام الملك الجامع لاصناف
المملوكات والملكوت ملكه تعالى زيدت فيه التاء كما
زيدت في رهبوت ورحموت يقول العرب رهبوت خير
من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم القدوس
فعول من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر من
العيوب المنزه عن الانداد والاولاد والتقديس التطهير
والتنزيه وقوله تعالى حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك اي ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك
بمعنى واحد وحظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس
التي تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع وقد قيل
ان القدوس من اسماء الله تعالى في الكتب القوي قد يكون
بمعنى القادر ومن قوي على الشيء فقد قدر عليه ويكون
معناه التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز وهو
القوي بلا معاناة ولا استعانة القريب المجيب
كقوله اجيب دعوة الداع وقد يكون بمعنى العالم بوساوس

القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة كقوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فهو قريب بغير مماسة بائن من خلقه بغير
طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في المخالطة والمخالفة لهم
في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطرق والمسافة — السابع [illegible]
بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فانه تبارك وتعالى
قريب وان دنوه من غير تنقل لا ذليس بانقطاع المسافة
بدنو ولا باحتياز اليه ولا بعلو اكيف وقد كان قبل السفل والعلو — [illegible]
وقبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم هو القائم الدائم بلا
زوال ويقال هو القيم على كل شيء بالرعاية ومثله القيام وهما
من فعول وفيعال من قمت بالشيء اذا توليته بنفسك وتوليت — يقال ما بالدار ديار اي احد [illegible]
حفظه واصلاحه وتدبيره وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار
القابض معناه الذي يقبض الارزاق عن العقول بحكمته ليطف
ابتلاهم بالصبر وفي القبض الاجر وقيل القابض الذي يقبض
الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض وهو الملك كما
يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه وهذا الشيء في قبضي
ومنه قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله
تعالى وله الملك يوم ينفخ في الصور والامر يومئذ لله الباسط
هو الذي يبسط الارزاق للاغنياء حتى لا يبقى فاقة برحمته
وجوده وكرمه وفضله قاضي الحاجات القاضي هو الحاكم
على عباده بالانفاذ في اوامره ونواهيه وزواجره و
[illegible]ضيه واشتقاقه من القضاء وهو من الله تعالى على ثلثة

اوجه

اوجه الاول الحكم والالزام كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه ويقال قضى القاضي عليه بكذا اي حكم عليه به والزمه
اياه الثاني الخبر والاعلام كقوله وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب بل اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث الاتمام
كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين و
ويقال قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما سأل
المجيد هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع — الكريم [illegible]
الطعام وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله تعالى قران مجيد — العطا [illegible]
اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى ممجد
اي مجده خلقه وعظموه الولي معناه الناصر للمؤمنين المتولي
ثوابهم واكرامهم قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى ومنه قوله عم الست
اولى منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه اي من كنت اولى منه بنفسه فعلي اولى منه بنفسه
وقد يكون بمعنى الوالي وهو المتولي للامر والقائم به وولي
الطفل الذي يتولى اصلاح شانه ويقوم باوده والله
تعالى ولي المؤمن لانه المتولي لاصلاح شئونهم بالبعث والقيام
بحاجاتهم في امور الدنيا والدين المنان معناه المعطي
المنعم ومنه قوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب المحيط
هو المستولي المتمكن من الاشياء الواسع لها علما وقدرة
فهو محيط اي مستولي على جميع الاشياء علما فلا يعزب

عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا او لو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
قدرته ل الله وقدرته فلا يخرج عن قدرته مقدور وان جل
فاستوى عنده النملة والنحلة والطفل العظيم و
العرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير هو
على كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
المبين الظاهر البين بيان قدرته وابانة المظهر
حكمته بما ابان من تدبيره واوضح تبيانه المقيت
هو المقتدر وانشد للزبير بن عبد المطلب وذي
ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا
فهذه لغة قريش وقيل الحفيظ الذي يعطي الشيء
على قدر الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذي
يعطي القوت وقيل معناه الحافظ الرقيب
المصور هو الذي انشأ خلقه على صور مختلفة
ليتعارفوا بها قال سبحانه وتعالى وصوركم فاحسن
صوركم الكريم الجواد المفضل يقال رجل

كريم

كريم اي جواد وقيل العزيز كما يقال فلان اكرم
على من فلان اي اعز منه ومنه قوله تعالى انه لقرآن
كريم اي عزيز الكبير السيد يقال الكبير القوم سيدهم
والكبرياء اسم للتكبر والتعظم الكافي لمن توكل
عليه فيكفيه ما يحتاج اليه ولا يلجئه الى غيره قال
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه كاشف
الضر معناه المفرج ويجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شيء كان فردا
قيل وتر النور هو الذي بنوره يبصر ذو العماية وبهدايته
يرشد ذو الغواية والنور الضياء سمي بالمصدر ومعناه
المنير توسعا او لان به اهتدى اهل السموات والارضين
لمصالحهم ومناشدهم كما يهتدى بالنور او لانه منور
النور وخالقه فاطلق عليه اسم الوهاب الكثير الهبة و
المفضال في العطية الناصر والنصير بمعنى واحد و
النصرة المعونة الواسع هو الذي وسع غناه مفاقر
عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل الواسع الغني
والسعة الغنى وفلان يعطي من سعة اي من غنى
والوسع جدة الرجل ومقدرته يقول انفق على قدر
وسعك الودود ماخوذ من الود اي يود عباده

الصالحين اى يرضى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى
ان يوددهم الى خلقه كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
وقد يكون فعول هنا بمعنى مفعول كما يقال مهيب
بمعنى مهيوب يريد انه مودود اى محبوب الهادى
معناه الذى من بهدايته على جميع عباده واكرمهم
بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودلهم على قصد مراده و
اقدرهم عليه بالعقول فى الالهام والدلايل والاعلام و
الرسل المؤيدة بالحجج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حى عن بينة اما بيان هدايته لساير العباد فما حكاه
سبحانه فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما
اكرامه لهم بنور توحيده ففطرهم عليه اولا فطرة الله التى
فطر الناس عليها وقال صلعم كل مولود يولد على الفطرة وانما
ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة
منار الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب
ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاد والاسعاف
بالتوفيق رابعا وهو الذى هدى ساير الحيوانات
لمصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجتنب المضار
وكيف تحترز عن الافات والمضار الوفى معناه انه
يفى بعهده ويوفى بوعده الوكيل المتولى لنا
اى القائم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على الحال وقد يكون
بمعنى المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والالتجاء وقيل

المتكفل

المتكفل بارزاق العباد والقايم عليهم بمصالحهم ويقول
حسبنا الله ونعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا القايم بها
الوارث هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك
وانه الباقى بعد فناء الخلق والمسترد املاكهم ومواريثهم
بعد موتهم البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم
بره جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال برت
يمين فلان اذا صدقت وصدق فلان وبر الباعث
هو الذى يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الرفات
ويحييهم للجزاء والبقاء التواب الذى يقبل التوبة ويعفو
عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلما تكررت التوبة تكرر
منه القبول الجليل هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف
الى جلال القدرة وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه
كل جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان و
الفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذى يعطى مع السوال
والجواد الذى يعطى من غير سوال وقيل بالعكس والجود السخا
ورجل جواد اى سخى ولا يقال لله عز وجل سخى لان اصل
السخى وهو راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس
سخاوى اذا كان لينا وسمى السخى سخيا للينه عند الحوايج
الخبير العالم بدقايق الاشياء وخفايا مضمرها يقال فلان
عالم خبير اى بكنه الشى مطلع على حقيقته والخبر العلم يقول
به خبر اى علم الخالق المبدى للخلق والمخترع لهم على غير
مثال سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد

بالخلق المقدر كقوله تعالى حكاية عن عيسى عم انى اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير اراد اقدر لكم واما خالقه فى الحقيقة
ومكونه خير الناصرين معناه كثرة تكرار النصر منه
كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمة الديان هو الذى
يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء يقال كما
تدين تدان اى كما تجزى تجزى شعر كما يدين الفتى يوما
يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا الشكور
هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب
ويعطى الجزيل من النعم ويرضى باليسير من الشكر قال الله تعالى
ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر فى اللغة هو الاعتراف
بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه
سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه
جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافات
شكرا العظيم هو ذو العظمة والجلال وهو منصرف الى
عظم الشان وجلالة القدر اللطيف هو البر بعباده
الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون اى يرفق بهم واللطف
البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس بار بهم يبرهم
ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف فى التدبير والفعل
يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا وفى
الجملة معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف

كما انه

كما انه هو العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال
اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من
فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية الشافى
هو رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء و
رافع البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم الجزاء
على صغير الابتلاء قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم عم واذا
مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم
ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة بالذكر لا يدل على
نفى ما عداها لان فى ادعيتهم عليهم السلم اسماء كثيرة لم نذكر
فى هذه الاسماء المعدودة ولعل تخصيص هذه بالذكر
لاختصاصها بمزية الشرف على باقى الاسماء ثم اعلم
ان هذه الاسماء المتعددة الدالة على المعانى المتكثرة
ان التكثر والتعدد انما هو فى الاضافات لا فى الذات
المقدسة بل هى واحدة من جميع الجهات والاعتبارات
والتحقيق ان صفاته تعالى قسمان حقيقية واضافية
فالحقيقية هى التى يلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا
موجودا قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه
الصفات تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية
هى التى تلحقه بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد
الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار امور خارجة

عن ذاته ولا توجب له تعدداً وتكثراً في ذاته تعالى عن ذلك
علواً كبيراً فصل عن علي بن رياب عن غير واحد عن ابي عبد الله
ع قال من عبد الله تعالى بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم
ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسم عليه بصفاته التي
وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره
وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع وفي حديث
آخر اولئك المؤمنون حقاً وقال ع لهشام بن الحكم
في حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسما فلو كان
الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو الٰه ولكن الله
تعالى معنى واحد يدل عليه بهذه الاسماء فصل عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص ان جبرائيل ع نزل
عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً
فقال السلام عليك يا محمد وقال وعليك السلام يا جبرائيل
فقال ان الله تعالى بعث اليك بهدية قال وما تلك
الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك
الله تعالى بها قال وما هي يا جبرائيل قال قل يا من
اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يواخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو
يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط

البدين

اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا
منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المنّ
يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا
سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله
ص لجبرائيل ما ثواب هذه الكلمات قال هيهات
هيهات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان تصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من كل جزء جزءاً واحداً فاذا قال العبد يا من
اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله تعالى ورحمه في الدنيا و
جمله في الآخرة وستره الله تعالى عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال
يا من لا يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور
واذا قال يا عظيم العفو غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت
خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز
تجاوز الله تعالى عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا
وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة
فتح الله عز وجل له سبعين باباً من الرحمة فهو يخوض في
رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط
اليدين بالرحمة بسط الله تعالى يده عليه بالرحمة واذا

قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله
تعالى من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض
وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة
الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله تعالى
كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله
تعالى يوم القيمة منيته ومنية الخلايق واذا قال يا
مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله تعالى من
الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا يا سيدنا
قال الله تبارك وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار
والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر و
قطر الامطار وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى
وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولاي ملأ
الله تعالى قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا
اعطاه الله تعالى يوم القيمة رغبته مثل رغبة الخلايق
واذا قال اسئلك بالله ان لا تشوه خلقي
بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخوته واخواته واهله وولده وجيرانه وشفعته
في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار فعلمهن
يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة
لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت المعمور حوله

اذا كانوا

مجلس شوراي ملي
١٣٠٢

اذا كانوا يطوفون به ولنكتفِ بهذا الفن مما نمليه في هذه
الرسالة ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من اول المنتفعين
بها والمتأدبين بما اشتملت عليه من آدابها ومن
احرص خطّ بها والموصوفين بما اشتملت عليه فصولها
وابوابها ويشرك معنا في ذلك كل من وقف عليها
من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالمين
والمستكثرين من زاد الغانمين وان يجعلها لنا ولهم
سلاحا وعدّة ونجاحا لكل مطلب ونجاة من كل شدة
انه ولي الخيرات وبنعمته يتم الصالحات وصلى الله على
اشرف النفوس الطاهرات محمد وعترته البررة السادات
ما اختلف الصباح والمساء واعتقب الظلام والضياء
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
قد فرغ من تسويدها الفقير الى الله تعالى احمد بن فهد ليلة
الاثنين المسفر صباحها عن سادس عشرين جمادى الاول
من سنة احدى وثمانمائة هلالية

قد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب
بعون الملك الوهاب وهو خادم
اهل الطلاب ولعلني من
يطلعوه وان وجد
فيها غلط فيصححوه
في شهر محرم الحرام
سنة ١

سليم نائب القوم